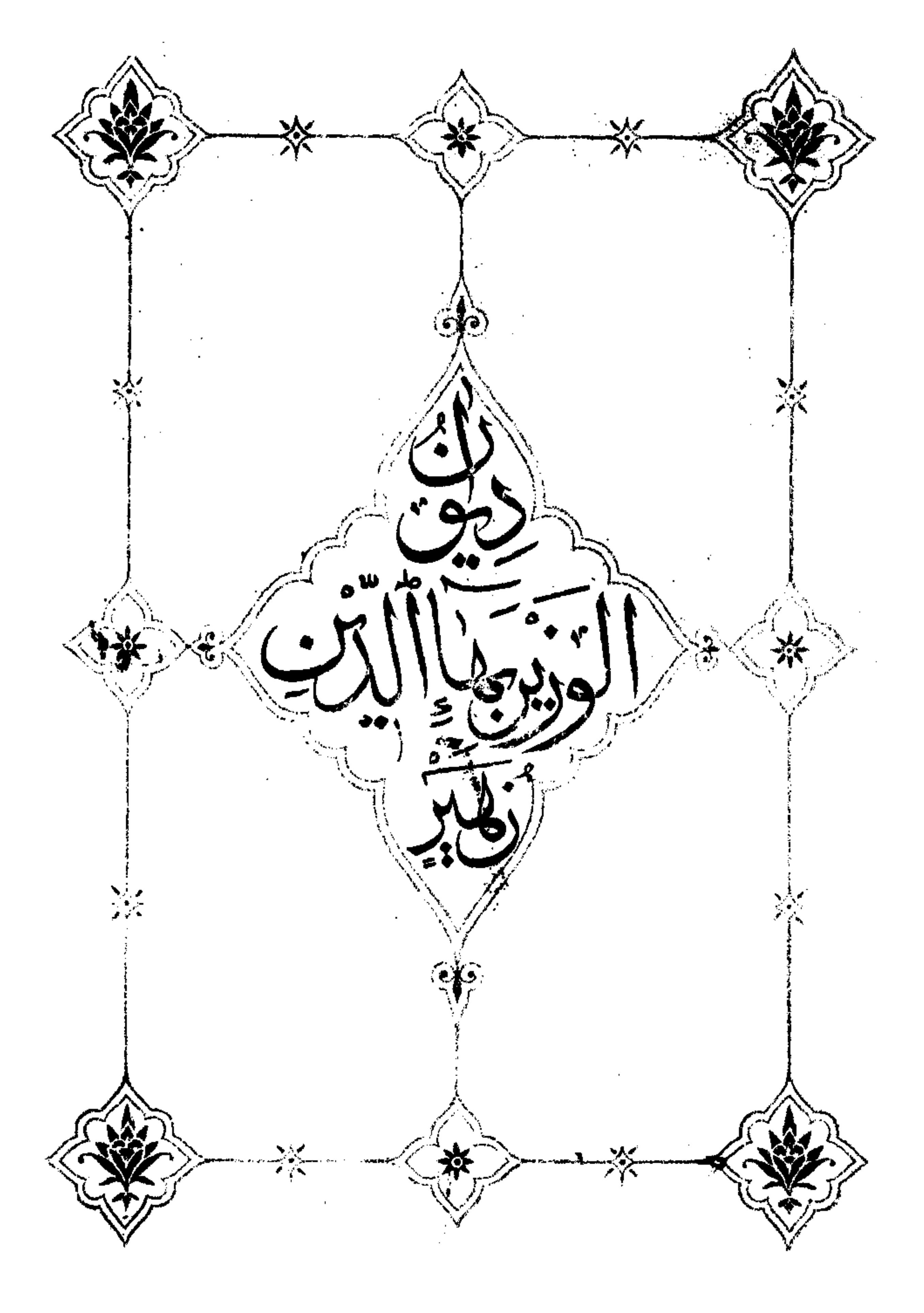
THE BOOK WAS DRENCHED


ديوان
الوزير بهاء الدين
زهير

*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب واللسان اما بعد فانه لما كان الناس فى ايامنا هذه يميلون الى السفر فى جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضا على اختلاف الامم و المذاهب وبعد المسافات كان ولا بدّ لمن اراد التوغل فى البلاد الشاسعة من معرفة لغاتٍ شتّى ولله درّ القائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدا فكل لسانٍ فى الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من امعن النظر فى احوال اهل الادب ان الشعراء فى كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امراء الكلام يصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق اللفظ و تقييده ومد مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتعاق بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شيء من الكلام المنثور ولا من الكلام الدارج الذى هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاريب حسان المتكلمين وقريع المتأدبين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشآء والمتسنم من ذرى البلاغة ما شآء قد ذهب فى الشعر كل مذهب وابدع فى نظمه و اغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمرت عن ساعد العزم و طبعته و الحقت به ترجمة انكليزية منظومة واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابنآء العرب وبنى الاصفر و ذيلتها بشرحٍ موجزٍ يفسر ما استغلق من معانيه وما ابهم من الفاظه ويلخص احوال الانفار والموادّ التى ورد ذكرها فى بعض الابيات وينبه القارئ على ما يحويه الديوان من الامثال العربية و النكات الادبية

و قد ادرك بهآء الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امم الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق فى القرون التالية للمتأخرين و قلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا نرى فى اشعاره كلام اهل الفلاة و افكارهم مستعملة فى وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة و الحرية دون ذكر الضيافات و الغزوات والايام الموصوفة فى اشعار الجاهلية و اوائل الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسالف من العصر و الاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب فى كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيمابعد مجمعاً لافكار الشعراء الشرقيين و المغربيين ولاسيما فى زمان بهآء الدين صاحب هذا الديوان و بالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخافقين فى عاداتهم حتى لا يكاد يوجد فى مؤلفات الامتين شئ يدل على المشاركة فى افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة فى العجم و العرب تشابه امثالاً اخرى توهم اهل اروپا انها ما جرت الا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ماقاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير فى مقدمة الشاهنامه

توانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظًا و معنىً المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوةٌ Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبّر والله يقدّر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و فى اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيرة من هذا القبيل مثلا

اياك يدرى حديثنا بيننا احد فهم يقولون للحيطان آذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears.

لكن نظم البهاء زهير ليس فى البديهيات و الامثال فقط يشابه اشعار شعراء اروبا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا الانكليزيين فى القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد احد من الافرنج يصدق انها من مؤلفات شاعرٍ مسلم فى ايام بنى ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لاتخلو عن التصنع فى الاستعارة و المبالغة فى المدح و الذم والبهرجة فى العبارة و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و اما المقاطيع الرقيقة والنكات الدقيقة التى كان شعراء الانكليز فى ايام ارجاع دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صناعتها كما يشهد لذلك قوله

و يخفق حين يبصره فؤادى ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشقا ووصف العاشق بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه باسلوب جديد و يأتى فيه بنكتة زائدة كقوله

فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن اموت مرارا فى النهار و ابعث

و كقوله فى موضع اخر

انت روحى و قد تملكت روحى و حياتى و قد سلبت حياتى
مت شوقا فاحينى بوصالٍ اخبر الناس كيف طعم الممات

فزاد هذا الكلام حسنا وكساه رونقا جديدا وقال جدا مالم يقله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابدع فى المعنى واغرب فى الكلام حيث قال

فقد انجلى ليل الشباب وقد بدا صبح المشيب
و رايت فى انواره ما كان يخفى من عيوبى

و قلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى حسن المقابلة بين الشبية و المشيب وذكر التيقظ بغتة من ليل الشباب و ظلام الغفلة و الصبابة الى صبح المشيب وفجر رصانة الرأى و الاصابة وما املح أيضا تلميحه للمناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهاك قوله مخاطبًا رسول الحبيب

و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر فى مذلة الجهل و الهوان فلا سبيل ثمّ للمحبة الحقيقية والمودة الغرامية فيما بين العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكثر شعراء العرب جرئ الاقلام فصيحى الكلام فى وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة الهوى النفسانى او تظاهر التعجب الشهوانى فيبذل الشاعر جهده فى تصور محاسن الحبيبة وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة ويهذى فى نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المغرق بصره هذا و انى لا انكر وجود بديهة الفكر و قوة المخيلة فى غزليات العرب الا انها لا تعبر عن صحة الاحساس و صدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب فانه بينه و بين اقرانه بون ما بين المشارق و المغارب ولايذكر الهوى فى شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متنزهة عن التصنع فهل رايت فى لغة ما نظما ارق من غزله الذى مطلعه

قالوا تعشقتها عمياً قلت لهم ما شانها ذاك فى عينى ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها انها ابداً لا تبصر الشيب فى فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه اياها لكني أقر ان البهاء زهير
و ان كان صبا مستهاما كان ايضا متقلب الاهواء لا يثبت على
وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن تقلب فوءاده ببيان اسباب غريبة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خاب
ايها السائل عنى مذهبى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شىء فى ديوانه مما يدل على مناقب اصحاب زمانه او يعكس لنا فى مرآة الخيالة شعاع ديانة اقرانه احسن من تلك المواضع التى يلمح فيها عن المذاهب السرية كما كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارىء احوال هذه المذاهب ينبغى ان اورد هاهنا نبذة من تواريخ الاسلام فى ايام صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انقضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب سرية مقتفية آثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مخلطة مع العقائد الخيالية الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

فى هذا المقام ذكر الاهم من هذه المذاهب و هى سبعة فقط

ع ١ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول من خلق من الناس على الارض

ع ٢ الزروانية اصحاب زروان افارنه و معنى الاسم فى اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شك فى شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

ع ٣ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشب الذى ظهر على راى صاحب الشاهنامه فى زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

ع ٤ الثنوية اصحاب الاصلين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

ع ٥ المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذى ظهر فى زمان شابور بن ازدشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينا بين النصرانية و المجوسية

ع ٦ المرقونية الذين اثبتوا قديمين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأً ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور فى الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

ع ٧ المزدكية تباع مزدك الذى ظهر فى ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموالفة والمباغضة و القتال ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم فى الماء و النار و الكلأ و كان مذهبه قريبا من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) فى فرانسه فى سنة ١٨٧١ع وحكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة

ثم بعد ذلك لما استولت العرب على بلاد الفرس لم تزل هذه المذاهب كلها تؤثر فى الاسلام تأثيرا عظيما وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصابئة فلما وقع ما وقع من المنازعة فى الخلافة وخرج احد الفريقين على على بن ابى طالب انحازت الفرس مع على وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة فى الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة الا انه ما كان بغضهم بغضا جديدا بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث وعداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويداً رويداً مع توالى القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين وتواترت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه فى سنة ٩١٠ بعد المسيح المطابقة لسنة ٢٩٨ هجرية تسلّط عبيد الله بن المهدى امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه بالخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء مقاوماً للخليفة العباسى فى بغداد فمن ذلك الوقت تغلبت البدعة الفارسية الاغنسطية فى الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قِبَل الدولة الفاطمية فسُمى رئيسهم داعى الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات فى القاهرة تشابه فى نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذى كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سمّوه دار الحكمة وامّا الطريقة فانها كانت تُعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسمعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام و تفرع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعدّ فى جملتها معشر الدوية اى Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحى

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان صلاح الدين المذكور سنياً متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوأ سدة

السلطنة المستقلة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالة الاجتماعات الخفية دينية كانت ام سياسية واستمر السلاطين من بنى ايوب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا نرى البهآء زهير فى ايام الملك الصالح نجم الدين السلطان الثالث من الدولة الايوبية يستهزىء بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على مسلمى مصر

لكنه وان كان البهاء زهير قد استخف فى نظمه ببعض الاشيآء التى ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى نفوره من المذهب الاسماعيلى لا الى عدم مرعاته الدين المحمدى وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مآرب نظمه فلا نرى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدية ويرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التى زعم الخوارج انها تشير الى اتيان المهدى ومجئ صاحب الزمان التى اعتمد عليها اكثر الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ابياتاً يحسبها المتورع كبيرة كقوله

انا فى الحب صاحب الوقت حقاً والمجون شيعتى ودعاتى

وفى الحقيقة ان هذه القصيدة تشتمل على عدة آيات مقتبسة من القران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة فى وصف العشق والخمر وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من اصطلاحات الصوفيه يُراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعة وذكره صاحب الوقت وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعدآ المذهب السنى ولم يرد الطعن فى نفس الايمان ومما يدل على ان البهآء زهير كان يرمق الاسلام بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصرة الدين ويسلّ حسام فصاحته على المخالفين و الملحدين كقوله فى بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داؤدا

يعنى انه ما فهم منطق الطير ولسان الوحوش والبهائم

وقدكثر فى اشعار البهاء زهير التلميح الى قصة سليمان بن داوٗد عليهما السلام وسلطانه على الجان والابالسة والرياح كقوله

استخدم الريح فى حمل السلام لكم كأنما انا فى عصرى سليمانٗ

فان وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صير ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه التذلّل والتصاغر والتماق واما البهاء زهير فانه بالعكس بقى طول عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية ولا حميته الغالية بل كان دائما من اصحاب الوقار الملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان يأتى فى شعره بكلام حرّ مستقل الرأى غير متشكٍ عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير انه و ان كان احل لنفسه الشكاية فقد حرّم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه لاجلك لا انى لنفسى اغضبُ
وآنف اما عزة منك نلتها واما بإدلال به اتعتّبُ
واذ كنت لم اعتد لهاتيك ذلّةً فحسبى بها من خجلة حين اذهبُ

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجبال والانهار فانك قلما تجد فى قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتا يدل على شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرماً بالمناظر الجميلة مستلذاً غاية اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله فى وصف بستان على شط النيل

لله بستانى و ما قضيت فيه من المآرب
اهفى على زمنى به و العيش مخضر الجوانب
فيروقنى و الجو منه ساكن و القطر ساكب
ولكم بكرت له وقد بكرت له غر السحائب
و الطل فى اغصانه يحكى عقودا فى ترائب

فانه من ابدع التشابيه تشبيه الطل فى الاغصان بالعقود فى ترائب الحسان ومن شاهد غروب الشمس فى مصر او رأى الصور المشهورة للمعلم الياس ولتن الانكليزى او غيره التى فيها رسم صور المواضع المشهورة فى الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول هذا الشاعر فى وصف الشفق حيث يقول

و كانما اصاله ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والتغزل

ولايلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجد فقد اورد فى بعض ابياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبته فى هذه الطريقة السنية واما بقية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفى اوتفسير فلسفى

وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان فى الهجو والتهكم واما المدائح فما بلغ فيها مقاما عاليا ولا عجب لان الابيات الرسميه التى ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيرا او يهنى بها رجلا كبيرا ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالابيات السايلة طوعاً من القريحة على ان البهاء زهير حلّى مدايحه بدائع افكاره مع كونها احياناً عاطلة من اللطائف التى نرى فى سائر اشعاره لكنها مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والاوصاف الذاتية لمعاصرى صاحب الديوان

اما الرواية التى تبعتها فى تصحيحى هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى مصر سنة ١٢٧٨ من الهجرة الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيف بحيث لا يُعتمد عليها البتةَ صححتُها على نسختين موجودتين فى مكتبة اوكسفورد احداهما (موسومة Hunt 337) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمة جداً قريبة من زمان الموءلف وهى غير مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86) مرقومة فى سنة ١٠٣٠ هجرية الموافقة سنة ١٦٢٠ مسيحية و هى رواية شرف الدين المذكور فى الترجمة الاتية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بالمر

فى مدينة قمبرج المحمية

E. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875.

*

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء

ابناء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى الملقب ببهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً وخطاً و من اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق و خانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها فى خدمته

وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل مذكور فى ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لايطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته وانشدنى كثيرا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلى فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس بها زهير

وانشدنى ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى مازج روحى واختلط
و تائه اقبض فى حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اى قلم لواو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب فى خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذي نجمي لديه قد سقط
يا مانعي حلو الرضا و مانحي مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

وانشدني لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بثينه
فاسأل ضميرك عن ودا دي انه فيه جهينه

وانشدني ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطري منها سوى بيتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم تشرب من قلبي وما اذبلك
ما لك في فعلك من مشبه ما ثم في العالم ما ثم لك

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتع واجازني رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين ابو الحسن يحيى بن مطروح الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك برّ وأهلاً ما برحت لكل خيرِ
الا لا تذكروا هرماً بجود فما هرمٌ باكرم من زهيرِ

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابى الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيزها وتجيز المادحين بها فقل لنا ازهير انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحى احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولما مدحت الهبرزى بن احمد اجاز وكافانى على المدح بالمدحِ
فعوضنى شعرا بشعر وزادنى عطاء فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهاء الدين المذكور ان مولده فى خامس ذى الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املى نسبه علىّ على هذه الصورة و اخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابى صفرة وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة و دفن من الغد بعد صلوة الظهر بالقرافة الصغرى بتربته بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابللت من المرض مضيت الى تربته وزرته و ترحمت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لمودة كانت بيننا

انتهى بحروفه

*

*

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى القائكى المصرى الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه ❁

أما بعد حمد الله و كفى ❁ وسلام على عباده الذين اصطفى ❁ فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب ❁ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❁ والله تعالى المهيئ للاسباب والمهون للصواب ❁

قافيـة الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

الى عذلكم انهى حديثي و انتهي فجودوا باقبال علي و اصغاء
عتبتكم عتب المحب حبيبه وقلت بإدلال فقولوا باغضاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتي مخافة امواه لدمعي و انواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه واخلصتم فيه مشيتم على الماء
و ان تك انفاسي خشيتم لهيبها و هالتكم نيران وجد باحشاي
فكونوا رفاعيين في الحب مرة وخوضوا لظى نار لشوق حراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء

وقال من بحره وقافيته

جزى الله عني الحب خيراً فانه به ازداد مجدي في الانام وعلياي
وصير لي ذكراً جميلاً لانني احسن افعالي لتسمع اسماي

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

لك في الارض دعاء سد افاق السماء
لم يكن ينسي لك ا لله ابتهال الفقراء
يسر الله بلقيا ك سرور الاولياء
و تلقى بقبول حسن فيك دعاي

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وجاهلٍ طَالَ بهِ عناءى ... لازمني وذاك من شقاءى
كانّه الاشهر من اسماءى ... اخرق ذو بصيرةٍ عمياءِ
لا يعرف المدح من الهجاءِ ... افعاله الكل بلا استواءِ
اقبح من وعدٍ بلا وفاءِ ... ومن زوالِ النعمة الحسناءِ
ابغض للعين من الاقذاءِ ... اثقل من شماتة الاعداءِ
فهو اذا راته عين الراءى ... ابو معاذ و اخو الخنساءِ

وقال من مجزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيــــل فزودونا بالدعــاءِ
احبابنا هل بعد هـــذا اليوم يومٌ للقــاءِ
اني لاعرف منكمُ يا سادتي حسن الوفاءِ
مذ كنت فيكم لم يخب املي ولم يخب رجاءى
ولقد رحلت وانني بالفضلِ منشور اللواءِ
لا تستقل بي المطيـــى لما حملن من الثناءِ
و اذا ذكرتكم غنيـــت بذاك عن زادٍ وماءِ
عندى لكم ذاك الوفا ء المستمر على الولاءِ
فعليكم ابداً سلا مي في الصباح وفي المساءِ

قافية البـاء الموحدة

وقال و كتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لا تعتبِ الدهرَ في خطبٍ رماكَ بهِ   ان استردَّ فقدماً طالَ ما وهبا
حاسبْ زمانَكَ في حالَي تصرفِهِ   تجِدْهُ اعطاكَ اضعافَ الذي سلبا
واللهِ قد جعلَ الايامَ دائرةً   فلا ترى راحةً تبقى ولا تعبا
وراسُ مالِكَ وهي الروحُ قد سلمتْ   لا تأسفنَّ لشيءٍ بعدها ذهبا
ما كنتَ اولَ ممنوٍ بحادثةٍ   كذا مضى الدهرُ لا بِدعاً ولا كذبا
وربَّ مالٍ نما من بعدِ مرزئةٍ   اما ترى الشمعَ بعدَ القطِّ ملتهبا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزو الكامل والقافية المتواتر

وافى كتابُكَ و هو بالاشواقِ عنّي يعربُ
قلبي لديكَ اظنّهُ يملي عليكَ وتكتبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من مجزو الكامل والقافية المتدارك

يا غائباً وجميلُهُ ما غابَ في بعدٍ وقربِ
اشكو لكَ الشوقَ الذي لاقيتُهُ والذنبُ ذنبي
فعسى بفضلٍ منكَ ان ترعى رفيقَكَ وهو قلبي
وأسالُهُ عن اخبارِهِ واستغنِ عن مضمونِ كتبي

وقال من بحره وقافيته

يَا صَاحِبِي فِيمَا ينو ب وَاين اين هناكَ صَحبِي
لَو كنتُ لم اعرِف سِوَا كَ مِن الانَامِ لَكَانَ حَسبِي
انِي ادخَرتُكَ لِلزمَا نِ وما عرى مِن كلِّ خَطبِ
يَا نَازِحاً يرضِيهِ مِنِّي الودُّ فِي بعدٍ وقربِ
قلبِي لَديكَ فَكَيفَ انتَ على البِعَادِ وكيفَ قلبِي

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

ايَا صَاحِبِي مَا لِي ارَاكَ مفكرًا وَحتّى مَ قُل لِي لا تَزَالُ كَئِيبَا
لَقَد بَانَ لِي اشيَاءُ مِنكَ تُرِيبُنِي وهيهَاتَ يخفى من يكونُ مُرِيبَا
تَعَالَى فَحدثنِي حَدِيثَكَ آمِنًا وجدتَ مَكَانًا خَالِيًا وَ حَبِيبَا
تَعَالَى اطَارِحكَ الاحَادِيثَ فِي الهَوَى فيذكرُ كُلٌّ مِن هَوَاهُ نَصِيبَا

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

انَا فِيمَا انَا فِيهِ وَ عَذُولِي يَتَعَتَّبْ
انَا لا اصغى لِمَا قَا لَ فيرضَى او فيغضَبْ
ولَقَد اصغى وَ لَكِن اسمعُ العَذلَ فَاطرَبْ
جَهِلَ العَاذِلُ امرِي انَا بِالجَاهِلِ اَلعَبْ

يـا حَبِيبِي وَ نَدِيمِي　وَ ٱللَّيـالِي تَتَقَلَّبْ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ　وَدَعِ ٱلعَاذِلَ يَتْعَبْ

وقال من بحره وقافيته

قَالَ لِي ٱلعَاذِلُ تَسْلُو　قُلْتُ لِلعَاذِلِ تَتْعَبْ
أَنـاَ بِٱلعَاذِلِ لَا بَلْ　أَنَا بِٱلْعَالَمِ أَلْعَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ　وَ هِيَ ٱلبَابُ ٱلمُجَرَّبْ
أَنْكَرَ ٱلعَاذِلُ مِنِّي　أَنَّ قَلْبِي يَتَقَلَّبْ
أَذْكُرُ اليَومَ سُلَيْمَى　وَ غَدًا أَذْكُرُ زَيْنَبْ
لِيَ فِي ذَلِكَ سِرٌّ　بَرْقُهُ فِي ٱلنَّاسِ خُلَّبْ
أَيُّهـاَ ٱلسَّائِلُ عَنِّي　مَذْهَبِي فِي ٱلحُبِّ مَذْهَبْ
لَيْسَ فِي ٱلعُشَّاقِ إِلَّا　مَنْ يُغَنِّي لِي وَ أَشْرَبْ
فَلِنَفْسِي أَنـاَ أُطْرِي　وَلِنَفْسِي أَنَا أُطْرَبْ

وقال من مجزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ كَأَنَّمَـا　مَلَكُ ٱلمَوتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ　مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ
لَوذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى ا　لْمَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

الى كم مقامى فى بلاد معاشر   تساوى بها آسادها وكلابها
و قلدتها الدر الثمين وانه   لعمرك شىء انكرته رقابها
و ما ضاقت الدنيا على ذى مروءة   ولا هى مسدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتى   وجاء من العلياء نحوى كتابها

وقال من اول الرجز والقافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته   و لقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه او لونه او طعمه   كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا   كأنه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل والقافية المتواتر

لله بستانى و ما   قضيت فيه من المارب
لهفى على زمنى به   والعيش مخضر الجوانب
فيروقنى والجو منـــه ساكن والقطر ساكب
و لكم بكرت له و قد   بكرت له غر السحائب
و الطل فى اغصانه   يحكى عقودا فى ترائب
و تفتحت ازهاره   فتارجت من كل جانب

وَ بدا عَلى جنبانه ثمر كاذناب الثعالب
وَ كانما اصالـه ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبة لى فى الولوع بها مذاهب

وقال من المجتث و القافية لمتواتر

تفصتم حين غبتم على عيشا خصيبا
فلو رايتم سروري بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين النقوى من ثانى الطويل
والقافية المتدارك

لك الله من وال ولي مقرب فكم لك من يوم اغر محجب
حللت من المجد الممنع فى الورى بارفع بيت فى العلاء مطنب
يقصر عن امثاله كل قيصر ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك نصحتك لا تتعب و لا تتطلب
جواد متى تحلل بواديه انه كما قيل فى ال الجواد المهلب
احق بما قال ابن اوس لمالك واولى بما قال ابن قيس لمصعب
ولو شاهد المجلى جدواه ما انتمى لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم كثير استحالات كحرباء تنضب

مقال نغذيه اوائل وائل ونعبده حسنا اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذى في كمامه او اللؤلؤ الرطب الذى لم يثقب
خليلي عوجا بي على الذب جلدك اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كنه فلا تذكراني بعدها ام جندب

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والقافيه المتدارك

سواك الذى ودى لديه مضيع وغيرك من سعيى اليه مخيب
و والله ما اتيك الا محبة و انى في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذى طاب نشره و اطرى بما اثنى عليك و اطرب
فما لي الفى دون بابك جفوة لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد يرد الباب ان جئت زائرا فيا ليت شعرى اين اهل و مرحب
و لست باوقات الزيارة جاهلا و لا انا ممن قربه يتجنب
و قد ذكروا في خادم القوم انه بما كان من اخلاقهم يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم و اعدتهم ادابها فتادبوا
وتصعب عندى حالة ما الفتها على ان بعدى من جنابك اصعب
وامسك نفسى عن لقائك كارها اغالب فيك الشوق و الشوق اغلب

واغضب للفضل الذى انت ربه   لاجلك لا انى لنفسى اغضب
وانف اما عزة منك نلتها   و اما بإذلال به اتعتب
و اذ كنت لم اعتد بهائك ذلة   فحسبى بها من خلة حين اذهب

وقال من الوافر والقافيه المتواتر

احدثه اذا غفل الرقيب   و اساله الجواب فلا يجيب
و اطمع حين اعطفه عساه   يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا   تكاد حلاوة فيه تذوب
و يخفق حين يبصره فوادى   ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبى   و ما لى منه فى الدنيا نصيب
فيا مولاى قل لى اى ذنب   جنيت لعلنى منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا   و لى حال ترق له القلوب
حبيبى انت قل لى امر عدوى   ففعلك ليس يفعله حبيب
حبيبى فيك اعداءى ضروب   حسود عاذل واش رقيب
وهنذا و حقك فى جهاد   عسى من وصلك الفتح القريب
ساظهر فى هواك اليك سرى   و ما ادرى المخطىء ام اصيب
ارى هذا الجمال دليل خير   يبشرنى بانى لا اخيب

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

رسولَ الرضا اهلًا وسهلًا و مرحبًا حديثك ما احلاه عندي و اطيبا

و يا مهديًا ممن احبُّ سلامه عليك سلامُ الله ما هبت الصبا

و يا محسنًا قد جاء من عند محسنٍ و يا طيبًا اهدى من القول طيبا

لقد سرني ما قد سمعت من الرضا و قد هزني ذاك الحديث و اطربا

و بشرت باليوم الذى فيه نلتقي الا انه يومٌ يكون له نبا

فعرض اذا ما جزت بالبان والحمى و اياك ان تنسى فتذكر زينبا

ستكفيك من ذاك المسمى اشارة و دعه مصونًا بالجمال محجبا

اشر لي بوصفٍ واحدٍ من صفاته تكن مثل من سمى وكنى ولقبا

و زدني من ذاك الحديث لعلني اصدق امرا كنت فيه مكذبا

سأكتب مما قد جرى في عتابنا كتابًا بدمعي للمحبين مذهبا

عجبت لطيف زار بالليل مضجعي و عاد و لم يشف الفؤاد المعذبا

فاوهمني امرا و قلت لعله راى حالة لم يرضها فتجنبا

و ما صدَّ عن امرٍ مريبٍ و انما رآني قتيلًا في الدجى فتهيبا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها   اراقب فيها الف عين و حاجب
ممنعة بالخيل و القوم و القنا   و تضعف كتبي عن زحام الكتائب
و لو حملت عني الرياح تحية   لما نفذت بين القنا و القواضب
فما لي منها رحمة غير انني   اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها   اذا ما راته العين في خط كاتب

وقال من بحره وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله   فاكثرت فيه فكرتي و تعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا   و دونك فاسمع ما يسرك و اطرب

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول   و رسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة و جئتك فيها   فانا اليوم طالب مطلوب

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

و غانية لما راتني اعولت   و قالت عجيب يا زهير عجيب
رات شعرات لحن بيضا بمفرقي   و غصني من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت مني مشيبا على صبا   و قالت مشيبا قلت ذاك مشيب

وَ مَا شِبْتُ اِلَّا مِن وَقَائِع هَجرهَا   عَلَى اَنَّ عَهدِى بِالصِّبَا لَقَرِيبُ
عَرَفتُ الهَوَى مِن قَبلِ اَن يعرِفُ الهَوَى   وَ مَا زَالَ بِي فِي الْعَيْنِ مِنهُ نَصِيبُ
وَ لَم اَرَ قَلبًا مِثلَ قَلبِي مُعَذَّبًا   لَهُ كُلَّ يَومٍ لَوعَةٌ وَ وَجِيبُ
وَ كُنتُ قَدِ استَهوَنتُ فِي الحُبِّ نَظرَةً   وَ قَد صَارَ مِنهَا فِي الفُؤَادِ لَهِيبُ
تَرَكتُ عَذُولِي مَا اَرَادَ بِقَولِهِ   يُسَفِّهُ يَزرِي يَستَخِفُّ يَعِيبُ
فَمَا رَابَهُ اِلَّا دَمَاثَةُ مَنطِقِي   وَ اَنِّي مِزَاحُ اللِّسَانِ لَعُوبُ
اَرُوحُ وَ لِي فِي نَشوَةِ الحُبِّ هِزَّةٌ   وَ لَستُ اُبَالِي اَن يُقَالَ طَرُوبُ
مُحِبٌّ خَلِيعٌ عَاشِقٌ مُتَهَتِّكٌ   يَلَذُّ لِقَلبِي كُلُّ ذَا وَ يَطِيبُ
خَلَعتُ عِذَارِي بَل لَبِستُ خَلَاعَتِي   وَ صَرَّحتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مُرِيبُ
وَفَى لِي مَن اَهوَى وَ اَنعَمَ بِالرِّضَى   يَمُوتُ بِغَيظٍ عَاذِلٌ وَ رَقِيبُ
فَلَا عَيشَ اِلَّا اَن تَدُورَ مُدَامَةٌ   وَ لَا اُنسَ اِلَّا اَن يَزُورَ حَبِيبُ
وَ اِنِّي لَيَدعُونِي الهَوَى فَاُجِيبُهُ   وَ اِنِّي لَيَثنِينِي التُّقَى فَاُنِيبُ
رَجَوتُ كَرِيمًا قَد وَثِقتُ بِصُنعِهِ   وَ مَا كَانَ مَن يَرجُو الكَرِيمَ يَخِيبُ
فَيَا مَن يُحِبُّ العَفوَ اِنِّي مُذنِبٌ   وَ لَا عَفوَ اِلَّا اَن تَكُونَ ذُنُوبُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

رحل الشباب و لم انل   من لذة فيها نصيبي
يا طيبه لو لم يكن   ملاء الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه   فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما   هو بالسميع و لا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا   ب و قد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا   وصل الحبيبة و الحبيب
و رايت في انواره   ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في   شمائل المزح الطروب
اهوى الرقيق من المحا   سن و الرقيق من النسيب
و يشوقني زمن الكثيـ   ـب و قد مضى زمن الكثيب
و يروقني الغصن الرطيـ   ـب فكيف بالغصن الرطيب
و يهزني كاس المدا   مة في يد الرشا الربيب
و اهيم بالدر الذى   بين الازرة و الجيوب
و لكم كتمت صبابتي   والله علام الغيوب
و رجوت حسن العفو منـ   ـه فهو للعبد المنيب

وقال فى المشيب من ثانى الطويل والقافية المتدارك

سَلاَمٌ عَلَى عَهْدِ الشَّبِيبَةِ وَ الصِّبَا وَ اَهْلاً وَ سَهْلاً بِالْمَشِيبِ وَ مَرْحَبَا
وَ يَا رَاحِلاً عَنِّي رَحَلْتَ مُكَرَّمًا وَ يَا نَازِلاً عِنْدِي نَزَلْتَ مُقَرَّبَا
اَحِبَّابَنَا اِنَّ الْمَشِيبَ لَوَازِعٌ سَيَنْسَخُ اَحْكَامَ الصَّبَابَةِ وَ الصِّبَا
وَ فِيَّ مَعَ الشَّيْبِ الْمُلِمِّ بَقِيَّةٌ تُجَدِّدُ عِنْدِي هِزَّةً وَ تَطَرُّبَا
اَحِنُّ اِلَيْكُمْ كُلَّمَا لاَحَ بَارِقٌ وَ اَسْاَلُ عَنْكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ مَا زَالَ وَجْهِي اَبْيَضًا فِي هَوَاكُمْ اِلَى اَنْ سَرَى ذَاكَ الْبَيَاضُ فَشَيَّبَا
وَ لَيْسَ مَشِيبًا مَا تَرَوْنَ بِعَارِضِي فَلاَ تَمْنَعُونِي اَنْ اَهِيمَ وَ اَطْرَبَا
فَمَا هُوَ اِلاَّ نُورُ ثَغْرٍ لَثَمْتُهُ تَعَلَّقَ فِي اَطْرَافِ شَعْرِي فَاَلْهَبَا
وَ اَعْجَبَنِي التَّجْنِيسُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَلَمَّا تَبَدَّى اَشْنَبًا رُحْتُ اَشْيَبَا
وَ هَيْفَاءَ بَيْضَاءَ التَّرَائِبِ اَبْصَرَتْ مَشِيبِي فَاَبْدَتْ رَوْعَةً وَ تَعَجُّبَا
جَنَتْ لِي هَذَا الشَّيْبَ ثُمَّ تَجَنَّبَتْ فَوَا حَرَبَا مِمَّنْ جَنَى وَ تَجَنَّبَا
تَنَاسَبَ خَدِّي فِي الْبَيَاضِ وَ خَدُّهَا وَلَوْ دَامَ مُسْوَدًّا لَقَدْ كَانَ اَنْسَبَا
وَ اِنِّي وَاِنْ هَزَّ الْغَرَامُ مَعَاطِفِي لَآبِي الدَّنَايَا نَخْوَةً وَ تَعَرُّبَا
اَتِيهُ عَلَى كُلِّ الْاَنَامِ تَزَاهُةً وَ اَشْمَخُ اِلاَّ لِلصَّدِيقِ تَاَدُّبَا

وإن قلتم اهوى الرباب و زينبا   صدقتم سلوا عني الرباب و زينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة   تلعب فيها بالكلام تلعبا

قال من ثاني الطويل والقافيه المتواتر

يحدثني زيد عن البان و الحمى   احاديث يحلو ذكرها و يطيب
فقلت لزيد انها لبشارة   و اني لنشوان بها و طروب
و يا زيد زدني من حديثك انه   حديث عجيب كله و غريب
و دعني افز من مقلتيك بنظرة   فعهدهما ممن احب قريب

قال من ثالث المتقارب والقافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة   فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لوسم اسمه لاثما   كاني لثمت اللما و الشنب
فيا حبذا غرّ ابياتها   و ما اودعت من فنون الادب
فاردفتها في صميم الفواد   ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الـ   ـشريف الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا   كانك منحدر من صبب
وكل بعيد من المكرمات   كانك تاخذه من كثب

أَتَيْتُكَ مُعْتَرِفاً بِالقُصُورِ و أَيْنَ اللآلِي مِنَ المَخْشَلَبْ
وَ إِنِّي مِنْكَ لَفِي خَجْلَةٍ لِأَنِّي أَقْصُرُ عَمَّا وَجَبْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَكِتَابٌ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلاً فَاسْبَا
أَمْ أَزَاهِيرُ رَوْضَةٍ فَتَّقَتْهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ مَرْحَباً ثُمَّ مَرْحَبَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ هَزَّ عِطْفِي تَطَرُّبَا
وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ رَدَّ لِي رِيقَ الصِّبَا

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْلاً وَ سَهْلاً وَ مَرْحَبَا
لَسْتُ أَنْسَى جَمِيلَكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلٌ لِمِثْلِكُمْ بَسْطُ خَدِّي تَأَدُّبَا
إِنَّ يَوْماً أَرَاكُمْ ذَاكَ يَوْمٌ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر

رايتك قد عبرت و لم تسلم كأنك قد عبرت على خرابه
و كنت كسورة الاخلاص لما عبرت وكنت انت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودا عهدت الناس تحسبه قرابه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

يا ذا الندا و المعالى و العشرة المستطابه
و رب راية مجد قد كنت فيها عرابه
انا لبعدك عنا فى وحشة و كآبه
و قد شوينا خروفا و تحته جوذابه
و الجوع قد نال منا فكن سريع الاجابه
و ان تاخرت صارت لنا عليك طلابه

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

ان غبت عنى او حضر ت فلست عن عينى تغيب
لكن ارى عيشى اذا ما غبت عنى لا يطيب
و على كلا الحالين منـــك فانت والله الحبيب

سِيَّان فِي صِدْقِ الْهَوَى عِنْدِي حُضُورُكَ وَ الْمَغِيبُ
وَ اذَا رَأَيْتَ مِنَ الْبَعِيــدِ مَوَدَّةً فَهُوَ الْقَرِيبُ
انِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ ظَـــنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

وقال من بحره و قافيته وقد التمس بعض أصحابه ان ينظم له ذالك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرُ وَ التَّصَابِي غَالَطْتَ نَفْسَكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَبْقَ فِيكَ بَقِيَّــةٌ إِلَّا التَّعَـلُّلُ بِالْخِضَابِ
لَا اقْتَضِيكَ مَــوَدَّةً رَفْعَ الْخَرَاجِ عَنِ الْخَرَابِ
مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الشَّبَا بِ وَ فِي مُعَاشَرَةِ الشَّبَابِ
وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النِّقَا بِ وَ ذَاكَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ
وَ سَـأَلْتُ عَمَّـا تَحْتَــهُ قَالُوا عِظَـامٌ فِي جِرَابِ
وَ سَمِعْتُ عَنْكَ فَضَائِحًا سَارَتْ بِهَا أَيْدِي الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكَ فِي الْأَزِقَّةِ لِلْعِتَـابِ
وَ الْيَوْمَ قَـالُوا حُرَّةٌ سِتُّ الْحَرَائِرِ فِي الْحِجَابِ
وَ أَرَدْتُ أَنْطِقُ بِـالْجَوَا بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتَ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصِّبَـا فَإِلَى مَتَى هَذَا التَّصَابِي

فدعى معاشرة الشبا ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا ئر لا و لا شيم القحاب
فاذا عددتك فى الكلا ب حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى لا فى الخطوب ولا الخطاب

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

و زائرة زارت و قد هجم الدجى و كنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها تقول حبيبى قلت اهلا و مرحبا
فقبلت اقداما لغيرى ما مشت و وجها مصونا عن سواى محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي فيا سهرى فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله و حياه عنى كلما هبت الصبا
حبيب لاجلي قد تعنى و زارني و ما قيمتي حتى مشى و تعذبا
وفى لي بوعد مثله من وفى به و مثلى فيه عاشق هام او صبا
فانقذ عينا فى الدموع غريقة و خلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن تحيل حتى زارنى و تسببا
وما زارنى حتى راى الناس نوما و راقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه في مرض
فاجابه من الوافر و القافية المتراكب

اَيَا مَنْ جاءَني مِنهُ   كِتَابٌ يَشتَكِي الوَصَبا
بَعِيدٌ مِنكَ ما تَشكُو   وَ بِالوَاشِينَ وَ الرُّقَبا
لَقَدْ ضاعَفتَ يا رُوحِي   لِرُوحِي الهَمَّ و النَّصَبا
وَ قُلتُ لَعَلَّهُ اَلَمٌ   يَكُونُ لَهُ الهَوى سَبَبا
وَ رُحتُ اَظُنُّهُ قَولاً   يُكَاذِبُنِي بِهِ لَعِبا
فَلَيتَ اَللّه يَجعَلُهُ   وَ حَاشَا سَيدي كَذِبا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

اَيَا مَن رَاحَ عَن حَالِي   يُسَائِلُ مُشفِقًا حَدِبا
وَ مَن اَضحَى اَخًا لِي فِي الـوِدادِ   وَ فِي الحُنُوِّ اَبا
وَ حَقِّكَ لَو نَظَرتَ اِلَيَّ   كُنتَ تُشاهِدُ العَجَبا
جُفُونٌ تَشتَكِي غَرَقًا   وَ قَلبٌ يَشتَكِي لَهَبا
وَ جِسمٌ حَالَتِ الاَسقَا   مُ فِيهِ فَرَاحَ مُنتَهَبا
تُسَائِلُ اَعيُنَ الوَاشِيـنَ عَنِّي اَعيُنَ الرُّقَبا
فَتَذكُرُ اَنَّهَا لَمَحَت   خَيَالاً فِي خِلالِ هَبا

فبالود الذى امسى و اصبح بيننا نسبا

اذا ما مت فاندبنى فرب اخ اخا ندبا

و قل مات الغريب واين من يبكى على الغربا

قضى اسفا كما شاء الغرام و ما قضى اربا

قال شرف الدين[1] و قال ايضا و كتب به الى ادام الله نعمته و خلد سعادته حين توفى اخى عبد القادر تغمده الله برحمته و رضوانه و ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤٤

من اول الخفيف والقافية المتواتر

شرف الدين ما برحت اديبا   و حبيبا الى القلوب حبيبا

فاذا نالك الزمان بخطب   نال كل الاحباب منه نصيبا

و لعمرى لقد رزئت اخا بـرا و مولى ندبا و فرعا نجيبا

وغريب الصفات مذ كان حيا   و قضى الله ان يموت غريبا

نال فضلا على حداثة سن   فرانا الوليد منه حبيبا

ما راى الناس مثله و هو طفل   فاضلا عارفا ظريفا اديبا

[1] هو الذى جمع ديوان بهاء الدين زهير بعد وفاته و قد قرأت ذلك فى نسخة حسنة موجودة فى مكتبة اوكسفورد التى اعتنى كثيرًا فى تصحيحى هذا الكتاب المستطاب E. H. P.

وَ هلالا كما استَتَل منيرا　　وقضيبا كما استقام رطيبا

فسقى الله قبره و ثراه　　صيّباً من رضاه اضحى سكوبا

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

لا تلحُ فِى السمرِ الملا　　حِ فهم مِن الدنيا نصيبى

و البيض انفر عنهم　　لا اشتهى لون المشيب

قال من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

ارى قوما بليت بهم　　نصيبى منهم نصبى

و منهم من ينافقنى　　فيحلف لى و يكذب بى

و يلزمنى بتصديق الـ　　ـذى قد قال من كذب

و ذو عجب اذا حدثـ　　ـت عنه جئت بالعجب

و ما يدرى بحمد الله　　ما شعبان من رجب

و ما ابصرت احمق منـ　　ـه فى عجم و فى عرب

و احمق قد شحنت به　　بلا عقل و لا ادب

فلا ينفك يتبعنى　　و ان امعنت فى الهرب

كانى قد قتلت له　　قتيلا وهو فى طلبى

لِأَمْرٍ مَا صَحِبْتُهُمُ فَلَا تَسْأَلْ عَنِ ٱلسَّبَبِ
فَحَسَّنَ عَقْلُنَا أَنَّا نَصِيدُ ٱلْبَازَ بِالْخَرَبِ
وَكُنَّا قَدْ ظَنَنَّا ٱلصُّفْرَ عِنْدَ ٱلنَّقْدِ كَالذَّهَبِ
فَلَمْ نَظْفَرْ بِحَاجَتِنَا وَأَشْفَيْنَا عَلَى ٱلْعَطَبِ
رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رُحْنَا وَلَمْ نَرْبَحْ سِوَى ٱلتَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجهورى معتذرا من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

قَالُوا ٱلنَّبِيهُ فَقُلْتُ أَهْلًا بِالنَّبِيهِ وَمَرْحَبَا
قَالُوا صَدِيقُكَ قُلْتُ أَعْرِفُهُ ٱلصَّدِيقَ ٱلْمُجْتَبَى
قَالُوا أَتَى لَكَ زَائِرًا مُتَوَدِّدًا مُتَحَبِّبَا
قُلْتُ ٱلْكَرِيمُ وَمِثْلُهُ مَوْلًى يَحِلُّ لَهُ ٱلْحِبَا
فَنَهَضْتُ إِكْرَامًا لَهُ عَجَبًا وَقُمْتُ تَأَدُّبَا
قَالُوا أَقَامَ هُنَيْهَةً ثُمَّ ٱنْثَنَى مُتَغَضِّبَا
فَعَجِبْتُ مِمَّا قَدْ سَمِعْتُ وَحَقَّ لِي أَنْ أَعْجَبَا
وَلَعَلَّ أَمْرًا سَاءَهُ مِنْ جَانِبِي فَتَجَنَّبَا

أوْ لَا فَبعضُ الحَاسِدِ ينَ سَعَى إليْهِ فَألَبا
لَا أمرَ لِي إن كَانَ مَا نَقَلَ الحَسودُ وَ لَا أبَا

قافية التاء المثناة

قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مَن لِعَين أرقَتْ أوحَشها مَن عشقَتْ
مُذ فارَقتْ أحبَابهَا لَهَا جفُونٌ مَا التقَتْ
وَ غَادَةٍ كَأنَهَا شَمس الضُحَى تألقَتْ
كم شَرِقَتْ بِدمعِهَا عينَي لَمَّا أشرقَتْ
رومية ألحَاظُهَا مِثْل سِهامٍ رُشِقَتْ
ممشُوقَة القدِ لَهَا صدغ كَنُونٍ مُشِقَتْ
أمَا تَرَى الغصُونَ مِنْ خَجْلَتِهَا قَدْ أطرَقَتْ
قَدْ جمعَتْ حسنًا بِهِ الْبَابُنا تفَرقَتْ
مَا تَرَكتْ لِي رمقًا مُقلَتهَا إذ رمَقَتْ
لِمهجَتِي وَ عبرَتِي قَدْ قيدَتْ وَ أطلقَتْ

فِي فَمِهَا مُدَامَةٌ صَافِيَةٌ تُرُوقَتْ
وَا عَجَبَا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ أَسْكَرَتْ وَ مَا سُقَتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ أَتَى بِاللّٰهِ مَتَى نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤَالِهِ مَنْ شَمِتَا

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

وَ رَقِيبٍ عَدِمْتَهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدِ الْوَجْهِ وَ الْقَفَا وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصُّبْحِ قَاطِعُ اللَّذَّاتِ

و قال يمدح الامير النصير اللمطى و يهنيه بالقدوم من اول الكامل والقافيته المتواتر

صَفْحًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفَوَاتِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يُسَطَّرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانُهُ كَمَكَانِ بِسْمِ اللّٰهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطَلَ الزَّمَانُ بِهِ زَمَانًا أَنْفُسًا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمُ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ إِلَّا إِذَا اشْتَاقَتْ لِوَسْمِيَاتِهِ
يَا مُعْجِزَ الْأَيَّامِ قَرْعَ صَفَاتِهِ وَ مُجَمِّلَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

بل احنفا في حلمه وثباته — بل حارث الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا — و الماء يقسم شربه بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب — عن خاطري اذ انت من خطراته
او كنت فتشت النسيم وجدته — و دعاؤنا يأتيك في طياته
احبب بسفرتك التي بقدومها — جمعت الينا الجود بعد شتاته
و افادك الملكان زائد رفعة — كالسيف يصقل بعد حد ظباته
و كفى اهتماما منهما بك ان غدا — كل يريدك ان تكون لذاته
و المجد ان امضى عزيمة ماجد — راح السكون ينوب عن حركاته
و اتى البشير فما يسوغ لواجد — منا يقاسمه لذيذ حياته
فاربا بعزمك لم تدع من منصب — يفضي الى رتب العلا لم تأته
و تفرعت للمجد منك ثلاثة — كثلاثة الجوزاء في جنباته
من كل مهدي غدا في مهده — يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليه المشتري بسعوده — و اعاذه بهرام من سطواته
شرفت بنصر في البرية معشر — هم فيهم كالسن فوق لثاته
قوم هم في اليد خير سرانها — حسبا و هم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم — متيقظ وهب العلا عفواته

أَلِفَ ٱلنَّدَا وَ رَأَى وُجُوبَ صِلَاتِهِ   كَرَمًا وَ لَمْ يَفْرِضْ وُجُوبَ صَلَاتِهِ
يُوقِي ٱلْمَنَايَا وَ ٱلْمُنَا كَٱللَّيْثِ فِي   غَابَاتِهِ وَ ٱلْغَيْثِ فِي غَبَّاتِهِ
ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَاتِهِ   سَكَبَتْ شَبَا ٱلْهِنْدِي مِنْ شَفَرَاتِهِ
يَا مُنْسِكَ ٱلْمَعْرُوفِ أَحْرِمْ مُنْطَفِي   زَمَنًا وَ قَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَاتِهِ
هَذَا زُهَيْرُكَ لَا زُهَيْرُ مُزَيْنَةٍ   وَافَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عَلَّاتِهِ
دَعْهُ وَ حَوْلِيَاتِهِ ثُمَّ ٱسْتَمِعْ   لِزُهَيْرِ عَصْرِكَ حُسْنَ لَيْلِيَاتِهِ
لَوْ أُنْشِدَتْ فِي آلِ جَفْنَةَ أَضْرَبُوا   عَنْ ذِكْرِ حَسَّانٍ وَ عَنْ جَفَنَاتِهِ

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

فُلَانَةُ مِنْ تِيهِهَا   تَغَصُّ بِهَا مُقْلَتِي
وَ قَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا   وَ لَيْسَتْ بِتِلْكَ ٱلَّتِي
فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلَتْ   وَ لَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتِ

و قال من ثاني المتقارب و القافية المتدارك

مُقِيمٌ عَلَى ٱلْعَهْدِ مِنْ صَبْوَتِي   وَ أَيْنَ ٱلْعَوَاذِلُ مِنْ سَلْوَتِي
يَرُومُ ٱلْعَوَاذِلُ لِي سَلْوَةً   أَبَيْتُ وَ أَصْبَحُ فِي نَشْوَتِي
وَ لِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِٱلسُّعُودِ   فَحَدِّثْ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي

فما كان احسن من مجلسى   و ما كان ارفع من همتى
بشمس الضحى و بدر الدجى   على يمنتى و على يسرتى
وبت وعن خبرى لا تسل   بذاك الذى و بتلك التى
قضيتها فى الهوى ليلة   اخال الخليفة فى خدمتى
ساشكرها ابدا ما بقيت   و ان عظمت بعدها حسرتى
فما كان اسهل اذ اقبلت   و ما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسيط و القافية المتراكب

جاءت تودعنى و الدمع يغلبها   يوم الرحيل و حادى البين منصلت
فلم تطق خيفة الواشى تودعنى   ويح الوشاة لقد قالوا و قد شمتوا
وقفت ابكى و راحت وهى باكية   تسير عنى قليلا ثم تلتفت
فيا فؤادى كم وجد وكم حرق   ويا زمانى ذا جور وذا عنت

و قال من اول الخفيف و القافية المتراكب

انا فى الحب صاحب المعجزات   جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلى اميين حتى تلقنوا كلماتى
فانا اليوم صاحب الوقت حقا   و المحبون شيعتى و دعاتى

ضربت فيهم طبولى وسارت خافقات عليهم راياتى

خلب السامعين سحر كلامى وسرت فى عقولهم نفثاتى

اين اهل الغرام اتلو عليهم باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثى بمسك رب خير يجئ فى الخاتمات

فعلى العاشقين منى سلام جاء مثل السلام فى الصلوات

مذهبى فى الغرام مذهب حق و لقد قمت فيه بالبينات

فلكم فى من مكارم اخلا ق و كم فى من حميد صفات

لست ارضى سوى الوفاء لذى الود د و لو كان فى وفاءى وفاتى

واوف و لو افارق بوءسا لتوالت لفقده حسراتى

طاهر اللفظ و الشمائل و الاخـــلاق عف الضمير و اللحظات

ومع الصمت و الوقار فانى دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبى و يحب الغزال ذا اللفتات

و حبيبى هو الذى لا اسميـــه على ما استقر من عاداتى

و يقولون عاشق وهو وصف من صفاتى المذمومات لذاتى

ان لى نية و قد علم الله بها وهو عالم النيات

يا حبيبى و انت اى حبيب   لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عينى فيه   ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحى و قد تملكت روحى   و حياتى و قد سلبت حياتى
مت شوقا فاحينى بوصال   اخبر الناس كيف طعم الممات
و كما قد علمت كل سرور   ليس يبقى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر و حيى   ما مضى لى بمصر من اوقات
حبذا النيل و المراكب فيه   مصعدات بنا و منحدرات
هات زدنى من الحديث عن النيـــل ودعنى من دجلة و فرات
وليالى فى الجزيرة و الجيـــزة فيما اشتهيت من لذات
بين روض حكى ظهور الطواويـــس و جو حكى بطون البزات
حيث مجرى الخليج كالحية الرقـــطاء بين الرياض والجنات
و نديم كما نحب ظريف   و على كل ما نحب مواتى
كل شىء اردته فهو فيه   حسن الذات كامل الادوات
يا زمانى الذى مضى يا زمانى   لك منى تواتر الزفرات

وقال ملغزًا فى مدينة يافا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بعيشك خبرنى عن اسم مدينة يكون رباعيًا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ومعناه حرف واحد ان قلبته

و قال من الوافر و القافية المتواتر

بروحى من اسميها بستى فتنظرنى النحاة بعين مقت
يرون باننى قد قلت لحنا وكيف و اننى لزهير وقتى
ولكن غادة ملكت جهاتى فلا لحن اذاما قلت ستى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

و جاهل لازمنى لقيت منه عنتا
كانما حتم عليه الدهر ان لا يسكتا
انسى به اذا نأى و وحشتى اذا اتى
طالت به بليتى يا رب ما ادرى متى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

هو حظى قد عرفته لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من اهواه فى الود عذرته

غير ان لي في الحب طريقا قد سلكته
لو اراد البعد عني نور عيني ما تبعته
ان قلبي لو تجنى وهو قلبي ما صحبته
كل شيء من حبيبي ما عدا الغدر احتملته
انا في الحب غيور ذاك خلقي لا عدمته
ابصر الموت اذا ابصر غيري من عشقته
لست سمحا بودادي كل من نادى اجبته
طالما نهت على خا طب ودي و رددته
قد شكرت الله فيما كان لي منكم طلبته
حين خلصت فؤادي من يديكم و ملكته
كان قلبي مستريحا من هواكم ما ارحته
فلو ان القرب يحييني منكم ما طلبته

وقال من السريع و القافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة ارسالها دل على فطنته
و قصده اني اذا ذقتها تشتد اشواقي الى رؤيته
فاللون من خديه والطعم من ريقه والطيب من نكهته

وقال من المنسرح والقافية المتدارك

لا تطرح خامل الرجال فقد ... تضطر يوماً الى ارادته
فالليث في البرد وهو محتقر ... خير من اليبس عند حاجته

قافية الثـاء المثلثة

وقال من ثاني الطويل والقافية المتدارك

يعاهدني لا خانني ثم ينكث ... واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دأبي لا يزال و دأبه ... فيا معشر الناس اسمعوا و تحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا ... و يكسر جفنا هازئاً بي و يعبث
و ما ضر بعض الناس لو كان زارنا ... و كنا خلونا ساعة نتحدث
أمولاي اني في هواك معذب ... و حتى م ابقى في العذاب وامكث
فخذ مرة روحي ترحني و لم اكن ... اموت مراراً في النهار و ابعث
و اني لهذا الضيم منك لحامل ... و منتظر لطفاً من الله يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذى بدا ... خلائقك الحسنى ارق و ادمث
تردد ظن الناس فينا و اكثروا ... اقاويل منها ما يطيب و يخبث
و قد كرمت في الحب مني شمائلي ... و يسأل عني من اراد و يبحث

وقال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عتب الحبيب ولم اجد   سببًا لذاك العتب حادث

و اليوم لي يومان لم   اره و هذا اليوم ثالث

فعجبت كيف تغيرت   منه خلائقه الدمائث

ما كنت احسب انه   ممن تغيره الحوادث

و يلذ لي العتب الذي   صدق الوداد عليه باعث

عتب الحبيب الذ من   نغم المثاني و المثالث

مولای من سكر الدلا   ل عبثت و السكران عابث

و نكثت عهدا في الهوى   ما خلت انك فيه ناكث

لك لا اشك قضية   انا سائل عنها و باحث

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صديق لي ساذكره بخير   و اعرف كنه باطنه الخبيثا

و حاشا السامعين يقال عنه   و بالله اكتموا ذاك الحديثا

قافية الجيم

قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ ٱلْفَرَجَا   أَنْتَ ٱلرَّجَاءُ وَ إِلَيْكَ ٱلْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزْعِجَا   أَبْهَمَ لَيْلُ ٱلْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَٱجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثاني الطويل والقافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ ٱلسُّمْرِ غَالِطٌ   وَإِنَّ ٱلْمِلَاحَ ٱلْبِيضَ أَبْهَى وَ أَبْهَجُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءَ غَادَةٍ   يُضِيءُ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَ حَسْبِي أَنِّي أَتْبَعُ ٱلْحَقَّ فِي ٱلْهَوَى   فَلَا شَكَّ أَنَّ ٱلْحَقَّ أَبْيَضُ أَبْلَجُ

قافية الحــاء

وقال من المجتث والقافية المتواتر

هَبَّ ٱلنَّسِيمُ عَلِيلًا   وَهُوَ ٱلنَّسِيمُ ٱلصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَٱنْهَضْ   فَٱلْآنَ طَابَ ٱلصَّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ ٱلْكَأْسِ نُورًا   يُضِيءُ مِنْهُ ٱلْفَسِيحُ

مِنْ قَهوةٍ رَاقَ مِنهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحْ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي الحَشَا هِيَ رُوحْ
يَابْنَ الكِرَامِ جُدودًا عَلَيَّ أَنتَ شَحِيحْ
أَنتَ المُعَذِّبُ قَلبِي وَ قَلبُكَ المُستَرِيحْ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل اللمطى من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَضْنَى الفُؤَادَ و مَن يُرِيحُهْ وَحَمَى الرُّقَادَ و مَن يُبِيحُهْ
وَنَضَا مِنَ الأَجفَانِ سَيـفًا قَلَّ مَا يُؤْسَى جَرِيحُهْ
نَشوَانُ مِنْ خَمرِ الدَّلَا لِ غَبُوقُهُ وَ بِهَا صَبُوحُهْ
مُتَمَايِلُ الأَعطَافِ كَالـغُصنِ الَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهْ
أَمُعَذِّبِي بِالـهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَومٌ أَستَرِيحُهْ
سَأَرُدُّ نُصْحَ عَوَاذِلِي فَالحُبُّ مَردُودٌ نَصِيحُهْ
أَهوَى الحِمَى و أَحِنُّ مِنـهُ لِنَوحِ قُمرِيٍّ يَنُوحُهْ
وَ يَشُوقُنِي الوَادِي إِذَا نَاجَى النَّسِيمَ الرَّطْبَ شِيحُهْ
وَ يَهُزُّنِي الغَزَلُ الرَّقِيـقُ إِذَا تَجَنَّبَهُ قَبِيحُهْ

و لربما صيرته غزلا يكفره مديحه
و منحت مجد الدين ما انا من علاه مستميحه
مولى كان بنانه خلقت لمعروف تبيحه
و كانه من فطنة حاشاه شق او سطيحه
و كان حاسد مجده يحويه من غم ضريحه
و مبارك الغدوات لا يبدو له الا سنيحه
و فسيح باع الجود منطلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود و صدره رحب اذا سالوا وسوحه
و تهزه العلياء والهندي مهزوز صفيحه
و المنتمى للمجد في القوم الذين لهم صريحه
يروى الندى ابدا فلا يروى لهم الا صحيحه
يا سيدا احسانه ما غاب عمن يستميحه
كم غدوة لك في الندا و رواح مكرمة تروحه
و نديم مجد صنته بحديث مجد تستبيحه
ملكته دون الورى و الحق لا يخفى وضوحه
لا يدعيه مدع لو عاش ما قد عاش نوحه

فاسلم فانت موفق الـــمرمى مسدده نجيحه
لردى يخاف نزيـاله و ظلوم مظلمة نزيحه

وقال من بحره و قافيته

انا لا ابالي بالرقيـــب و لا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا احلى من القول الصريح

وقال من المجتث و القافية المتواتر

وعائد هو سقم لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدرى و لا المقال الصريح
و ليس يخرج حتى تكاد تخرج روحى

وقال من الهزج والقافية المتواتر

اراني كلما استخبر ت عن حالك لا تنصح
و في غالب ظني ان هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحسن ما غيرك يستقبح
و قد اخرت ما كنت به من قبل تستفتح

إذا لم تحفظ الحمد فلم تسأل عن سبح
إلى كم أنت في غيك تمسي مثل ما تصبح
وكم تصحب من يفسد في الأرض ولا يصلح
وكم ينهاك مخلوق وإن كان فلا ينجح
فبالله متى يفلح من ليس يرى يفلح

وقال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يا معرضاً متغضباً حاشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا ء عليك بالجفن القريح
وجرحت قلبي بالجفا ء فآه للقلب الجريح
قبحت في بما فعلـ ـت ولست من أهل القبيح
إن كنت مني مستر يحاً لست منك بمستريح
فمتى أفوز بنظرة من وجهك الحسن المليح
لك في ضميري ما علمـ ـت به من الود الصريح
وكذاك أنت فسل ضميـ ـرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَ لَيلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِى ٱلصَّالِحَهْ بَانَتْ بِهَا ٱلْهُمُومُ عَنِّى نَازِحَهْ

وَ غَادَةٍ بِوَصلِهَا مُسَامِحَهْ تَحْفَظُ وِدِّى مِثْلَ حِفْظِ ٱلْفَاتِحَهْ

كَأَنَّهَا بَعضُ ٱلظِّبَاءِ ٱلسَّانِحَهْ بَاتَتْ بِهَا صَفقَةُ وِدِّى رَابِحَهْ

مَا سَكَنَتْ مِنْ طَرَبٍ لِى جَارِحَهْ فَأَلسُنٌ بِمَا تُحِسُّ بَائِحَهْ

وَ أَعيُنٌ عِندَ ٱلتَّشَاكِى طَافِحَهْ اِذِ ٱختَصَرْنَا فَٱلدُّمُوعُ شَارِحَهْ

وَفَتْ بِوَعدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَهْ وَ أَودَعَتْ قَلبِى نَارًا لَافِحَهْ

وَٱللّٰهِ مَا ٱللَّيلَةُ مِثْلُ ٱلْبَارِحَهْ فَيَا صِحَابِى فِى ٱلْخُطُوبِ ٱلْفَادِحَهْ

هَبْكُمْ رَحِمْتُمْ لِى نَفسًا طَائِحَهْ هَبْكُمْ أَعَنْتُمْ بِدُمُوعٍ سَافِحَهْ

مَا تَنْفَعُ ٱلثَّكْلَى بِنَوحِ ٱلنَّائِحَهْ

و قال و قد ساله بعض الموءذنين عمل ابيات ينشدها فى الاسحار
من الهزج والقافية المتواتر

أَلَا يَا أَيُّهَا ٱلنَّائِمْ اِنَّ ٱللَّيلَ قَدْ أَصبَحْ

وَ هٰذَا ٱلشَّرقُ قَدْ أَعلَنْ بِٱلنُّورِ وَ قَدْ صَرَّحْ

أَلَمْ يُوقِظْكَ مَنْ ذَكَّرْ بِٱللّٰهِ وَ مَنْ سَبَّحْ

فَمَا بَالُ دَوَاعِيكَ اِلَى ٱلْخَيرَاتِ لَا تَنْجَحْ

إِذَا حَرَّكَكَ ٱلذِّكْرُ   تَشَاغَلْتَ وَ لَمْ تَبْرَحْ
أَضَعْتَ ٱلْعُمْرَ خُسْرَانًا   فَبِٱللّٰهِ مَتَى تَرْبَحْ
لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ   يَقُولُ ٱللّٰهُ قَدْ أَفْلَحْ
إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ   فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَافْرَحْ
فَبَعْدَ ٱلْعُسْرِ يُسْرٌ عَا   جِلٌ وَ اقْرَأْ أَلَمْ نَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و انشدنيها فى يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلون من جمادى الاول سنة ٦٤٤ و انا اسايره من القاهرة الى مصر نقلتها بعد ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى امين من اول البسيط و القافية المتراكب

قَالُوا تَعَشَّقْتَهَا عَمْيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ   مَا شَانَهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحَا
بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَدًا   لَا تُبْصِرُ ٱلشَّيْبَ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَحَا
إِنْ يَجْرَحِ ٱلسَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبٌ   وَ إِنَّمَا أَعْجَبُ لِسَيْفٍ مُغْمَدٍ جَرَحَا
كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خَلَوْتُ بِهِ   وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانَ قَدْ طَفَحَا
تَفَتَّحَ ٱلْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ   وَ ٱلنَّرْجِسُ ٱلْغَضُّ فِيهِ بَعْدُ مَا ٱنْفَتَحَا

*

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ه و كان متغير المزاج ثم عوفى

من ثانى الطويل والقافية المتدارك *

لَكُمْ مِنِّي ٱلودُّ ٱلَّذِي لَيْسَ يَبرَحُ　　وَ لِي فِيكُمُ ٱلشَّوقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلمُبرِّحُ
وَ كَمْ لِي مِن كُتْبٍ وَ رُسْلٍ إِلَيكُمُ　　وَ لٰكِنَّهَا عَن لَوعَتِي لَيسَ تُفصِحُ
وَ فِي ٱلنَّفسِ مَا لَا أَستَطِيعُ أَبُثُّهُ　　وَ لَستُ بِهِ لِلكُتْبِ وَ ٱلرُّسْلِ أَسمَحُ
زَعمتُم بِأَنِّي قَد نَقَضتُ عُهُودَكُم　　لَقَد كَذَبَ ٱلوَاشِي ٱلَّذِي يَتَنَصَّحُ
وَ إِلَّا فَمَا أَدرِي عَسَى كُنتُ نَاسِياً　　عَسَى كُنتُ سَكرَانًا عَسَى كُنتُ أَمزَحُ
خُلِقتُ وَفِيًّا لَا أَرَى ٱلغَدرَ فِي ٱلهَوَى　　وَ ذَلِكَ خُلقٌ عَنهُ لَا أَتَزَحزَحُ
سَلَوا ٱلنَّاسَ غَيرِي عَن وَفَاءٍ بِعَهدِكُم　　فَإِنِّي أَرَى شُكرِي بِنَفسِي يُقَبَّحُ
أَحبَابَنَا حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى　　أُعَرِّضُ بِٱلشَّكوَى لَكُمْ وَ أُصَرِّحُ
حَيَاتِي وَ صَبرِي مُذ هَجَرتُم كِلَاهُمَا　　غَرِيبٌ وَ دَمعِي لِلغَرِيبَينِ يَشرَحُ
رَعَى اللّٰهُ طَيفًا مِنكُم بَاتَ مُؤنِسِي　　فَمَا ضَرَّهُ إِذ بَاتَ لَو كَانَ يُصبِحُ
وَ لٰكِن أَتَى لَيلًا وَ عَادَ بِسُحرَةٍ　　دَرَى أَنَّ ضَوءَ ٱلصُّبحِ إِن لَاحَ يَفضَحُ
وَ لِي رَشَأٌ مَا فِيهِ قَدحٌ لِقَادِحٍ　　سِوَى أَنَّهُ مِن خَدِّهِ ٱلنَّارُ تُقدَحُ

فتنت به حلوا مليحا فحدثوا بأعجب شيء كيف يحلو و يملح
تبرأ من قتلي و عيني ترى دمي على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهدا ولكن اراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ولم ار عدلا قط سكران يطفح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت ما لي في كلامي راحة فان بقاءي ساكتا لي اروح
واسمر اما قده فمهفهف رشيق واما وجهه فهو اصبح
كأن الذي فيه من الحسن والضيا يداخله زهو به و هو يمرح
كأن النسيم الرطب هز قوامه ليخجل غصن البانة المتطوح
كأن المدام الصرف مالت بعطفه كما مال في الارجوحة المترجح
كأني قد انشدته مدح يوسف فاطربه حتى انثنى يترنح
و ان مديح الناصر بن محمد ليصبو اليه كل قلب وينجح
مديحا ينيل المادحين جلالة و مدحا بمدح ثم يربي و يمنح
وليس بمحتاج الى مدح مادح مكارمه تثني عليه و تمدح

وكل فصيح الكون في مديحه   لأن لسان الجود بالمدح أفصح
وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا   وقد غلطوا يمناه أسمى و أسمح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه   فأين يرى غيلان منه و صدح
لئن كان يختار انتجاع بلاله   فإن بلالا عينه تترشح
دعوا ذكر كعب في السماح و حاتم   فليس بعد اليوم ذاك التسمح
وليس صعاليك العزيز كيوسف   تعالوا نباه الحق و الحق أوضح
فما يوسف تعزى يباب ميتة   ولا العرق مفصود و لا الشاة تذبح
و لكن سلطاني أقل عبيده   يتيه على كسرى الملوك و يجمح
و بعض عطاياه المدائن و القرى   فمن ذا الذي في ذلك البحر يسبح
فلو سئل الدنيا رآها حقيرة   و جاد بها سرا و لا يتبجح
و أن خليجا من أياديه للردى   يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل لملوك الأرض ما تلحقونه   لقد أتعب الغازي الذي يتروح
كثير حياء الوجه يقطر ماءوه   على أنه من بأسه النار تلفح
كذا الليث قد قالوا أجن و إنه   لأجراء من يلقى جنانا و أوقح
مناقب قد أضحى بها الدهر حاليا   فها عطفه منها موشى موشح

من النفر الغر الذين وجوههم مصابيح في الظلماء بل هي اصبح
بهاليل املاك كأن اكفهم بحار بها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت فيهم شموس طوالع وكم هطلت فيهم سحائب ولح
كذاك بنو أيوب ما زال منهم عظيم مرجى أو كريم ممرح
أناس هم احيوا الطريق الى العلا وهم اعربوا عنها وقالوا وافصحوا
ولم يتعبوا من جاء في الناس بعدهم لقد بينوا للسالكين واوضحوا
ليهن دمشق اليوم صحتك التي بها فرحت والمدن كالناس تفرح
فلا زهر الا ضاحك متعطف ولا دوح الا مائس مترنح
ولا غصن الا وهو نشوان راقص ولا طير الا وهو فرحان يصدح
وقد اشرقت اقطارها فاغتدى لها شعاع له فوق المجرة مطرح
فشرفت مغناها فلو امكن الورى لطافوا باركان لها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة ولكنها عندي بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح
وقد وثقت نفسي باني عنده سازداد عزا ما بقيت وافلح
وان خطوبا اشتكيها ستنجلي وان امورا ابتغيها ستنجح

وانّ صلاح الدين ذا المجد و العلا　　لما افسدت مني الحوادث يصلح
يشرف غيرے او بقرب انني　　لدى يوسف في العصر ليس يبرح
امولاے سامحني فانك لم تزل　　تسامح بالذنب العظيم و تسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى　　مقامك اعلا من مقالي و ارجح
فما كل لفظ في خطابك يرتضى　　و ما كل معنى في مديحك يصلح
اتتك و ان كانت كثيرا تاخرت　　فانك تعفو عن كثير و تصفح
و هب لي انيسا منك يذهب وحشتي　　و يبسط قلبا ذا انقباض و يشرح
و جد لي بالقرب الذى قد عهدته　　و ارضى ببعض منه ان كنت اصلح
و اني لديك اليوم في الف نعمة　　و لكن عسى ذكري ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لا شك ناطق　　و لكن ذا يلغو و هذا يسبح
و قد يحسن الناس الكلام و انما　　كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يُنشي السامعين كانما　　لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا　　و غازله زهر الرياض المفتح
و مدح يكون الدهر بعض رواته　　فيمسي و يضحي و هو يسري و يسرح

*

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة   فلست لمخلوق سواك ابوح
و ان سكوتى ان عرتنى ضرورة   و كتمانها ممن احب قبيح
و ما لى اخفى عن حبيبى ضرورتى   و لى منه فيها مشفق و نصيح
بروحى من اشكو اليه و انثنى   و قد صار لى من لطفه بى روح
و لو لم يكن الا الحديث فانه   يخفف اشجان الفتى و يريح
و كم خفت انى لا اقول فخفت ان   يقول لسان الحال و هو فصيح
و كدت بكتمانى اصير مفرطا   فابكى على ما فاتنى و انوح
و اندم بعد الفوت اوفى ندامة   و اغدو كما لا اشتهى و اروح
تكهنت فى الامر الذى قد لقيته   و لى خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مؤمن لا كهانة   و من هو شق عندها و سطيح
فما حرفت من ذاك حرفا كهانتى   فلله ظنى انه لصحيح

قافية الخاء

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

كتابٌ اتانى من حبيبٍ و يتنا لطولِ التناءى برزخٌ اى برزخِ

تَنم لى عنه من البعدِ انه و فاحَ الى الطيبِ من راسِ فرسخِ

كأنَّ نسيمَ الروضِ عند قدومهِ سرى بقميصٍ بالعبيرِ المضمخِ

لقد بانَ من تأريخه فى هزةٍ فقل فى كتابٍ بالسرورِ مؤرخِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

أيها الغافلُ الذى ليس يجدى كثرةُ اللومِ فيهِ و التوبيخِ

إنها غفلةٌ لك الويلُ منها ما راها الرواةُ فى التأريخِ

و كما قيلَ هب بأنك اعمى كيفَ يخفى روائحُ البطيخِ

قافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

ومهفهفٍ كالغصنِ فى حركاتهِ حلوِ القوامِ رشيقهِ ميادهِ

صنمٌ لعمرك ما براه اللهُ فى ذا الحسنِ إلا فتنةً لعبادهِ

وَ مِنَ الْعَجَائِبِ فِعَالُهُ بِمُحِبِّهِ   يُصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عُبَّادِهِ
وَ يُبِيحُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهَرِ الدُّجَى   طَرْفَ الْمُحِبِّ وَ ذَاكَ مِنْ اَجْنَادِهِ
يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ اَوَّلَ عَاشِقٍ   فَتَكَ الْغَرَامُ بِلُبِّهِ وَ فُؤَادِهِ
فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ اَنَّهُ فِي غَيِّهِ   لَكِنْ تَعَطَّلَتْ عَنْهُ سُبْلُ رَشَادِهِ
لَا تَطْلُبَنْ هَيْهَاتَ مِنْهُ صَلَاحَهُ   اِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ   وَ نَسِي تِلْكَ الْمَوَدَّهْ
اَنْعَمَ الدَّهْرُ بِهِ فِي   خَلْسَةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّهْ
هُوَ كَالزُّهَرَةِ وَالْمِرِّيخِ فِي لِينٍ وَ شِدَّهْ
وَجْهُهُ الْبُسْتَانُ فَاقْطِفْ   آسَهُ اَوْ فَاجْنِ وَرْدَهْ
لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي   لَيْتَهُ يَنْفُقُ عِنْدَهْ
يَا كَلِيلَ الطَّرْفِ اِلَّا   فِي فُؤَادِي مَا اَحَدَّهْ
هَزَمَ الْهَجْرُ اصْطِبَارِي   فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهْ
لَيْتَهُ يَرْثِي لِمَا عِنْـ   ـدِي اَوْ يَرْحَمُ عَبْدَهْ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حبيبي تايه جداً اطال العتب والصدا
حماني الشهد من فيه و خلا عندي السهدا
و قد ابدى الى البستا ن من خديه ما ابدا
فيا لله ما احلا و ما احيا و ما اندا
و ذاك السقم من جفنيـــه ما اسرع ما اعدا
و في الدن لنا راح لها نسعون او احدا
و ما الفى بها الا لمن قد عرف الرشدا
و هيفاء كما نهوى نريك القد و الخدا
و نشجيك بالحان تذيب الجلمد الصلدا
و لفظ يوجب الغسل على السامع و الخدا
جزى الرحمن شعبانا نقضى الشكر و الحمدا
و ان عشنا لشوال اعدنا ذلك العهدا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ الأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ   عَلَى مَذْهَبٍ وَاللهِ غَيْرِ حَمِيدِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بَقِيَّةٌ   فَمَا مِنْكُمْ مِنْ فِعْلِهِ بِرَشِيدِ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بِعَيْنِهِمْ   فَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدِ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي   فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ
وَ أَيْنَمَا كُنْتَ كُنْتَ مَوْلًى   وَ أَيْنَمَا كُنْتُ كُنْتُ عَبْدَكْ

و قال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَعَلَ الرُّقَادَ لِكَيْ يُوَاصِلَ مَوْعِدَا   مِنْ أَيْنَ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أَرْقُدَا
وَ هُوَ الْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَاتِلِي   وَ اللهِ لَوْ كَانَ الْعَدُوُّ لَمَا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لَائِمٌ وَ غَدَا وَ مَا   رَاحَ الْمَلَامُ بِمَسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ الْقَوَامِ مُهَفْهَفٍ   حُلْوِ الثَّنِيِّ وَ الثَّنَايَا أَغْيَدَا
يَحْكِي الْغَزَالَةَ بَهْجَةً وَ تَبَاعُدًا   وَ يَذُولُ قَوْمٌ مُقْلَةً وَ مُقَلَّدَا

و كذاك قالوا الغصن يشبه قده   يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي بأسهم لحظه   أحسبت قلبي مثل قلبك جامدا
و هواك لو لا جور احكام الهوى   ما بات طرفي في هواك مسهدا
و اليك عاذل عن ملامة مغرم   ما اتهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الازاهر باسما   فرحا و عريان الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الربا متحيرا   و مشى النسيم على الرياض مقيدا
و يشوقني وجه النهار ملثما   و يروقني خد الاصيل موردا
و كأن انفاس النسيم اذا سرت   شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل   و ندا رونه السحب عنه مسندا
الف الندا و السيف راحة كفه   فهما هناك معريا و مهندا
و اذا استقل على الجواد كأنه   ظام و قد ظن المجرة موردا
مولى بدا من غير مسئلة بما   حاز المنا كرما و عاد كما بدا
و انال جودا لا السحاب ينيله   يوما و ان كان السحاب الاجودا
يعزى لاكرم سادة تيمية   اعلا الورى قدرا و ازكى محتدا
الخاليين البدن من اوداجها   و المرفدين لها القنا المتقصدا

و الغالبين على القلوب مهابة و الواصلين الى القلوب توددا
و اذا الصريخ دعاهم لملمة جعلوا صليل المرهفات لها صدا
يا سيدا للمكرمات مشيدا لا فل غربك سيدا و مشيدا
لك في المعالى حجة لا تدعى لمعاند و محجة لا تهتدا
وافاك شهر الصوم يا من قدره فينا كليلة قدره لن يجحدا
و بقيت تدرك الف عام مثله متضاعفا لك اجره متعددا
و الدهر عندك كله رمضان يا من ليس يبرح صائما متهجدا
جعل العنان له هنالك سبحة و غدا له سرج المطهم مسجدا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من الوجد لقد جل ما اخفيه منكم و ما ابدى
فراق و وجد واشتياق و وحشة تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم كانى بها قد كنت فى جنة الخلد
هبوني امرءا قد كنت بالبين جاهلا اما كان فيكم من هدانى الى الرشد
و كنت لكم عبدا و للعبد حرمة فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
و ما بال كتبى لا يرد جوابها فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد

فأين حلاوات الرسائل بيننا وأين امارات المحبة و الود
و ما لى ذنب يستحق عقوبة و يا ليتها كانت بشىء سوى الصد
و يا ليت عندى كل يوم رسولكم فاسكنه عينى و افرشه خدى
و انى لارعاكم على كل حالة و حقكم انتم اعز الورى عندى
عليكم سلام الله و البعد بيننا و بالرغم منى ان اسلم من بعد

و قال من السريع والقافية المتواتر

مولاى وافانى الكتاب الذى وصفت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة فانه بعض الذى عندى
ما حلت عن عهد و لا خنت فى ودى و ما قصرت من وجدى

و قال من ثانى الطويل والقافية المتواتر

يبشرنى منك الرسول بزورة و ان صح هذا اننى لسعيد
و لست اخال الدهر يسخو بهذه الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذى انا عبده لقد زادنى شوق اليك شديد
متى تتملى منك عينى بنظرة و حقك ذاك اليوم عندى عيد

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا غَائِبِين عَنِ ٱلعِيَا نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي ٱلفُؤَادِ
وَ حَيَاتِكُمْ مَا حُلْتُ عَمَّا تَعْهَدُونَ مِنَ ٱلوِدَادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ ٱلغَرَا مُ وَ قَدْ تَزَايَدَ بِٱلبِعَادِ
اتُرَى يُبَلِّغُنِي ٱلزَّمَا نُ بِقُرْبِكُمْ يَوْمًا مُرَادِي

و قال من الهزج والقافية المتواتر

بِحَقِّ ٱللهِ مُتِّعْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِٱلبُعْدِ
فَمَا اَشْوَقَنِي مِنْكَ اِلَى ٱلهِجْرَانِ وَ ٱلصَّدِّ
فَمَا تَصْلُحُ لِلهَزْلِ وَ لَا تَصْلُحُ لِلجِدِّ
وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ ثِقْلٍ وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ بَرْدِ
فَلَا صُبِّحْتَ بِٱلخَيْرِ وَ لَا مُسِّيتَ بِٱلسَّعْدِ

وقال من الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مَا مِثْلُهَا قَطُّ عُهِدْ مِثْلَ حَشَا ٱلعَاشِقِ بَاتَتْ تَتَّقِدْ
طَلَبْتُ فِيهَا مُؤْنِسًا فَلَمْ اَجِدْ بِتُّ اُقَاسِيهَا وَحِيدًا مُنْفَرِدْ
طَالَتْ فَامَّا صُبْحُهَا فَقُدْ فُقِدْ فَتَحْبَلُ ٱلمَرْأَةُ فِيهَا وَ تَلِدْ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حدثوا عن طولِ ليلٍ بتُه هل رايتم او سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله تحبل المراة فيه و تلد
ليس ما اشكوه منه واحداً كل شيءٍ مر بي فيه نكد

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت لم تجرِ في خاطري و لا خلدي
فعلتها بعد عفة و تقى فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له لا عتب من بعدها على احد

و قال بديهاً و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصي من اول الخفيف و القافية المتواتر

قربت دارنا و لم يفد القر ب اجتماعاً فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـــب لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه من بحره و قافيته

لا احس الالام في القرب و البعـــد و لم يبق لي الغرام فؤادا
كل جسم لاقيته يستثير الـــنار مني متى عهدت الجمادا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرى هل زَمَانِى   بعد ذا البُعدِ يجودْ
مَا أرَى الشِّدَةَ إلّا   كُلّمَا جازت تَزيدْ
ينقضى يوم فيومٌ   فِى حَديثٍ لا يفيدْ
فمتَى اليومُ الّذِى أبـــلغُ فيه مَا أُريدْ

و قال من بحره و قافيته

كُلّمَا قلتُ استرحنا   جَاءَنَا شُغلٌ جديدْ
و خطوبٌ ينقص الصبـــرُ عليها و تزيدْ
تعبٌ لا حمدَ فيه   لا ولا عيشٌ حميدْ
إنَّ هذا عِلمَ اللّهُ   هو الغبن الشديدْ
وأرَى الشكوَى لِغيرِ اللّهِ   شَىْءٌ لا يفـيـدْ

و قال فى صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبتُهَا مِن آمِدٍ   عَن فرطِ شَوقٍ زائِدِ
وَاللّهِ مذ فارقتكم   لم تصفُ لِى مَوارِدِى

فهل زمانى بعدها يقربكم مساعدى
فكم نذورا اصبحت على للمساجد
وهبت باقى عمرى لكم يوم واحد

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

و جاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
و قال اعرف معقولا فقلت له عنيت نفسك معقولا و معقودا
من اين انت و هذا الشىء تذكره اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داءودا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم فما فيكم و الحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم و لا العرف معروف و لا الجود موجود
وددت بانى ما رايت وجوهكم و ان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعدنى عن حدود بلادكم مطهمة جرد و مهرية قود
و اصبح لا يجرى ببالى ذكركم و يقطع ما بينى و بينكم البيد

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا انتِفَاعِي بِالقُربِ مِنكُم إِذَا لَم   يَكُنِ القُربُ مُثمِرًا لِلوِدَادِ
كُنتُ اشكُو البِعَادَ حَتَّى التَقَينَا   فَانَا اليَومَ شَاكِرٌ لِلبِعَادِ
فَعَلَ القُربُ فَوقَ مَا فَعَلَ البُعــــدُ بِقَلبِي مِن شِدَّةِ الانكَادِ
وَ لَعَمرِي لَقَد تَزَايَدَ مَا بِي   مِن غَرَامٍ وَ لَوعَةٍ وَسُهَادِ
لَو فَعَلتُم بِمُهجَتِي مَا فَعَلتُم   لَم يَحُل فِيكُم صَحِيحُ اعتِقَادِي
وَ إِذَا كُنتُم مِنَ اللّهِ فِي خَيــــرٍ وَ فِي نِعمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِي

و قال يصف امراة طويلة سمراء من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ سَمرَاءَ تَحكِي الرُمحَ لَونًا وَ قَامَةً   لَهَا مُهجَتِي مَبذُولَةٌ وَ قِيَادِي
وَ قَد عَابَهَا الوَاشِي فَقَالَ طَوِيلَةٌ   مَقَالَ حَسُودٍ مُظهِرٍ لِعِنَادِ
فَقُلتُ لَهُ بَشَّرتَ بِالخَيرِ انَّهَا   حَيَاتِي فَانْ طَالَت فَذَاكَ مُرَادِي
نَعَم أَنَا اشكُو طُولَهَا فَيَحِقُّ لِي   لَقَد طَالَ فِيهَا لَوعَتِي وَ سُهَادِي
وَ مَا عَابَهَا القَدُّ الطَوِيلُ وَإِنَّهُ   لَاوَّلُ حُسنٍ فِي المَلِيحَةِ بَادِي
رَايتُ الحُصُونَ الشُمَّ تَحفَظُ اهلَهَا   فَاعدَدتُهَا حِصنًا لِحِفظِ وِدَادِي

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قد طال في الوعد الأمد   و الحر ينجز ما وعد
و وعدتني يوم الخميـــس فلا الخميس و لا الأحد
و اذا اقتضيتك لم تزد   عن قول اى و الله غد
قاعد   اياما   تمـــر و قد ضجرت من العدد
و تقول اوصيت الخطيـــب فهل نفوه من البلد
و اذا اتكلت على الخطيـــب فما اتكلت على احد

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دمت في ارغد عيش   كل يوم في مزيد
قد اتانا الطبق الملا   ن بالورد النضيد
غير اني لا احب الـــورد الا في الخدود
و اتاني منك شعر   كل بيت بقصيد
كامل الحسن فما اغـــناه من حسن النشيد
فلك الحمد اذا ما   قلت يا عبد الحميد

إنَّ حالاً أنتَ فيها في قيامٍ أو قعودِ
قرّبَ اللهُ لمولا نا بها كلَّ السعودِ
وَ تمليتَ منَ الصحةِ بالثوبِ الجديدِ

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع و القافية المتدارك

فديت من قد أنجزت وعدها و جددت فى الحب لى وعدها
وَ قلدتني في الهوى منةً يا شكرها مني و يا حمدها
زائرةٌ لم ادرِ ان اقبلت أثغرها قبلتُ ام عقدها
تمنعني تقبيلَ اقدامها لكنها تبذل لى خدها
حسناءُ في الحسنِ لها المنتهى لا قبلها فيه وَ لا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها لو بالغت و استفرقت جهدها
انَّ ملوكاً ملكت مهجتي لا تدعني الّا بيا عبدها

و قال يهجو صديقًا له من ثانى السريع و القافية المتواتر

لنا صديق سيءٌ فعله ليس له في الناسِ من حامدِ
لو كان في الدنيا له قيمةٌ بعناه بالناقصِ و الزائدِ
اخلاقه تحكي الطريقَ التي منَ السويداءِ الى آمدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يا اعز الناس عندے ‌ ‌ كيف خنت اليوم عهدى
سوف اشكو لك بعدى ‌ ‌ فعسى شكواى تجدے
اين مولاے يرانى ‌ ‌ و دموعى فوق خدے
اقطع الليل اقاسى ‌ ‌ زفراتى فيه وحدے
ليتنى عندك يا مو ‌ ‌ لاى او ليتك عندے
ارض عنى ليس الا ‌ ‌ ذاك مطلوبى و قصدے
اين من يلقى له فى النـ ‌ ‌ ـاس ود مثل ودے
انا افديك عن كـ ‌ ‌ ـل محب لك بعدے
و لقد اصبحت عبدا ‌ ‌ لك لكن اى عبد
تلفى فيك حياتى ‌ ‌ و ضلالى فيك رشدى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بروحى من قد زارنى وهو خائف ‌ ‌ كما اهتز ريان من البان مائد
و ما زار الا طارقا بعد هجعة ‌ ‌ و قد نام واش يتقيه و حاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا ‌ ‌ فهل كان يخشى ان تغار الفراقد

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه   وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا   وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت مني اليه رسائل   وما مطلت بالوصل منه مواعد
رأفي عليلا في هواه فعادني   حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدي فأنا الذي   له صلة ممن يحب وعائد
ولي واحد ما لي من الناس غيره   أرى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مونسي لا فرق الدهر بيننا   ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرا قد زار من غير موعد   وحقك اني شاكر لك حامد

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يا غادرين الم يكن   بيني و بينكم عهود
ظهرت و بانت لي قضيـــتكم فما هذا الجحود
و حلفتم ما خنتم   و على خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى   يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو   د كذاك اعجبني الصدود
و اعلم بأني لا اريـــد اذا رايتك لا تريد

و انا القريب و ان تغيـــــر صاحبي فأنا البعيد
يوم اخلص فيه قلــــبي منك ذاك اليوم عيد
و عساك تطلب ان أعو د الى هواك فلا اعود
و لقد علمت بأنني لي في الهوى خلق شديد

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

الى كم اداري ألف واش و حاسد فمن مرشدي من منجدي من مساعدي
و لو كان بعض الناس لي منه جانب و عيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا روحي بعهدي لا تفي فمن ذا الذي يرجو وفاء معاهدي
اظن فؤادي شوقه غير زائد و احسب جفني نومه غير عائد
ابى الله الا ان اهيم صبابة بحفظ عهود او بذكر معاهد
و كم مورد لي في الهوى قد وردته و ضيعت عمري في ازدحام الموارد
و ما لي من اشتاقه غير واحد فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدي
أاحبابنا اين الذي كان بيننا و اين الذي أسلفتم من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم و اعرضت عن زيد و عمرو و خالد
فلا ترخصوا دمعا عليكم عرضته فيا رب معروض و ليس بكاسد

وَ حَقِّكُم عِندي لَهُ اَلفُ طَالِبٍ   وَ اَلفُ زَبونٍ يشتَرِيهِ بِزَائِدِ
يَقولونَ لِي اَنتَ اَلَّذى سَارَ ذِكرُهُ   فَمِن صَادِرٍ يُثنِي عَلَيهِ وَ وَارِدِ
هَبونِي كَمَا قَد تَزعمونَ اَنَا اَلَّذى   فَأَينَ صِلَاتي مِنكُم وَ عَوَائِدى
وَقَد كُنتُم عَونِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ   وَ ذُخرِي اَلَّذى اَعدَدتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوتُكُم اَن تَنصُروا فَخَذَلتُم   عَلَى اَنَّكُم سَيفِي وَ كَفِّي وَ سَاعِدى
فَعَلتُم وَ قُلتُم وَ استَطَلتُم وَ جُرتُم   وَ لَستُ عَلَيكُم فِي اَلجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيتُم تِلكَ اَلمَوَدَّةَ بِاَلقِلَا   وَ ذَاكَ اَلتَّدَانِي مِنكُم بِالتَّبَاعُدِ
اِذَا كَانَ هَذَا فِي اَلاَقَارِبِ فِعلُكُم   فَمَا ذَا اَلَّذِى اَبقَيتُم لِلاَبَاعِدِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَوَقَّ اَلاَذَى مِن كُلِّ رَذلٍ وَ سَاقِطٍ   فَكَم قَد تَأَذَّى بِالاَرَاذِلِ سَيِّدُ
اَلَم تَرَ اَنَّ اَللَّيثَ تُوذِيهِ بَقَّةٌ   وَ يَأخُذُ مِن حَدِّ اَلمُهَنَّدِ مِبرَدُ

و قال من بحره و قافيته

عَفَى اللهُ عَنكُم اَينَ ذَاكَ التَّوَدُّدُ   وَ اَينَ جَمِيلٌ مِنكُم كُنتُ اَعهَدُ
بِمَا بَيننَا لَا تَنقُضُوا اَلعَهدَ بَيننَا   فَيَسمَعَ وَاشٍ اَو يَقُولَ مُفَنِّدُ

وَ يَا ايها الاحباب ما لى اراكم ... وَ انى بحمد الله اهدى و ارشد
تعالوا نخلى العتب عنا و نصطلح ... و عودوا بنا للوصل و العود احمد
و لا تخدشوا بالعتب وجه محبة ... له بهجة انوارها تتوقد
و لا تتحمل منة الرسل بيننا ... و لا غرر الكتب التى تتردد
اذا ما تعاتبنا و عدنا الى الرضا ... فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا و اعتذرنا اليكم ... و قلتم و قلنا و الهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم ... اذلك عتب ام رضى و تودد
و ما نعتبوا الا لافراط غيرة ... و يا طيب عتب بالمحبة يشهد
و بتنا كما نهوى حبيبين بيننا ... عتاب كما انحل الجمان المنضد
و اضحى نسيم الروض يروى حديثنا ... فيا رب لا تسمع وشاة وحسد

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سيدى قلبى عندك ... سيدى اوحشت عبدك
سيدى قل لى و حدثنى ... متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدى ... مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودى ... مثلما احفظ ودك

قُمْ بِنَا إِنْ شِئْتَ كُنْ عِنْـــدِي وَإِلَّا كُنْتُ عِنْدَكْ
أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي فَتَفَضَّلْ أَنْتَ وَحْدَكْ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي فَإِنَّنِي لَكَ وَحْدَكْ
وَكُنْ بِقَلْبِكَ عِنْدِي فَإِنَّ قَلْبِي عِنْدَكْ
لِي فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيَّبَ اللّٰهُ قَصْدَكْ
حَاشَاكَ تُؤْثِرُ بَعْدِي وَ لَسْتُ أُوثِرُ بَعْدَكْ
إِنْ تَنْسَ عَهْدِي إِنِّي وَ اللّٰهِ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكْ
أَضَعْتَ وُدَّ مُحِبٍّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وُدَّكْ
مَالِي عَلَيْكَ اعْتِرَاضٌ أَدِبْ كَمَا شِئْتَ عَبْدَكْ
مَوْلَايَ إِنْ غِبْتَ عَنِّي وَا سُوءَ حَالِي بَعْدَكْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسٍ حَدِيثُهُ لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدْ
مِثْلَ لَيْلِ الشِّتَاءِ فَهْـــوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدْ

و قال من المجتث والقافية المتواتر

أمسيتَ في قعرِ لحدٍ ... و رحتَ منكَ بوجدي
و عشتُ بعدكَ يا من ... وددتُ لو عشتُ بعدي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يا سائلي عمّا تجدّدَ لي ... الحالُ لم ينقص و لم يزدِ
و كما علمتَ فإنّني رجلٌ ... أفنى و لا أشكو إلى أحدِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اليومَ أنتَ بخيرٍ ... و الخيرُ عندكَ عادهْ
و ما أتيناكَ إلّا ... زيارةً لا عيادهْ
فالحمدُ للهِ هذا ... كَ اليومُ يومُ السعادهْ
و كلّما ترتجيهِ ... تنالهُ و زيادهْ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اَللهُ اَكبَر يَا مُحَمَّد　　نَبَتَ اَلعِذَار وَ ثَمَّ اَسوَد
ذَهبَت مَحَاسِنك اَلَّتِي　　كَانَت يُقَام لهَا و يُقعَد
فَلَك اَلعِزَا فِي مَا مَضَى　　وَ لَنَا اَلهَنَا فِيمَا تَجَدَّد

و قال من المجتث و القافية المتواتر

شَوقِي اِلَيكَ شَدِيدٌ　　كَمَا عَلِمتَ وَ اَزيَد
وَ كَيفَ تُنكِر حباً　　بِهِ ضَمِيرك يَشهَد

و قال يهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اَللَّه صَاعِدَا　　وَ اَبَاه فَصَاعِدَا
وَ بَنِيه فَنَازِلًا　　وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدَا

قافية الذال

و قال يهجو من اول المتقارب و القافية المتواتر

اَيَا مَن اِذَا مَا رَآه اَلعِدَا　　لِمَا عَرَفُوا مِنهُ قَالُوا مَعَاذَا
اَرَاكَ تَلُوذُ عَلَى قَاتِتٍ　　وَ لَستُ اَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
طَلَبتَ اَلجَمِيعَ فَفَاتَ اَلجَمِيعُ　　فَمِن سُوءِ رَايِكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لم يقض زيد كم من وصلكم وطره　　و لا قضى ليله من قربكم سحره
يا صارفي القلب الا عن محبتهم　　و سالبي الطرف الا عنهم نظره
جعلتكم خبري في الحب مبتدئا　　و كل معرفة لي في الهوى نكره
و بتم الليل في امن و في دعة　　و ليس عندكم علم بمن سهره
فكم غرست وفاءى في محبتكم　　فما جنيت لغرسي فيكم ثمره
و لم انل منكم شيأ سوى تهم　　تقال مشروحة فينا و مختصره
لله ليلة بتنا و الرقيب بها　　ناء فلا عينه نخشى ولا اثره
غراء ما اسود منها ان جعلت لها　　عيبا سوى مقلة كحلاء او شعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا　　و نفحة الراح و الريحان مختمره
لم يكسر النوم عيني عن محاسنها　　حتى انيت و عين النجم منكسره
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة　　في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره
مدامة تقرى الاعشى اذا برزت　　نقش الدنانير و الظلماء معتكره
عذراء ما راح ذو هم لخطبتها　　الا اتته صروف الدهر معتذره

بانت تناولنيها كف غانية تخال من لحظها و الخد معتصره
قوية العزم في اتلاف عاشقها ضعيفة الخصر و الالحاظ و البشره
تجلو الكؤوس على لالاء بهجتها و تنشر الراح منها نكهة عطره
و بيننا من احاديث مزخرفة ما يخجل الروضة الغناء و الحبره

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس بها زهير

و قال من الرجز و القافية المتواتر

و صاحب جعلته اميرے شارك مني موضع الضمير
اودعته الخفي من اموري فكان مثل النار في البخور
صحبته و لم يكن نظيري قدمته وهو يرى تأخيري
نقصت اذ جعلته نكثيري كما تزاد الياء في التصغير

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ عاذِلَةٍ باتَتْ تَلومُ على الْهوى   و بِالنُّسْكِ مِن شرخِ الشَّبابِ تُشِيرُ
لَقَدْ انكَرَتْ مِنِّي مَشيًا على الصِبا   وَرَقَّتْ لِقَلْبِي وَهُوَ فِيها اَسِيرُ
اتَتْنِي وَ قالَتْ يا زهيرُ اصبوةٌ   وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالعفافِ جديرُ
فَقُلْتُ دعِينِي اغتنمها مَسَرَّةً   فَما كُلُّ وقتٍ يستتِمُّ سرورُ
دَعِينِي وَاللَّذَّاتِ فِي زمنِ الصِبا   فَإنْ لِأمني الاقوامِ قِيلَ صغِيرُ
وَ عيشِكِ هذا وقتُ لِهوى و صبوتِي   و غصنِي كَمَا قد تَعلَمِينَ نَضِيرُ
يُوَلِّهُ عقلِي قامةٌ و رشاقةٌ   و يَخلُبُ قلبِي اعينٌ و ثغورُ
فَإنْ مُتُّ فِي ذا الحُبِّ لستُ بِأوّلٍ   فَقَبْلِي ماتَ العاشِقُونَ كَثِيرُ
وَ اِنِّي عَلَى ما فِيَّ مِن وَلَعِ الصِبا   حَرِيصٌ على نيلِ العُلا وَ قَدِيرُ
وَ انْ عرضتْ لِي فِي المحبةِ نشوةٌ   وَ حَقِّكَ اِنِّي ثابتٌ و وقورُ
وَ اِنْ رَقَّ مِنِّي منطِقٌ وشمائِلٌ   فَمَا هَمَّ مِنِّي بِالْقَبِيحِ ضَمِيرُ
وَ ما ضَرَّنِي اَنِّي صَغِيرٌ حَداثَةً   وَ اِنِّي بِفَضْلِي فِي الانامِ كَبِيرُ

*

و قال يهنيء الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه من عيذاب لما وقع بالحدربى مقدم البجا فانهزم وترك ما له من مال وابل و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يومَ اللِّقَاءِ خَفِيرُهَا فمَا بَالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يُعَادَ مَرِيضُهَا وَ سِيرَتُهَا أَنْ لَا يُفَكَّ أَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ اَجْلِ أَنَّهَا عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عُقُودٌ نُدِيرُهَا
وقَدْ قِيلَ اَنَّ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ فَأَيْنَ لِطَرْفِي نَوْمَةٌ يَسْتَعِيرُهَا
وهَا أَنَا ذَا كَالطَّيْفِ فِيهَا صَبَابَةً لَعَلِّى إِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ أَزُورُهَا
أَغَارُ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبِ مِنَ الصَّبَا وَ ذَاكَ لِأَنَّ الْغُصْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا
وَ مِنْ دُونِهَا اَنْ لَا تُلِمَّ بِخَاطِرٍ قُصُورُ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا و قُصُورُهَا
مِنَ الْغِيدِ لَمْ تُوقِدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا وَ لَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
وَ لَمْ تَحْكِ مِنْ اَهْلِ الْفَلَاةِ شَمَائِلًا سِوَى أَنَّهَا تَحْكِى الْغَزَالَ نُفُورُهَا
أَرُوحُ فَلَا يَعْوِى عَلَىَّ كِلَابُهَا وَ اَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَ لَوْ ظَفِرَتْ لَيْلَى بِتُرْبِ دِيَارِهَا لَاصْبَحَ مِنْهَا دُرُّهَا و عَبِيرُهَا
تُقَاضِى غَرِيمَ الشَّوْقِ مِنِّى حُشَاشَةً مُرَوَّعَةً لَمْ يَبْقَ اِلَّا يَسِيرُهَا
وَ اِنَّ الَّذِى اَبْقَتْهُ مِنِّى يَدُ الْهَوَى فِدَاءُ بَشِيرٍ يَوْمَ وَافَى نَصِيرُهَا

أمين إذا أبصرت إشراق وجهه فقل لليالى تستنر بدورها
و إن فزت بالتقبيل يوما لكفه رأيت بحار الجود يجرى نميرها
و كم يدعى العلياء قوم و إنه له سرها من دونهم و سريرها
قدمت و وافتك البلاد كأنما يناجيك منها بالسرور ضميرها
تلقتك لما جئت يسحب روضها مطارفه و افتر منها غديرها
تبسم منها حين أقبلت نورها و أشرق منها يوم وافيت نورها
و حتى مواليك السحائب أقبلت فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعاء بات يطوى لك الفلا إذا خالط الظلماء ليلا منيرها
وطئت بلادا لم يطأها بحافر سواك و لم تسلك بخيل وعورها
يكل عقاب الجو منها عقابها و لا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الأعجمين بضمر عراب على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها بأسودها ببيد العدا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك أنيسها لقد عاش فيها وحشها و نسورها
غدت وقعة قد سار في الناس ذكرها بما فعلته بالعدو ذكورها
فأضحى بها من خالف الدين خائفا و ضاق على الكفار منها كفورها
و أعطى قفاه الحدرى موليا بنفس لما تخشاه منك مصيرها

مضى قاطعاً عرض الفلا متلفتاً ... تروعه اعلامها و طيورها
وانت بما تهواه حتى حريمه ... وتلك التي لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة ... ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله ... و لكنها سبل الحجيج تجيرها
و من خلفه ماضى العزائم ماجد ... يبيد العدا من سطوة و يبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما ... عسير الذى يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه ... غرار و لا يوهى قواه غريرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده ... فصدت اعاديها و سدت ثغورها
و اضحى له يولى الثناء غنيها ... و امسى له يهدى الدعاء فقيرها
بك اهتز لى غصن الامانى مثمرا ... و رقت لى الدنيا و راق سرورها
و ما نالنى من انعم الله نعمة ... و ان عظمت الا و انت سفيرها
و من بدا النعما و جاد تكرما ... باولها يرجى لديه اخيرها
و انى و ان كانت اياديك جمة ... على فانى عبدها و شكورها
امولاى وافتك القوافى بواسما ... و قد طال منها حين غبت بسورها
فكانت زمانا مذ نايت تبرقعت ... و قد رابنى منها الغداة سفورها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة ... فما هى مسدول عليها ستورها

اِذَا ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ اَصْبَحَ اِنسُهَا   فَرَزْدَقَهَا مِنْ وَصْلِهَا وَ جَرِيرَهَا
فَخُذْهَا كَمَا تَهْوَى الْمَعَالِي خَرِيدَةً   يَزُفُّ عَلَيْهَا دُرَّهَا وَ حَرِيرَهَا
تَكَادُ اِذَا حُقِّقَتْ مِنْهَا صَحِيفَةٌ   لِذِكْرَاكَ اَنْ تَبْيَضَّ مِنْهَا سُطُورُهَا
وَ لِلنَّاسِ اَشْعَارٌ تُقَالُ كَثِيرَةٌ   وَ لَكِنَّ شِعْرِي فِي الْاَمِيرِ اَمِيرُهَا

و قال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية المتدارك

اَعَلِمْتُمْ اَنَّ النَّسِيمَ اِذَا سَرَى   نَقَلَ الْحَدِيثَ اِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرَى
وَ اَذَاعَ سِرًّا مَا بَرِحْتُ اَصُونُهُ   وَ هَوًى اَنَزِّهُ قَدْرَهُ اَنْ يُذْكَرَا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتَابِي نَفْحَةٌ   رَقَّتْ حَوَاشِيهِ بِهَا وَ تَعَطَّرَا
وَ اَتَى الْعَذُولُ وَ قَدْ سَدَدْتُ مَسَامِعِي   بِهَوًى يَرُدُّ مِنَ الْعَوَاذِلِ عَسْكَرَا
جَهِلَ الْعَذُولُ بِاَنَّنِي فِي حُبِّكُمْ   سَهَرُ الدُّجَى عِنْدِي اَلَذُّ مِنَ الْكَرَى
وَ يَلُومُنِي فِيكُمْ وَ لَسْتُ اَلُومُهُ   هَيْهَاتَ مَا ذَاقَ الْغَرَامَ وَ مَا دَرَى
وَ بِمُهْجَتِي وَسْنَانُ لَا سِنَةَ الْكَرَى   اَوَ مَا رَاَيْتَ الظَّبْيَ اَحْوَى اَحْوَرَا
بَهَرَتْ مَحَاسِنُهُ الْعُقُولَ فَمَا بَدَا   اِلَّا وَ سَبَّحَ مَنْ رَآهُ وَ كَبَّرَا
عَانَقْتُ غُصْنَ الْبَانِ مِنْهُ مُثْمِرًا   وَلَثَمْتُ بَدْرَ التِّمِّ مِنْهُ مُسْفِرَا

و تملكتني من هواه هزة ... كادت تذيع من الغرام المضمرا
و كتمت فيه محبتي فاذاعها ... غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل اطعت به الصبابة و الصبا ... وجعلت مدحي في الامير مكفرا
و غفرت ذنب الدهر يوم لقائه ... و شكرته و يحق لي ان اشكرا
مولى ترى بين الانام و بينه ... في القدر ما بين الثريا و الثرى
بهر الملائك في السماء ديانة ... الله اكبر ما ابر و اطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها ... لو رامها النجم المنير تحيرا
و تهز منه الاريحية ماجدا ... كالرمح لدنا و الحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت منه حاتما ... و اذا التقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة ... و يميس فيها السمهري تبخترا
و اذا امرؤ نادى نداه قانعا ... نادى فلباه السحاب الممطرا
بين المكرم و المكارم نسبة ... فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في ... مستوطن رحب القرا سامي الذرى
جبلوا على الاسلام الا انهم ... فتنوا بنار الحرب او نار القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما ... يحملن تحت الغاب اساد الشرا
من كل خوار العنان مطهم ... يجلو بغرته الظلام اذا سرى

و سروا الى نيل العلى بعزائم اين النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه فخر سيبقى فى الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد و من به و من البشير لمكة ام القرى
و اذا رايت رايت منه جنة لم ترض الا جود كفك كوثرا
و لربما اشتاقت لقربك انفس كادت من الاشواق ان تتفطرا
و نذرت انى ان لقيتك سالما قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
و ملات من طيب الثناء مجامرا يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها ابدا تباع بها العقول و تشترى
تثنى لراويها الوسائد عزة و يظل فى النادى بها متصدرا
مولاى مجد الدين عطفا ان لى لمحبة فى مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته و جهلتهم حين نأى و تنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته و يعز عندى ان يقال تغيرا
مولاى لم اهجر جنابك عن قلا حاشاى من هذا الحديث المفترا
و كفرت بالرحمن ان كنت امرءا ارضى لما اوليته ان يكفرا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابى بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

من اول الطويل و القافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر   و ردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت و الحمد لله نعمة   يقصر عنها قدرة الحمد و الشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة   و يصغر فيها كل شيء من النذر
الا فليقل ما شاء من هو قائل   ودونك هذا موضع النظم و النثر
وجدت محلا للمقالة قائلا   فما لك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد او سطا   فناهيك من عرف و ناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا   و ترفل منه في مطارفه الخضر
اياديه بيض في الورى موسوية   و لكنها تسعى على قدم الخضر
و من اجله اضحى المقطم شامخا   ينافس حتى طور سيناء في القدر
تدين له الاملاك بالكره و الرضى   و تخدمه الافلاك في النهي و الامر
فيا ملكا ضاهى الملائك رفعة   ففي الملاء الاعلى له اطيب الذكر
يهنيك ما اعطاك ربك انها   مواقف هن الغر في موقف الحشر

لقد فرحت بغداد اكثر من مصر　　و ما فرحت مصر بذا الفتح وحدها
لما سلمت دار السلام من الذعر　　فلو لم يقم بالله حق قيامه
لخافت رجال بالمقام و بالحجر　　و اقسم لو لا همة كاملية
و يثرب تنهيه الى صاحب القبر　　فمن مبلغ هذا الهناء لمكة
حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر　　فقل لرسول الله ان سميه
فيا طرب الدنيا و يا فرح العصر　　هو الكامل المولى الذى ان ذكرته
و طهرها بالسيف و الملة الطهر　　به ارتجعت دمياط قهرا من العدا
و كم بات مشتاقا الى الشفع والوتر　　ورد على المحراب منها صلاته
فلا حلمت الا باعلامه الصفر　　و اقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى
السنا نراه عندنا ملك الغمر　　عجبت لبحر جاء فيه سفينهم
سيطلب منها عفو انملك العشر　　الا انها من فعله لكبيرة
تجاهد فيها لا بزيد و لا عمرو　　ثلاثة اعوام اقمت واشهرا
لذلك قد احمدت عاقبة الصبر　　صبرت الى ان انزل الله نصره
بكثرة من ارديته ليلة النحر　　و ليلة نفر للعدو كأنها
و لا غرو ان سميتها ليلة القدر　　و يا ليلة قد شرف الله قدرها

سددت سبيل البر و البحر عنهم … بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطين من مضى … بكل غراب راح اقتص من صقر
وجيش كمثل الليل هولا و هيبة … و ان زانه ما فيه من انجم زهر
و كل جواد لم يكن قط مثله … لآل زهير لا و لا لبنى بدر
و باتت جنود الله فوق ضوامر … باوضاحها تغني السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه … واشرق وجه الارض جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامئ البيض و القنا … و اشبعت منهم طاوى الذئب و النسر
و جاءت ملوك الروم نحوك خضعا … تجرر اذيال المهانة و الصغر
اتوا ملكا فوق السحاب محله … فمن جوده ذاك السحاب الذى يسرى
فمن عليهم بالامان تكرما … على الرغم من بيض الصوارم و السمر
كفى الله دمياط المخاوف انها … لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
و ما طاب ماء النيل الا لانه … يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها … و قد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها … و انسى حديثا عن حنين و عن بدر
و يا سعد قوم ادركوا فيه حظهم … لقد جمعوا بين الغنيمة و الاجر

وانى لمشتاق الى كل قادم اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث و طيبه و يفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
و أصغي اليه مستعيدا حديثه كأني ذو وقر و لست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما و يغني عن الازواد في البلد القفر
فكم مر لي يوم اذا ما سمعته اقر به سمعي و اذكره فكري
و ها انا ذا حتى الى اليوم ربما اكذب عنه بالصحيح من الامر
لك الله من اثني عليك فانما من القتل قد انجيته او من الاسر
يقصر فيك المدح من كل مادح و لو جاء بالشمس المنيرة و البدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك في سنة احدى و عشرين و ستمائة

اتتك و لم تبعد على عاشق مصر و وافاك مشتاقا لك المدح و النصر
الى الملك البر الكريم فحدثوا باعجب شيء انه البر و البحر
الى الملك المسعود ذي الباس و الندا و اسيافه حمر و ساحاته خضر
يرق و يقسو للعفاة و للعدا فاله منه ذلك العرف و النكر
يراعي حمى الاسلام لا زمن الحما و يحلو له ثغر المخافة لا الثغر

اذا ما افضنا في افانين ذكره   يقول جهول القوم قد ذهب الحصر
يكفه من آل ايوب معشر   بهم نهض الاسلام و اندحض الكفر
بهاليل املاك على كل منبر   و في كل دينار يسير لهم ذكر
و يكفيك ان الكامل الندب منهم   و يكفيكهم هذا هو المجد و الفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره   يرجى و يخشى عنده النفع و الضر
لك الفضل قد ازرى بفضل و جعفر   واصبح في خسر لديه فناخسرو
و انسيت املاك الزمان الذى مضى   فلا قدرة منهم تعد و لا قدر
و كم لك من فعل جميل فعلته   فاصبح معتدا به البيت و الحجر
و من يغرس المعروف يجن ثماره   فعاجله ذكر و آجله اجر
و طوقى لمصر ما حوت لك من علا   و من مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته   و اصبح جذلانا بقربك يفتر
راى راى عز لم يكن لمعزه   و بعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك سولها   فيا رب مصر شفها بعدك البحر
يزيل به اللأواء جودك لا الحيا   ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لانه   يزورك من ارض هى الهند و الشحر

وَ كَمْ مَعقِلٍ فِيهَا مَنِيعٍ مَلَكْتَهُ   وَ لَم تحمِهِ جِيرانُهُ الأَنجُمُ الزُّهرُ

أنافَ إلى أن سارتِ السُّحبُ تحتَهُ   فلَو لا نَداكَ الجَمُّ عزَّ بِهِ القَطرُ

وَ لَو عَلِمَت صَنعاءُ أنَّكَ قادِمٌ   لَحَلَّت بِهَا البُشرَى وَ دامَ بِها البِشرُ

ألا إنَّ قَوماً غِبتَ عَنهُم لَضَيِّعٌ   وَ إنَّ مَكاناً لَستَ فِيهِ هُوَ القَفرُ

فَيا صاحِبي هَب لِي بِحَقِّكَ وَقفَةً   يَكونُ بِها عِندي لَكَ الحَمدُ وَالأَجرُ

تَحمِلُ سَلاماً وَهوَ في الحُسنِ رَوضَةٌ   يَزِفُّ بِها زَهرُ الكَواكِبِ لا الزَّهرُ

تَخُصُّ بِهِ مِصرَ وَ أكنافَ قَصرِها   فَيا حَبَّذا مِصرٌ وَ يا حَبَّذا القَصرُ

بِعَيشِكَ قَبِّل ساحَةَ القَصرِ ساجِداً   وَقُم خادِماً عَنِّي هُناكَ وَلا صَغرُ

لَدى مَلِكٍ رَحبِ الخَلِيقَةِ قاهِرٍ   فَمَجلِسُهُ الدُّنيا وَ خادِمُهُ الدَّهرُ

سَأذكِي لَهُ بَينَ المُلوكِ مَجامِراً   فَمِن ذِكرِهِ نَدٌّ وَ مِن فِكرَتِي جَمرُ

بَقِيتَ صَلاحَ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصلِحاً   تُصاحِبُكَ التَّقوى وَ يَخدِمُكَ النَّصرُ

وَخُذ جُملاً هَذا الثَّناءُ لِأنَّني   لَأعجزُ عَن تَفصِيلِهِ وَ لِيَ العُذرُ

عَلى أنَّني في عَصرِيَ القائِلُ الَّذي   إذا قالَ بَذَّ القائِلينَ وَلا فَخرُ

لَعَمرِي لَقَد أنطَقتَ مَن كانَ مُعجَماً   لَكَ الحَمدُ يا رَبَّ النَّدا وَ لَكَ الشُّكرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن القاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لأى جميل من جميلك اشكر وأى أياد من اياديك اذكر
ساشكو ندا عن شكره رحت عاجزا و من اعجب الاشياء اشكو و اشكر
يجر الحيا منه رداء حيائه و يحصر عن تعداده حين يحصر
تركت جنابى بالندا و هو ممرع و غصن رجاءى وهو ريان مثمر
و اوليتنى من بر فضلك انعما غدا كاهلى عن حملها و هو موقر
ساشكرها ما دمت حيا و ان اقم سانشرها فى موقفى حين انشر
و انى و ان اعطيت فى القول بسطة و طاوعنى هذا الكلام المحبر
لاعلم انى فى الثناء مقصر و ان الذى اوليت اوفى و اوفر
على ان شكرى فيك حين ابثه يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يظل فتيق المسك و هو معطل به و نسيم الجو وهو معطر
فخذها على ما جليت بنت ساعة اتتك على استحيائها تتعثر

*

و قال من بحره و قافيته

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى و لا سمع الواشى بذاك و لا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى و حتى كأن العهد لن يتغيرا
و لا تذكروا ذاك الذى كان بيننا على انه ما كان ذنب فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم فلا آخذ الرحمن من كان اغدرا
لقد طال شرح القال و القيل بيننا و ما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملى بقربكم و يصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم و اترك اكراما له ما تأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا من الانس ما ينسى به طيب الكرى
احاديث احلى فى النفوس من المنا و الطف من مر النسيم اذا سرى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

بالله قل لى خبرك فلى ثلاث لم ارك
يا اقرب الناس الى مودتى ما اخرك
و ناظرى الى الطريــق لم يزل منتظرك

يَا نَاسِيًا عَهْدِيَ مَا كَانَ لِعَهْدِي اَذْكَرَكْ
يَا اَيُّهَا ٱلْمُعْرِضُ عَنْ اَحْبَابِهِ مَا اَصْبَرَكْ
بَيْنَ جُفُونِي وَ ٱلْكَرَى مُذْ غِبْتَ عَنِّي مُعْتَرَكْ
وَ تَزْهَنِي اَنْتَ فَلِمْ حَرَّمْتَ عَيْنِي نَظَرَكْ
اَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَّى ظُلْمًا نَصَرَكْ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَ مَنْ هَذَا ٱلَّذِي قَدْ غَيَّرَكْ
وَ كَيْفَ يَا مُعَذِّبِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبَرَكْ
وَ عَنْ غَرَامِي كُلَّمَا لَامَكَ قَلْبِي عَذَرَكْ
فَاَعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مَا شَكَاكَ اِلَّا شَكَرَكْ
وَ ٱللّٰهِ مَا خُنْتُ ٱلْهَوَى لَكَ ٱلضَّمَانُ وَ ٱلدَّرَكْ
يَا اَخِذًا قَلْبِي اَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَكْ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ يُطِيلُ ٱللّٰهُ فِيهِ عُمْرَكْ
وَ حَقِّ عَيْنَيْكَ لَقَدْ نَصَبَتْ عَيْنَيْكَ شَرَكْ
وَ حَاسِدٍ قَالَ فَمَا اَبْقَى لَنَا وَمَا تَرَكْ
مَا زَالَ يَسْعَى جُهْدَهُ يَا ظَبْيُ حَتَّى نَفَّرَكْ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هذا كتابي و هو يطـــلعكم على حالي و ضري
فتـاملوا فيـه تروا اثر الدموع بكل سطر
ماء تدفق من جفو ني فهو من نار بصدري
كالعود يوقد بعضـه و البعض منه الماء يجري

و قال من بحره و قافيته

جاء الرسول مبشري منها بميعـاد الزياره
اهدى الى سلامها و اتى بخاتمهـا اماره
و اشار عن بعض الحديـــث و حبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسو ل وهبته روحي بشاره

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

اني لاشكر للوشاة يدا عندي يقل لمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم حتى تاكد بيننا الامر

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عمرك   و اطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي   جلدا يقاسي فيه غدرك
قد سرني هذا الذـ   ـي من ضنى ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضا   ك و قد علمت به فامرك
او كان قصدك في الهوى   قتلي يطيل الله عمرك
مولاى ما احلاك في   قلب المحب و ما امرك
ته كيف شئت من الجما   ل فلست اجهل فيه قدرك

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سيدـ ـي لبيك عشرا   لست اعصى لك امرا
كيف اعصاك و ودى   لك دون الناس طرا

و قال من بحره و قافيته

لي حبيب لا يسمى   و حديث لا يفسر
تعب العاذل في قصـ   ـة وجدى و تحير

آه لو امكنني القو ل لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي انه للناس يذكر
و هو معروف و لكن هو معروف منكر
هو ظبي فاذاما سمته الوصل تمر
فترى دمعي يجرى و لساني يتعثر
سيدى لا تصغ للوا شي و ان قال فأكثر
فحديثي غير ما قد ظنه الواشي و قدر
ان ذنب الغدر في الحب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى فمل السمع مما يتكرر
و انقضى العمر و حالي هو حالي ما تغير

و قال من بحره و قافيته

ايها الغائب عني قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى صار ماواك و دارك
فعسى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارك

و قال من السريع والقافية المتواتر

اَصبحتُ لا شُغلٌ و لا عُطلةٌ   مُذَبذَبًا فِى صَفقَةٍ خَاسِرَهْ
وَ جُملَةُ الاَمرِ وَ تفصِيلُهُ   اَنِّى لا دُنيا وَ لا آخِرَهْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتواتر

اِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ اَذكُرُ   سِوَاكَ يِبَالِى لا يَخطُرُ
وَ يوم سرورى يوم اَرَاكَ   لِاَنّى بِوَجهِكَ اَستَبشِرُ
وَاِنْ غَابَ اُنسُكَ عَن مَجلِسِى   فَمَا لِى اُنسٌ بِمَن يَحضُرُ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى اَرَاكَ السَّلَامُ   فَمَا ثَمَّ بَعدَكَ مَن يُبصِرُ
وَ كَمْ لَكَ عِندِى مِن نِعمَةٍ   لِسَانِى عَن شُكرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حُسنِ النَّوَاعِيرِ   وَ اَصوَاتِ الشَّحَارِيرِ
وَ قَد طَابَ لَنَا وَقتٌ   صَفَا مِن غَيرِ تَكدِيرِ
فَقُم يَا اَلفَ مَولَاىَ   اَدِرهَا غَيرَ مَأمُورِ
وَ خُذهَا كَالدَّنَانِيرِ   عَلَى رَغمِ الدَّنَانِيرِ

أدِرها مِن سَنا الصُبحِ تزِدْ نوراً على نورِ
عقاراً أصبحت مثلَ هَباءٍ غيرِ منثورِ
بدت أحسنَ من نارٍ رآتها عينُ مقرورِ
نزلنا شاطئ النيلِ على بسطِ الأزاهيرِ
و قد أضحى له بالمو جِ وجهٌ ذو أساريرِ
و في الشطِ حبابٌ مثـ ـلَ أنصافِ القواريرِ
تسابقنا إلى اللهوِ و وافينا بتبكيرِ
و فينا ربُّ محرابٍ و فينا ربُّ ماخورِ
و من قومٍ مسانيرٍ و من قومٍ مساخيرِ
و من جِدٍ و من هزلٍ و من حقٍ و من زورِ
فطوراً في المقاصيرِ و طوراً في الدساكيرِ
و رهبانٌ كما تدرى من القبطِ النحاريرِ
و فيهم كلُّ ذى حسنٍ من الإحسانِ موفورِ
و تالٍ للمزاميرِ بصوتٍ كالمزاميرِ
و في تلك البرانيسِ بدورٌ في الدياجيرِ
وجوهٌ كالتصاويرِ تصلى للتصاويرِ

وَ مِن تَحتِ الزَنانِيرِ خُصُورٌ كَالزَنابِيرِ
أَتَينَاهُم فَمَا أَبقُوا وَلَا ضَنُّوا بِمَذخُورِ
لَقَد مَرَّ لَنَا يَومٌ مِنَ الغُرِّ المَشَاهِيرِ
عَلَى مَا خِلتَهُ مِن غَيــــرِ مِيعَادٍ وَ تَقرِيرِ
فَقُل مَا شِئتَ مِن قَولٍ وَ قَدِّر كُلَّ تَقدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَن يَسمَع عَنهُ وَ يَرَى لَا تُكَذِّب فِي غَرَامِي الخَبَرَا
لِي حَبِيبٌ كَمُلَت أَوصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَن أُعذَرَا
حِينَ أَضحَى حُسنُهُ مُشتَهِرًا رُحتُ فِي الوَجدِ بِهِ مُشتَهِرَا
كُلُّ شَيءٍ مِن حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثلَ حَبِيبِي فِي الوَرَى
أَحوَرٌ أَصبَحتُ فِيهِ حَائِرًا أَسمَرٌ أَمسَيتُ فِيهِ سَمَرَا
بَعضُ مَا أَلقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ الدَهرَ بِي مُستَهتِرَا
فَتَرَانِي بَاكِيًا مُكتَئِبًا وَ تَرَاهُ ضَاحِكًا مُستَبشِرَا
إِنَّ لَيلًا قَد دَجَى مِن شَعرِهِ فِيهِ مَا أَحلَى الضَنَا وَ السَهَرَا
وَ صَبَاحًا قَد بَدَا مِن وَجهِهِ حَيَّرَ الأَلبَابَ لَمَّا أَسفَرَا

وَ افتِضاحِي فِيهِ مَا اطِّيهِ　　كَانَ مَا كَانَ وَ يَدرِى مَن دَرَى
اَيُّهَا الوَاشُونَ مَا اَغفَلَكُم　　لَو عَلِمتُم مَا جَرَى لِي وَ جَرَى
وَ ادَّعَيتُم عَن فُؤَادِي سَلوَةً　　اِنَّ هٰذَا لَحَدِيثٌ مُفتَرَى
بَينَ قَلبِي وَسُلُوِّي فِي الهَوَى　　مِثلُ مَا بَينَ الثُّرَيَّا وَ الثَّرَى

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

سَكَنتَ قَلبِي وَ فِيهِ مِنكَ اَسرَارُ　　فَلتَهنِكَ الدَّارُ اَو فَلْيَهنِكَ الجَارُ
مَا فِيهِ غَيرُكَ اَو سِرٌّ عَلِمتَ بِهِ　　وَ انظُر بِعَينَيكَ هَل فِي الدَّارِ دَيَّارُ
اِنِّي لَأَرضَى الَّذِي تَرضَاهُ مِن تَلَفِي　　يَا قَاتِلِي وَ لِمَا تَختَارُ اَختَارُ
وَ يَانِفُ الغَدرَ قَلبِي وَ هُوَ مُحتَرِقٌ　　اَلنَّارُ وَ اللّٰهِ فِي هٰذَا وَ لَا العَارُ
اَفدِي حَبِيبًا هُوَ البَدرُ المُنِيرُ وَ قَد　　تَحَيَّرَت فِيهِ اَلبَابٌ وَ اَبصَارُ
فِي وَجنَتَيهِ وَ حَدِّث عَنهُمَا عَجَبًا　　مَاءٌ وَ نَارٌ وَ لَا مَاءٌ وَلَا نَارُ
مَا اَطيَبَ اللَّيلَ فِيهِ حِينَ اَسهَرُهُ　　كَاَنَّمَا زَفرَاتِي فِيهِ اَسمَارُ
وَلَيلَةُ الهَجرِ اِن طَالَت وَاِن قَصُرَت　　فَمُؤنِسِي اَمَلِي فِيهَا وَ تَذكَارُ
لَا يَخدَعَنكَ مِنهُ طِيبُ مَنطِقِهِ　　فَطَالَمَا لَعِبَت بِالعَقلِ اَوتَارُ
وَ لَا يَغُرَّكَ مِنهُ حُسنُ مَنظَرِهِ　　فَقَد يُقَالُ بِاَنَّ النَّجمَ غَرَّارُ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

غبتَ عني و ما الخبر　　ما كذا بيننا اشتهر
انا ما لي على الجفا　　لا و لا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا　　رام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرى　　حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة　　ربما اقنع النظر
غنيت عين من برا　　ك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذى　　لا رسول و لا خبر
و جرى منه ما جرى　　ليته جاء و اعتذر
كل ذنب كرامة　　لمحياك مغتفر
انا في مجلس يرو　　قك مرأى و مختبر
بين شاد و شادن　　نزهة السمع و البصر
و صحاب بذ كرهم　　تفخر الكتب و السير
و اذا ما تفاوضوا　　فهم الزهر و الزهر
فتفضل فيومنا　　بك إن زرتنا اغر

فسرور تغيب عنه و إن جل محتقر
لا أبالي إذا حضرت بمن غاب أو حضر

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أيا من زاد في تيه و في طيش و في كبر
و من أصبح لا يلوي على زيد و لا عمرو
أرى عنوان أشياء و لا بد بأن تجري
متى تصح أذكرك فأنت اليوم في سكر
فوا ضيعة نصحي لك في سر و في جهر
و كم قلت ولكن أين من يسمع أو يدري

و قال من بحره و قافيته

أرحني منك حتى لا أرى منظرك الوعرا
فقد صيرت لي بعدك عني راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا و لا تشفع في الأخرى
لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا ٱلْغَائِبُ عَنْ نَاظِرِى   غَيْرُكَ فِى قَلْبِى لَا يَحْضُرْ
أَعْرِفُ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ   وَ مِثْلُهُ عِنْدِى أَوْ أَكْثَرْ
وَ لِى فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرْعَوِى   وَ لِى لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَفْتُرْ
مِثْلُكَ فِى ٱلنَّاسِ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِى   يُذْكَرُ أَوْ يُشْكَرُ أَوْ يُصْبَرْ
وَ كُلَّمَا شَامِيَّةٌ أَقْبَلَتْ   أَسَالُهَا عَنْكَ وَ أَسْتَخْبِرْ
يَا طِيبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ   وَ طِيبَ مَا تَرْوِى وَ مَا تَذْكُرْ
أَفْهَمُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهَا   عِبَارَةً عَنْكَ هِىَ ٱلْعَنْبَرْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبَّذَا دَوْرٌ عَلَى ٱلنِّيلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورْ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ ٱلْأَرْضُ مِنْهَا وَ تَمُورْ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نِلْتُهُ فِيهَا قُصُورْ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِى أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ سُرُورْ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَاكَ ٱلْعَيْشِ فِى ٱلْعَالَمِ زُورْ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَهُ عِنْدِى نَظِيرْ

و قال من بحره و قافيته

أنا في أوسع عذري وكفى أنك تدري
لم أغب عنك اختيارا إنما ذاك لأمر
أنا في أسر ثقيل أي أسر أي أسر
كلما ابعدت عنه باللقا يزداد ضري
كلما اقصيته ينـ ـدس في سحري ونحري
و لكم اهرب منه ولكم خلفي يجري
ما له شغل ولا يعـ ـرف إلا شغل سري
فمتى اخلص منه و متى يا ليت شعري

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

لاجلك سعيي و اجتهادي و خدمتي و يا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت لما يرضيك في كل حالة فان كنت لم تبصره فالله يبصر
و والله ما بعدي محب و مشفق و سوف اذا جربت غيري تذكر
فما شئت من امر فسمعا و طاعة فما ثم الا ما تحب و تؤثر
علي باني لا اخل بخدمة و ابذل مجهودي وانت المخير

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

اوحشتني و الله يا مالكي   قطعت يومي كله لم اركْ
هذا جفاء منك ما اعتدته   و ليتني اعرف من غيرك

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب   ضاق عما في ضميري
حرت لا اعرف ما اشـــرح فيه من اموري
كاد ان يحترق القر   طاس من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي   منكم غير حضور
ان خطب البعد عنكم   ليس بالخطب اليسير

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار   فكم تقضت لقلبي فيك اوطار
و حبذا فيك آثار اشاهدها   من الحبيب لها في القلب آثار
عهدت ربعك مانوسا يغازلني   فيه شموس منيرات و اقمار
متى تعود ليال فيك لي سلفت   فهم يقولون ان الدهر دوار

كلفت بها و قد نمت حلاها   و زينها الملاحة و الوقار
فما طالت و ما قصرت و لكن   محكمة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك في اعتدال   فلا طول يعاب و لا اختصار
و شعر واصل الخلخال منها   فاضحى قرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد   تساوى الليل فيها و النهار

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قد صح عندى ما جرى   فدع اللجاجة و المرا
كم قد كتمت فلم يفد   حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه   اخذتك السنة الورى
السهل اهون مسلكا   فدع الطريق الاوعرا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى لَيتَ شِعرِى   اَىَّ اَرضٍ هِىَ قَبرِى
وَ مَتَى يومَ وَفاتِى   لَيتَنِى لَو كُنتُ اَدرِى
ضاعَ عُمرِى فِى اغتِرابٍ   وَ رَحِيلٍ مُستَمِرِّ
لَيسَ لِى فِى كُلِّ اَرضٍ   جِئتُها مِن مُستَقَرِّ
بَعدَ هَذا لَيتَنِى اَعـــرِفُ ما آخِرُ عُمرِى
وَ مَتَى اَخلُصُ مِمَّا   اَنَا فِيهِ لَيتَ شِعرِى
وَ لَقَد آنَ بِاَن اَصـــحُو فَما لِى طالَ سُكرِى
اَتُرَى يَستَدرِكُ الفا   رِطَ مِن تَضيِيعِ عُمرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مَولاىَ ما قَصُرَت شُهورُ زَمانِنا   لَكِنَّها حَشا اِلَيكَ تَسِيرُ
تَتَسابَقُ الاَيّامُ نَحوَكَ شُرَّعًا   وَ تَكادُ مِن شَوقٍ اِلَيكَ تَطِيرُ

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاكِثُ فِي عَهْدِهِ   قَدْ عَلِمَ ٱللّٰهُ مَنِ ٱلْخَاسِرُ
وَا اسَفِي ٱلْيَوْمَ عَلَى صُحْبَةٍ   يَتْعَبُ فِيهَا ٱلْقَلْبُ وَ ٱلْخَاطِرُ
وَ ٱللّٰهِ مَا فِيكَ وَلَا خَصْلَةٌ   مَحْمُودَةٌ يَذْكُرُهَا ٱلذَّاكِرُ
يَا أَيُّهَا ٱلْمُسْرِفُ فِي تِيهِهِ   وَ حَقِّ عَيْنَيْكَ لِذَا آخِرُ
ظَلَمْتَنِي اِذْ لَمْ اَجِدْ نَاصِراً   وَا حَسْرَتِي مِنْ اَيْنَ لِي نَاصِرُ
مَا تَظْهَرُ ٱلْقُدْرَةُ مِنْ قَادِرٍ   اِلَّا اِذَا قَابَلَهُ قَادِرُ
غَدَرْتَ بِي بَعْدَ عُهُودٍ جَرَتْ   يَكْفِيكَ قَوْلُ ٱلنَّاسِ يَا غَادِرُ
فَعَلْتَ فِعْلاً غَيْرَ مُسْتَحْسَنٍ   مَا لَكَ فِيهِ اَحَدٌ شَاكِرُ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اِنْ شَكَى ٱلْقَلْبُ هَجْرَكُمْ   مَهَّدَ ٱلْحُبُّ عُذْرَكُمْ
لَوْ رَاَيْتُمْ مَحَلَّكُمْ   فِى فُؤَادِي لَسَرَّكُمْ
لَوْ اَشَرْتُمْ بِمَا عَسَى   مَا تَعَدَّيْتُ اَمْرَكُمْ
لَمْ يَخُنْكُمْ سِوَى دُمُو   عِي اَظْهَرْنَ سِرَّكُمْ

قصروا عمر ذا الجفا   طول الله عمركم
شرفوني بزورة   شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم   شهركم لي ودهركم
و نسيتم و انما   انا لم انس ذكركم
و صبرتم فليتني   كنت اعطيت صبركم
و رايتم تجلدي   في هواكم ففركم
لو وصلتم محبكم   ما الذى كان ضركم
مات في الحب صبوة   عظم الله اجركم

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ضمنتها حمدا و شكرا   واتتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما   حبرته نظما و نثرا
ارسلته شعرا الى   و لو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حبرا على   نشرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلـــت لمقلتي ابصرت مصرا

اذكرني زمناً مضى عني وعيشي كان نضرا

والشعر ما قد كنت مغـــرى فيه لما كنت مغرى

فخلعت اثواب الغرا م فلا الجديد ولا المطرا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لعن الله من ذكر ت و حاشاك تذكره

ان من فاه باسمه دجلة لا تطهره

و ارى الف ركعة بعده لا تكفره

وقال يرثي بعض من يعز عليه من ثالث السريع و القافية المتواتر

يا واحدا ما كان لي غيره بعدك وا قلة انصاري

يامنتهى سؤلي و يا مشتكى حزني و يا حافظ اسراري

الدار من بعدك قد اصبحت في وحشة يا مؤنس الدار

ان كنت قد اصبحت في جنة اني من فقدك في النار

جارك قلبي كيف احرقته و الله اوصى الجار بالجار

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

و ليلة كأنها يوم أغر ظلامها أشرق من ضوء القمر
كأنها في مقلة الدهر حور ما قصرت لو سلمت من القصر
حين أتت مرت كلمح بالبصر ليس لها بين النهارين أثر
تطابق العشاء منها والسحر ألذ من طيب الكرى فيها السهر
قطعتها فلا تسل عن الخبر بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة إذا حضر في الجد و الهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام و السفر و شادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا و التثني إن خطر من أطرب الناس غناء و وتر
و فيه أشياء و أشياء أخر وقهوة تسد أبواب الفكر
أشرف شيء عنصرا و معتصر تضعف عن إدراكها قوى البشر
رقت فما يثبتها حسن النظر فلم نزل حتى إذا الفجر انفجر
و غرقت منه النجوم في نهر و أيقظ النائم أنفاس السحر
و خمش النسيم أغصان الشجر و فتت يد الصبا مسك الزهر
قمنا فهل طاب نعيم و استمر قد ستر الليل علينا و غفر

وَ مَا لَذِيذُ ٱلْعَيْشِ إِلَّا مَا ٱسْتَتَرْ   لِلَّيْلِ عِنْدِى مِنْ إِذَا ٱعْتَكَرْ
كَمْ حَاجَةٍ قَضَيْتُ فِيهِ وَ وَطَرْ   يَلْحَفُنِى جَنَاحُهُ عِنْدَ ٱلْحَذَرْ
أَوْدَعْتُهُ سِرَّ ٱلْهَوَى فَمَا ظَهَرْ   رَقَّ عَلَىَّ قَلْبُهُ لَمَّا كَفَرْ
أَشْكُرُهُ وَ إِنَّ مِثْلِى مَنْ شَكَرْ

و قال من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِى حَيْثُ كُنْـــتُ عَلَى مَكَارِمِهِ ٱلْخِيَارْ
إِنِّى أَدُلُّ لِأَنَّنِى ضَيْفٌ وَ مَمْلُوكٌ وَ جَارْ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشدنيها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و ستماية (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِى عَلَى ٱلسُّلْوَانِ قَادِرْ   وَ سِوَاىَ فِى ٱلْعُشَّاقِ غَادِرْ
لِى فِى ٱلْغَرَامِ سَرِيرَةٌ   وَ ٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلسَّرَائِرْ
وَ مُشَبَّهٍ بِٱلْغُصْنِ قَلْـــبِى لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرْ
حُلْوُ ٱلْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا   لَحَلَاوَةٌ شُقَّتْ مَرَائِرْ
أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فِعْلَهُ   فَٱعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

لَا تُنكِرُوا خَفَقَانَ قَلْبِي وَ ٱلْحَبِيبُ لَدَىَّ حَاضِرْ
مَا ٱلْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا ٱلْبَشَائِرْ
يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ مَثَلًا مِنَ ٱلْأَمْثَالِ سَائِرْ
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِالْمَنْسُوخِ إِلَّا فِي ٱلدَّفَاتِرْ
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرٌ يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرْ
يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمْ إِنِّي عَلَى ٱلْحَالَيْنِ صَابِرْ
لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ ٱللَّيْلَ كَافِرْ
طَرْفِي وَ طَرْفُ ٱلنَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرْ
يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرٌ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرْ
حَتَّى يَبِينَ لِنَاظِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرْ
بَدْرِي أَرَقُّ مَحَاسِنًا وَ ٱلْفَرْقُ مِثْلُ ٱلصُّبْحِ ظَاهِرْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى ٱللّٰهُ لَيْلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ وَ مَا خَالَطَ ٱلصَّفْوَ فِيهَا كَدَرْ
أَتَتْ بَغْتَةً وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصَّرَتْ مَعَ ذَاكَ ٱلْقِصَرْ
بِغَيْرِ ٱحْتِفَالٍ وَلَا كُلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يُنْتَظَرْ

فقلت و قد كاد قلبي يطيــــر سرورا بنيل المنا و الظفر
أيا قلب تعرف من قد اتاك و يا عين تدرين من قد حضر
و يا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندي قمر
و يا ليلتي هكذا هكذا و بالله بالله قف يا سحر
فكانت كما نشتهي ليلة و طال الحديث و طاب السمر
و مر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها في السير
و رحنا نجر ذيول العفاف و نسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا و ما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

و قال من بحره و قافيته

تنصل مما جرى و اعتذر و اطرق مرتديا بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى اقبل من قدميه الاثر
و قمت فقلت له مرحبا و اهلا و سهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من هفوة فقال و من زلة نغتفر
فدعني مما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر
و يكفيك مني ما قد رايت فليس العيان كمثل الخبر

فقال الى كم تعانى العنا و تخطر فى ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكي اسى فمنك الرياح و منك المطر
فيا صاحبي قد سمعت الحديث و قد صار عندك منه خبر
و قد كنت حاضر ما قد جرى و بعدك تمت امور اخر
و ليس اعتمادى الا عليك فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد و تحفظ عهد الصبا فى الكبر

و كتب الى السلطان فى صدر مطالعة من ثانى الطويل والقافية المتواتر

لعمرى لقد احسنت لى و جبرتني و انك للقلب الكسير لجابر
و اوليتنى ما لم اكن استحقه و انى لداع ما حييت وشاكر
و ما لى لا اثنى بما انت اهله و انى على حسن الثناء لقادر
ملى بتسيير الثناء و اننى ليعجزنى احسانك المتكاثر
امولاى انى منك اعرف موضعى و انك لى مذ غبت عنك لناظر
قنعت بانى فى ضميرك حاضر و انك لى بعض الاحايين ذاكر

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يومنا يوم مطير و لنا كأس تدور
و مقام تحسب الار ض بنا فيه تسير
اخذت منا عقار اخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى قيل سر و ضمير
فنيت الا يسيرا كلها ذاك اليسير
فهى فى الكاسات نار و هى فى الاحشاء نور
و كأن الكاس حق و كأن الراح زور
و من الريحان و الاز هار غصن ونضير
و ندامى بهم العيـ ـش كما قيل قصير
و سقاة مثلما نهـ ـوى شموس و بدور
و مغن هو فيما يحسب الناس امير
ما له فيما يغنيـ ـه من الظرف نظير
و اذا غنى تموج الا رض منه و تمور
وهو ان شئت غنى وهو ان شئت فقير

وَ يَغِيبُ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْمَجْـــلِسِ وَ ٱلْقَوْمُ حُضُورْ
وَ لَنَا طَاهٍ نَظِيفٌ وَ ظَرِيفٌ وَ خَبِيرْ
وَ قُدُورٌ هَدَرَتْ فَهْــــيَ عَلَى ٱلْجَمْرِ تَفُورْ
مَجْلِسٌ إِنْ زُرْتَنَا فِيــــهِ لَقَدْ تَمَّ ٱلسُّرُورْ
كُلَّمَا تَطْلُبُهُ فِيــــهِ مَلِيحٌ وَ كَثِيرْ

و قال من اول البسيط و القافية المواتر

يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ أَرَهُ وَ ٱلْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ ٱلْعِشْقُ لِلْبَصَرِ
سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ ٱلْحُسْنَى فَهِمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو مِنَ ٱلنَّظَرِ
إِنِّي لَآمُلُ أَنَّ ٱللّٰهَ يَجْمَعُنَا وَ إِنَّ فِي ٱلْخَبَرِ مَا يُغْنِي عَنِ ٱلْخَبَرِ

و قال من بحره و قافيته

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَةٍ عَرَضَتْ وَ ٱلْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ ٱلْبَصَرْ
فُتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي ٱلْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُوَرْ
وَ ٱلنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شِيَمٍ وَ قَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتْ أُذُنِي وَ يَشْرَحُ ٱلْخَبَرَ مَا قَدْ أَجْمَلَ ٱلْخَبَرْ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ أَحمقٍ ذِى لِحيَةٍ كَبِيرَةٍ مُنتَشِرَه
طَلَبْتُ فِيهَا وَجهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَم أَرَه
مَعرِفَةٌ لٰكِنَّهُ أَصبَحَ فِيهَا نَكِرَه
ثَورٌ غَدَا أُعجُوبَةً بِلِحيَةٍ مُدَوَّرَه
لَو كَانَ ذَاكَ الثَّورُ عِجلًا عَبَدَتْهُ السَّمَرَه
تَبًّا لَهَا مِن لِحيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحتَقَرَه
عَظِيمَةٍ لٰكِنَّهَا لَيسَت تُسَاوِى بَعرَه
كَم قَريَةٍ لِلقَملِ فِى حَافَاتِهَا وَ مَقبَرَه
يَقسِمُ عُشرَ عُشرِهَا يَكفِى رِجَالًا عَشَرَه
يَحسِدُهَا الخِنزِيرُ إِذ يُبصِرُهَا مُنتَشِرَه
وَ يَشتَهِى لَو أَنَّهُ يَملِكُ مِنهَا شَعرَه
قَد نَبَتَت فِى وَجهِهِ فَوقَ عِظَامِ نَحرِه
بَارِدَةٌ ثَقِيلَةٌ مُظلِمَةٌ مُنكَدِرَه

كأنها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
وان مشى رايت فو ق الارض منها غبره
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره
وقد اتت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت له مغل ضيعة مقوره
بخوف من يبصرها للخوف منها قرقره
و تلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمره

و قال يعاتب امراة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي و الله ما لي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ل فصح انك ام عامر

أَظَنَنتِ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي ٱلْحَمَاقَةِ مِنكِ صَابِر
وَ سَمِعتُ عَنكِ قَضِيَّةً قَدْ سَوَّدَتْ فِيهَا ٱلدَّفَاتِر
نُقِلَتْ إِلَيَّ جَمِيعُهَا حَتَّى كَأَنِّي كُنتُ حَاضِر
فَمَتَى أَرَدتِ شَرَحتُهَا لَكِ بِٱلدَّلَائِلِ وَ ٱلأَمَائِر
إِن كُنتِ أَنتِ نَسِيتِهَا فَلَكَمْ لَهَا فِي ٱلنَّاسِ ذَاكِر
وَ سَأَلتُ عَنكِ فَلَمْ أَجِدْ لَكِ مِن جَمِيعِ ٱلنَّاسِ شَاكِر
وَ زَعَمتِ أَنَّكِ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شِيَمُ ٱلْحَرَائِر
فَإِذَا كَذَبتِ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ ٱلنَّاسِ ظَاهِر

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَيُّهَا ٱلْجَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا تَكْتُمُ سِرَّك
أَنَا فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ كُلَّمَا حَقَّقْتُ أَمْرَك
لَا جَزَاكَ ٱللّٰهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا ٱللّٰهُ شَرَّك

و قال من بحره وقافيته

أرني وجهك بكره　　وأشفني منك بنظره
و تفضل مثلما قد　　كنت لي أول مره
و تعال أسمع حديثا　　هو ما يغلو بسفره
و على الجملة بادر　　لا يكن عندك فتره
و اذا الفرصة فاتت　　بقيت في القلب حسره

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ايبك الصالحى فى سنة خمس و خمسين و ستمائة يهنئه بعيد النحر من اول الطويل و القافية المتواتر

يهنئك الملوك بالعشر و الشهر　　و بالعيد عيد النحر يا ملك العصر
و ينهي الى العلم الشريف بانه　　على قدم الاخلاص في السر و الجهر
و هذا ادعو لك الله دائما　　مع الصلوات الخمس و الشفع و الوتر
و امل اني ان اعش لك مدة　　ستبقى لك الايام في طيب الذكر
واني لارجو ان جودك شامل　　قريب على قدر اهتمامك لا قدرى
و انك ان اوليتني منك انعما　　فاني ملي بالدعاء و بالشكر

نَشُدُّ بِهَا ازرى وَ نَقْوى بِهَا يَدى   نُعزُّ بِهَا قَدرى نَزيدُ بِهَا وقرى
لَعَلَّ الَّذى فِى أَوَّلِ العُمرِ فَاتَنِى   تُعوِّضنِيهِ انتَ فِى آخِرِ العُمرِ
وَ يَا لَيتَ اعمَارَ الانَامِ لَكَ الفِدا   وَ اولهم عمرى و اسبقهم ذِكرى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِى عَلَى الغَبنِ قُدرَه   وَ انتَ زِدتَ بِمرَه
تَمشى فَتَظهر عُجبًا   اِذَا مَشيتَ وَ خَطرَه
وَ لَستَ صَاحِبَ قدرٍ   وَ لَستَ صَاحِبَ قُدرَه
وَ لَا ارى غَيرَ تِيهٍ   عَلَى الانَامِ وَ نَفرَه
وَ فِيكَ وَقتًا وَ وَقتًا   بَعضُ المَلَالِ وَ فَترَه
وَ قَالَ قَومٌ وَ مَا لِى   بِمَا يَقُولُونَ خِبرَه
فَاسئَلُ اللهَ اَن لَا   اَمُوتَ مِنكَ بِحَسرَه
وَ لَا وَقَى لَكَ نَفسًا   وَ لَا اَقَالَكَ عَثرَه

و قال من بحره و قافيته

يَا سَائِلِى عَن زُهَيرٍ   وَ كَيفَ حَالُ زُهَيرِ
وَ اللهِ انى بِخَيرٍ   مَا دُمتَ انتَ بِخَيرٍ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

اِنْ تفضلت على العا   دة إني لك شاكر
اَو تاخرت و حاشا   ك فاني لك عاذر

و قال من الطويل و القافية المتدارك

أبا الحسن ان الرسائل إنما   تذكر ذا السهو الطويل المقصرا
و من كانتا عيناه حشو ضميره   فليس بمحتاج الى ان يذكرا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

من بعد جهد يا أخى   سيرت لى تلك الجوازه
فشكرتها مع انها   لم تشف من قلبي الحزازه
ان كنت عندك هينا   فلك الكرامة و العزازه

و قال من بحره و قافيته

يا قاتلي اوما كفى   حتى م في قتلي تبارز
ما ذا تظن بعاشق   يصفر حين يراك جائز

صبٌّ بِاسرارِ الهوى خوفاً من الواشين رامز
فأناملٌ ابداً تشيـــر و اعينٌ ابداً تغامز
و مهفهفٍ بين القلو بِ و بين مقلته هزاهز
شاكي السلاح فقل لابطال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا لِ و لم اكن عنه بعاجز
و لثمته في خده فعددت الفاً او يناهز

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

أتتني اياديك التي لا اعدها فزادت على فهمي لديك و تمييزي
و كنت ارى اني ملي بشكرها فما برحت حتى ارتني تعجيزي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

أحبابنا بالله كيف تغيرت خلائق غرّ فيكم و غرائز
لقد سائني العتب الذي جاء منكم و اني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم و قلتم و محتمل ما قد سمعتم وجائز
هبوا انّ لي ذنب كما قد زعمتم فهل ضاق عنه حلمكم و التجاوز

نعم لي ذنب جئتكم منه تائبا كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على انني لم ارض يوما خيانة و هيهات لي والله عن ذاك حاجز
و بين فوادى و السلو مهالك و بين جفوني و الرقاد مفاوز
و ان قلت وا شوقاه للبان والحمى فاني عنكم بالكناية رامز
دعوني و الواشي فها انا حاضر و صوتي مرفوع و وجهي بارز
سيذكر ما يجرى لنا من مواقف مشايخ تبقى بعدنا و عجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد يجاهر فيما بيننا و يبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق و لا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت و اوهم اني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد و بيني و بينهم وقائع ليست تنقضي و هزاهز
و اني لهم في حربهم لمخادع اسالمهم طورا وطورا اناجز

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف بحر منه محفوز
فيا نيسان ما ابقر من الفعل لتموز

قافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طلع العذار عليه حارس   قمر تضيء به الحنادس
كالرمح مهزوز القوا   م و كالقضيب اللدن مائس
و يروح يقظان الجفو   ن بحالة كالظبي ناعس
البدر امسى اكلفا   من حسنه و الغصن ناكس
و الظبي فر من الحيا   ء الى المهامه و البسابس
عجبا له عدم المما   ثل في الملاحة و المقايس
و يقال يا ريم الكنا   س له ويا وثن الكنائس
يا مطمعي في وصله   لا رحت يوما منك ايس
يا موحشي بصدوده   و سواى منه الدهر انس
بيني و بينك في الهوى   حرب البسوس وحرب داحس
فلذاك خدك راح في الـ   ـورد المضاعف وهو لابس

و قال من بحره و قافيته

لَمّا ٱلتحى و تبدّلت منه ٱلسعود له نحوسا
ابديت لَمّا راح يحــــاق خده معنى نفيسا
وادّعت عنه بانه لم يقصد ٱلقصد ٱلخسيسا
لكن غدا و عذاره خضرا فساق اليه موسى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم مجد الدين بن اسماعيل اللمطى بولاية اعمال القوصية سنة ٦٠٧ سبع و ستماية و هى اول مديحه قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تمليته يا لابس ٱلعز ملبسا و هنئته يا غارس ٱلجود مغرسا
قدمت قدوم ٱلغيث للروض إنها به اشرقت حسنا و طابت تنفسا
علوت بني ٱلايام اذكنت فيهم اذا ذكروا اسمى و اسنى و اراسا
وعم بني ٱللمطي في ٱلباس و ٱلندا مكرمها ٱلمامول في ٱلدهر ان قسى
غمام هما بحر طما قمر اضا حسام مضى ليث قسى جبل رسا
و حاشاه انى غالط حين قسته وذاك قياس تركه كان اقيسا
اذا فعل ٱلاقوام نوعا من ٱلندا تنوع فيه جوده و تجنسا

وإن بدا النعمى تلاها بمثلها فتزداد حسنا كالفريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا فتلقاهم من هيبة منه نكسا
به أصبحت تيم اذا هي فاخرت أعز قبيل في الانام وانفسا
أجل الورى قدرا و اكرم شيمة و اكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة فليسوا بها بالجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا غدت بكل كمي بالخطوب تمرسا
اذا أوقدت للحرب نار او للقرى توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفي فراسة و يعنو له الطرف القصي تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا و ان قال اضحى افصح القوم اخرسا
امولاى لا زالت معاليك غضة و اغصانها ريانة بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا و محتدا و عرضا نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية فاصبح واديها به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها فصرن سعودا بعدما كن نحسا
ستندى وقد وافى اليك ربوعها و ان عهدت مغبرة الجو يبسا
و رب قواف قد طويت برودها فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا
اقمن حبيسات كحبسك من جنى على انها لم تجن يوما فتحبسا

فها هى كالوحشي من طول حبسها عساها بهن منك ان تتأنسا
و ان قصرت عن بعض ما تستحقه فمثلك من اولى الجميل لمن اسا
كذا المنهل المورود في مستقره اذا عدم الوراد لن يتنجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا و يستعبد ابن العبد و المتلمسا
و هبني اعطيت البلاغة كلها فما قدر مدحي في علاك و ما عسى

و قال يذكر صبيا يوحشه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

امونس قلبي كيف اوحشت ناظرى و جامع شملي كيف اخليت مجلسي
و يا ساكنا قلبي وما فيه غيره فديتك ما استوحشت فيه بمونس
و بالله يا اغنى الورى من ملاحة تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يخخ بها و ما بيننا من حرمة لم تدنس
اتاني الرضا حتى اغيظ به العدا و يذهب عني خيفتي و توجسي
رضاك الذى ان نلته نلت رفعة و البسني في الناس اشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم يغار الحيا من مدمعي المتبجس
و يا حبذا الدار الذى كنت مرة اميل الى ظبي بها متانس

إذا نحن زرناها وجدنا نسيمها   يفوح بها كالعنبر المتنفس
و نمشي حفاة في ثراها تأدبا   نرى أننا نمشي بواد مقدس

و قال من ثانى السريع و القافية المتواتر

و صاحب اصبح لي لائما   لما رأى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل   افني على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مر بي   كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي و ما   عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم   لاشتغل الناس عن الناس

و قال يذم جليسا له من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

و جليس ليس فيه   قط مثل الناس حس
لي منه اينما كنـ   ـت على رغمي حبس
ما له نفس فتهـا   ه و هل للصخر نفس
ان يوما فيه القا   ه ليوم فيه نحس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا اَصْعَبَ اَلْحَاجَةَ لِلنَّاسِ   فَالْغَنَمُ مِنْهُمْ رَاحَةُ اَلْيَاسِ
لَمْ يَبْقَ فِي اَلنَّاسِ مُوَاسٍ لِمَنْ   يُظْهِرُ شَكْوَاهُ وَلَا آسِي
وَ بَعْدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنَى   لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ اَلنَّاسِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ اَلثِّقَاتُ فَلَا تَرْكَنْ اِلَى اَحَدٍ   فَاسْعَدُ اَلنَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ اَلنَّاسَا
لَمْ اَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اَللّهِ اَصْحَبُهُ   وَ قَدْ رَاَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ اَجْنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصَدْتُكُمْ اَرْجُو اَنْتِصَارًا عَلَى اَلْعِدَا   حَسِبْتُكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ تَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ تَنْفَعُوا اَخًا   وَ لَمْ تَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ اِذَا غِبْتَ عَنِّي اَلسُّرُورُ   فَلَا غَابَ اُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ نُزْهَةٍ فِيكَ لِلنَّاظِرِينَ   وَكَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْاَنْفُسِ

فيا غائبا لو وجدنا اليـــــه سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام ولا اوحش الله من مؤنسي

و قال من ثاني الكامل والقافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام و ذاك عنوان الرضا بشراى قد ذكر الحبيب الناسي
و فهمت من نفس الرسول تعتبا قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول و ما عليك ملامة هو ما أكابد دائما و اقاسي
قل للحبيب وحق فضلك ما انتهى ولهى عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة وبلى من الرقباء و الحراس
حق علي و واجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا يراك سواي يا بدر السماء و يا قضيب الآس
و انزه اسمك ان تمر حروفه من غير ق بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة و انت كل الناس
و اغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك الميـاس
و يروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقا في الكاس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصبَحَ لِي عَاتِبًا قُلْتُ عَلَى ٱلعَينَينِ وَ ٱلرّاسِ
اَرَاهُ قَدْ عُرِّضَ لِي عرضَةً اُشْهِدُكُم يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُوا ٱلرَّكبَ اِنْ وَافَى مِنَ ٱلغَورِ نَحوَكُم يُخَبِّرْكُم عَنْ لَوعَتِي وَرَسِيسِي
حَدِيثًا بِهِ اُبْغِيتُ فِي ٱلرَّكبِ نَشوَةً وَقَدْ سَكَّرَتهُم خَمرَتِي وَ كُؤُوسِي
فَلَا تَبعَثُوا لِي فِي ٱلنَّسِيمِ تَحِيَّةً فَيَرْتَابُ مِنْ طِيبِ ٱلنَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ ٱلغَورِ دَارٌ عَهِدتُهَا اَمِيلُ لِاَقمَارٍ بِهَا وَ شُمُوسِ
عَلَى مِثْلِهَا يَبكِي ٱلمُحِبُّ صَبَابَةً فَيَا مُقلَتِي لَا عِطرَ بَعدَ عَرُوسِ
وَ اِنِّي لَتَعرُونِي مَعَ ٱللَّيلِ لَوعَةٌ فُؤَادِي مِنهَا فِي لَظًى وَ وَطِيسِ
تَلُوحُ نُجُومٌ لَا اَرَاهَا اَحِبَّتِي وَ يَطلَعُ بَدرٌ لَا اَرَاهُ اَنِيسِي
حَلَفْتُ لَكُم يَومَ ٱلنَّوَى وَ حَلَفتُمُ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ
وَكُنتُم وَعَدتُم فِي ٱلخَمِيسِ بِزَورَةٍ وَكَم مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ
وَ اِنِّي لَاَرضَى كُلَّمَا تَرتَضُونَهُ فَاِنْ يُرضِكُم بُؤسِي رَضِيتُ بِبُوسِي
عَلَى اَنَّ لِي نَفسًا عَلَيَّ عَزِيزَةً وَ فِي ٱلنَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيرِ نُفُوسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا   وَ الْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَنَّى لَهُ   وَكَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
أَمْسِ بِهَذِي الْعَيْنِ أَبْصَرْتُهُ   سَكْرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَ الْآسِ
وَ رُحْتُ عَنْ نُوبَتِهِ سَائِلًا   وَجَدْتُهَا نُوبَةَ إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

دَعُونِي وَ ذَاكَ الرَّشَا   فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ   يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي   مَعَاطِفِهِ فَانْتَشَى
فَيَا مَشْقَ ذَاكَ الْقَوَامِ   وَ يَا طَيَّ ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ   فَيَا حَبَّذَا مَنْ مَشَى
وَ لَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ   يَرَى الظَّبْيَ مُسْتَوْحِشَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تعزز بعض الناس فازداد بهجة و زاد فؤادى من تباعده وحشا
لذاك ترى فى وجنتيه مسطرا اذا الشمس كورت و والليل اذ يغشى

قافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ويح الشقى الى متى بالفسق مغمور العراص
يعصى بقوت نهاره ويبيت كالطير الخماص
مثل الندامى لا يزا ل تراه يتبع المعاصى

قافية الضاد

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

على و عندى ما تريد من الرضا فما لك غضبانا على و معرضا
و يا هاجرى حاشا الذى كان بيننا من الود أن ينسى سريعا و ينقضى
حبيبى لا والله ما لى وسيلة اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل فائت ذاك الصدود الذى ارى و هل عائد ذاك الوصال الذى مضى
و ليتك تدرى فيك ما ذا يحل بى لعلك ترضى مرة فتعوضا

وَ مَا بَرِحَ ٱلْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبًا   فَلَمَّا رَأَى ٱلْاعْرَاضَ مِنْكَ تَمَرَّضَا
وَ انِّي بِحُسْنِ ٱلظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ   وَ انْ جَهِدَ ٱلْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَ نَصُونُهُ   وَ لَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلسَّيْفُ مُنْتَضَى
وَ لِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ   عَسَى ٱلْوَصْلُ فِي اثْنَائِهِ انْ يُقَيَّضَا
اَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا   لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِٱلرِّضَا

و قال من البسيط و القافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ   كَمْ يَعْرِضُ ٱلنَّاسُ عَنْهُ وَ هُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتَ مُنْقَبِضًا   انَّ ٱلْكَرِيمَ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ اُخَاطِبُ لَا خَلْقٌ وَلَا خُلُقٌ   وَ مَنْ اُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

يَا كَثِيرَ ٱلصُّدُودِ وَ ٱلْاعْرَاضِ   اَنَا رَاضٍ بِكُلِّمَا اَنْتَ رَاضِي
هَاتِ بِٱللّٰهِ يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي   اَيْنَ ذَاكَ ٱلرِّضَا وَ اَيْنَ ٱلتَّغَاضِي
وَ بِمَنْ فِي ٱلْاَنَامِ نُعْتَاضُ عَمَّنْ   عَنْكَ وَٱللّٰهِ لَيْسَ بِٱلْمُعْتَاضِ
صَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثٌ   مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ
وَ فُؤَادٌ اَضْحَى بِغَيْرِ ٱصْطِبَارٍ   وَ جُفُونٌ اَمْسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

انّ لي حاجةً اليك و انّي في حياءٍ عن ذكرها و انقباض

حاجةٌ مذ اردتها انا في التعـــريض عنها و انت في الاعراض

املي فيك دونه سيف لحظٍ ذاك مستقبلٌ و هذا ماضي

اشتهي ان افوز منك بوعدٍ و دع العمر ينقضي في التقاضي

هذه قصتي و هذا حديثي و لك الامر فاقضِ ما انت قاضي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

الى كم حياتي بالفراق مريرةٌ و حتّى م طرفي ليس يلتذ بالغمض

و كم قد رات عيني بلادا كثيرةً فلم ار فيها ما يسر و ما يرضي

و لم ار مصرا مثل مصري تروقني و لا م ل ما فيها من العيش و الخفض

و بعد بلادي فالبلاد جميعها سواءٌ فلا اختار بعضا على بعض

اذا لم يكن بالدار لي من احبه فلا فرق بين الدار او سائر الارض

و قال من الطويل القافية المتدارك

احبابنا حاشاكم من عيادةٍ فذلك دهر في القلوب مضيض

و ما عاقني عنكم سوى السبت عائق ففي السبت قالوا ما يعاد مريض

وَ مَا تُنكِروا مِنّي اموراً تغيرت فَقَدْ خضتُ فيما النَّاسُ فيه تَخوضُ
وَ عاشرتُ اقواماً تعوضت عنهمُ اوطِّيءُ اخلاقي لهم وَ اروضُ
وَ لِلنَّاسِ عاداتٌ وَ قد الفوا بِهَا لَهَا سنن يرعونها وَ فروضُ
فمن لم يعاشرهم على العرفِ بينهم فذاك ثقيلٌ بينهم وَ بغيضُ

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هوىً مَازَجَ رُوحي فَاخْتَلَطْ
وَ تائهٍ اقبضُ فِي حبي لَهُ وَ مَا ابسطْ
يَا بدرُ إنْ رمتَ بِهِ تشبهاً رمتَ الشَّطَطْ
وَ دعهُ يَا غصنَ النَّقَا مَا انتَ مِنْ ذَاكَ النَّمَطْ
قَامَ بِعذري حسنهُ عِندَ عذولي وَ بسطْ
لِلّهِ ايُّ قَلَمٍ لِوَاوِ ذَاكَ الصُّدْغِ خَطْ
وَ يا لَهُ مِنْ عجبٍ فِي خدهِ كَيْفَ نَقَطْ
يمرُّ فِي ملتفتاً فهلْ رايتَ الظَّبيَ قَطْ
مَا فيهِ مِنْ عيبٍ سوى فتورِ عينيهِ فقطْ

يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِى   لَدَيْهِ نَجْمِى قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلْوَ الرِّضَا   وَ بَاذِلًا مُرَّ السَّخَطْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرضَى بِاَنْ   اَمُوتَ فِى الْحُبِّ غَلَطْ

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

اَنَا فِى الْقُرْبِ وَ النَّوَى   لَكَ قَلْبِى مُلَاحِظْ
وَ كَمَا قَدْ عَهِدْتَنِى   اَنَا لِلْوُدِّ حَافِظْ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ خَصْلَةٌ   لَهُ زَفْرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شُوَاظُ
خَلَائِقُهُ وَ الْفِعْلُ وَ الْوَجْهُ وَ الْقَفَا   قَبَائِحُ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظُ
غُرَابٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ يَسْتُرُ سَوْأَةً   وَ كَلْبٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاظُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِى اَرَاكَ اَضَعْتَنِى   وَ حَفِظْتَ غَيْرِى كُلَّ حِفْظِ
مُتَهَتِّكًا فَاِذَا حَضَرْ   تَ تَظَلُّ فِى نُسْكٍ وَ وَعْظِ

فظًّا عليَّ و لم تكن يومًا على غيرے فظّ
هذا و حقِّ الله من نكد الزمان وسوء حظّي

قافية العين

قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

ساعرض عمن راح عني معرضا و اعلن سلواني له و اشيعه
و اعجز طرفي عنه وهو رسوله و احجب قلبي عنه و هو شفيعه
و كيف ترى عيني لمن لا يرى لها و يحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت لا تجري دموعي على امرء اذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي فساء صنيعي حين ساء صنيعه
و اصبحت لا صبا كثيرا ولوعه و امسيت لا مضنى قليلا هجوعه
بمن يثق الانسان فيما ينوبه لعمرك مطلوب يعز وقوعه
اعظم من قلبي لدى معزة و اني في هذا الهوے لصريعه
واكرم من عيني علي وانها لتظهر سرے للعدى و تذيعه

و قال و قد بات فى اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل
و القافية المتواتر

أيا جارتي ما الارمنية من طبعي　　تكلمني بالارمنية جارتي
ولا انت من يرجى لضر ولا نفع　　و يا جارتي لم ات بيتك رغبة
فصادفت أمرا ضاق عن بعضه وسعي　　دعاني اليك الليل والاين والسرى
فلم ادر ما أشكوه من ذلك الجمع　　كلامك والدولاب والطبل والرحى
كأن صخورا منه تقذف في سمعي　　كلامك فيه وحده لي كفاية
و ما ذا الذى عوضت بالبان والجزع　　لك الله ما لاقيت يا عربيتي
سرت واتت بي واديا غير ذى زرع　　سادعوا على الجرد الجياد لانها

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لا يجاريك في البديع البديع　　لك في فضلك المحل الرفيع
كلال قد زانها الترصيع　　ايها المتحفي بنظم و نثر
فاذا قلت قولك المسموع　　انت في الفضل قدوة وامام
انا في الكل سامع و مطيع　　فاشر لي او فادعني او فمرني

يَا كَثِيرَ ٱلْجَمِيلِ مِثْلُكَ مَوْلَى ... يَشْتَرِينِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَٱبْسُطِ ٱلْعُذْرَ فِي ٱلْجَوَابِ فَإِنِّي ... مِثْلَ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

رُوَيْدَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ يَا بَيْنُ أَدْمُعِي ... وَ حَسْبُكَ قَدْ أَضْنَيْتَ يَا شَوْقُ أَضْلُعِي
إِلَى كَمْ أُقَاسِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ ... وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمَتْنِي وَ ٱسْتَطَالَتْ يَدُ ٱلنَّوَى ... وَ قَدْ طَمِعَتْ فِي جَانِبِي كُلَّ مَطْمَعِ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَّفَ ٱلْبَيْنَ مَوْضِعِي ... لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مُمَنَّعِ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ ... لِمَا رَاعَنِي مِنْ خَطْبِهِ ٱلْمُتَسَرِّعِ
يُلَاطِفُنِي بِٱلْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ ... لِيُذْهِبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفَجُّعِي
وَ لَمَّا قَضَى ٱلتَّوْدِيعُ فِينَا قَضَاءَهُ ... رَجَعْتُ وَ لٰكِنْ لَا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجِعِي
فَيَا عَيْنِيَ ٱلْعَبْرَا عَلَيَّ فَأَسْكِبِي ... وَ يَا كَبِدِي ٱلْحَرَّا عَلَيْهِمْ تَقَطَّعِي
جَزَى ٱللّٰهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ ... وَ حَيَّتْهُ عَنِّي ٱلشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا ... سَلَامِي عَلَى ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُوَدِّعِ
قِفُوا بَعْدَنَا تَلْقَوْا مَكَانَ حَدِيثِنَا ... لَهُ أَرَجٌ كَٱلْعَنْبَرِ ٱلْمُتَضَوِّعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مِنْ تُرَابِهِ ... شَذَا ٱلْمِسْكِ مَهْمَا يُغْسَلِ ٱلثَّوْبُ يَضُوعِ

اَاَحبابنا لم انسكم و حياتكم   و ما كان ودى عندكم بمضيع
عتبتم فلا واللّه ماخنت عهدكم   و لا كنت فى ذاك الوداد بمدعى
و قلتم علمنا ما جرى منك كلّه   فلا تظلمونى ما جرى غير ادمعى
كما قلتم يهنيك نومك بعدنا   و من اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم   مقيمون فى قلبى و طرفى و مسمعى
فما لى حتّى اطلب النوم فى الهوى   اقول لعل الطيف يطرق مضجعى
ملأتم فؤادى فى الهوى وهو مترع   ولا كان قلب فى الهوى غير مترع
و لم يبق فيه موضع لسواكم   ومن ذا الّذى ياوى الى غير موضع
لحى اللّه قلبى هكذا هو لم يزل   يحن ويصبو لا يفيق و لا يعى
فلا عاذلى ينفك عنّى اصبعا   و لا وقعت فى ذروة الحبّ اصبعى
لئن كان للعشاق قلب مصرع   فما كان فيهم مصرع مثل مصرعى

و قال من بحره و قافيته

و قائلة لمّا اردت وداعها   حبيبى اَحقّا انت بالبين فاجعى
فيا رب لا يصدق حديث سمعته   لقد راع قلبى ما جرى فى مسامعى
و قامت وراء السّتر تبكى حزينة   و قد نقبته بيننا بالاصابع

بكت فارتني لؤلؤا متناثرا   هوى فالتقته من فضول المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة   و انى عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها   اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة   و تمسح باليسرى مجارى المدامع
و ما برحت تبكي و ابكي صبابة   الى ان تركنا الارض ذات نقائع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا   كثيرة خصب رائق النبت رائع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم   و يا طول شوقي نحوكم و ولوعى
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا   و لو خيروني كنت غير مطيع
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى   و لست لسر بيننا بمضيع
فان كنتم بعدى سلوتم فانني   سلوت ولكن راحتي و هجوعى
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا   و لا تسالوا عما تجن ضلوعى
قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي   فقد اسمعت من كان غير سميع
و ان لاح برق فهو نار صبابتي   و ان راح سيل فهو ماء دموعى
و ذا العام قالوا امرع الغور كله   و ما كان لو لا دمعتي بمريع

فيا قمرا مذ غبت اوحشت ناظري — لعلك ليلا مؤنسي بطلوع
و ما انا في العشاق اول هالك — و اول صب بالفراق صريع
و ان كتب الله السلامة انني — اليكم و ان طال الزمان رجوعي

و قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة — فيا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة — فما انت يا روحي العزيزة صانع
سروري ان تبقى بخير و نعمة — و اني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان ضاعفته لك باطل — و ما الدمع ان افنيته فيك ضائع
و غيرك ان وافى فما انا ناظر — اليه و ان نادى فما انا سامع
كاني موسى حين القته امه — و قد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته — و الا فما عذر عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا و لي ما رايته — ثلاثة ايام و ذا اليوم رابع
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا — وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
و اني على هذا الجفاء لصابر — لعل حبيبي بالرضا لي راجع
فان تتفضل يا رسولي فقل له — محبك في ضيق و حلمك واسع

فوالله ما ابتلت لقلبي غلة　　و لا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتى رق لي قلب حاسدي　　و عاد عذولي في الهوى و هو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا عهدته　　فما انا في شيء سوى الحب خاضع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اما آن للبدر المنير طلوع　　فتشرق اوطان له و ربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه　　و لي ابدا شوق له و ولوع
سأشكر حبا فيك زان عبادتي　　و ان كان فيه ذلة و خضوع
اصلي و عندي للصبابة رقة　　فكل صلاتي في هواك خشوع
احبابنا هل ذلك العيش عائد　　كما كان اذ انتم و نحن جميع
و قلتم ربيع موعد الوصل بيننا　　فهذا ربيع قد مضى و ربيع
لقد فنيت يا هاجرين رسائلي　　و مل رسول بيننا و شفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه　　و حقكم مثل الزجاج صديع
سابكي و ان تنزف دموعي عليكم　　بكيت بشعر رق فهو دموع
و ما ضاع شعري فيكم حين قلته　　بلى وابيكم ضاع فهو يضوع
احب البديع الحسن معنى وصورة　　و شعري من ذاك البديع بديع

و قال ملغزا فى قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسودَ عارٍ اَنْحَلَ الْبردُ جِسمهُ ‏ ‏ وَ مَا زَالَ مِن اوصَافِهِ الْحِرصُ وَالْمَنعُ
وَاَعجبُ شيْءٍ اَنّهُ الدهرَ حارِسٌ ‏ ‏ وَلَيْسَ لهُ عَينٌ وَلَيسَ لهُ سَمْعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

اَمُذَكِري عهدَ الصِبَا ‏ ‏ بعدَ الاِنابَةِ وَ الرُجوعِ
اَذكَرتَني اَشيَاءَ مِنْ ‏ ‏ زَمَنٍ تَرَكْتُ بِهَا وَلُوعِي
اَشيَاءَ ذُقْتُ لِفَقدِهَا ‏ ‏ اَلَمَ الفِطَامِ عَلَى الرَضِيعِ
نَسَجَتْ عَلَيْهَا العَنكبو ‏ ‏ تُ و غُودِرتْ بين الضُلوعِ
وَ اِذا تَقَاضيتَ الجوَا ‏ ‏ بَ فَخذْ جوابَكَ مِن دُموعي
ذَهَبَ الجَدِيدُ مِنَ الشَبَا ‏ ‏ بِ فَكَيفَ ظَنُّكَ بِالخَلِيعِ
وَ وَدِدتُ لَو دَامَ الخَلِيـ ‏ ‏ ـعُ فَهَلْ اِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَلَكَم طَرِبتُ اِلَى الرَبِيـ ‏ ‏ ـعِ بِفِتيَةٍ مِثْلِ الرَبِيعِ
وَ فَضَحتُ ازهَارَ الرِيَا ‏ ‏ ضِ بِحُسنِ ازهارِ البَدِيعِ
وَ سَهِرتُ فِي لَيلِ الصِبَا ‏ ‏ سَهراً اَلَذَّ مِنَ الهُجُوعِ

وطرقت خدر الكاعب الـ حسناء و الخود الشموع
و سفرت للملك العظيـم الشان و القدر الرفيع
و شركته في الامر ينـ فذ في الشريف و في الوضيع
و بلغت ذاك و لم اكن فيه لحقي بالمضيع
ثم ارعويت و صرت في حد السكينة و الخشوع
فزهدت في هذا و ذا فقل السلام على الجميع
فاليك عني يا نديـ م فما صنيعك من صنيعي
ما انت من ذاك الطرا ز ولا من البز الرفيع
اتريد بعد الشيب منـ ى نشوة الناشي الخليع
لا لا و حق الله ما انا بالمجيب و لا السميع
ان كنت ترجع انت بعـ د الشيب فايأس من رجوعي
كيف الرجوع و قد رايـ ت الريح تلعب بالزروع
عار رجوعك بعد ما عاينت حيطان الربوع
و حللت في ظل الجنا ب الرحب و الحرز المنيع
و اعلم اخي بانه لا بالسجود و لا الركوع
فهناك كم كرم و كم لطف وكم بر مريع

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي ٱلَّذِي   تَنْوِيهِ مِنْ قَبْلِ ٱلشُّرُوعِ
وَ ٱجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي ٱلنُّزُو   لِ مُقَدَّمًا قَبْلَ ٱلطُّلُوعِ

وَ قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

مَـائِـدَةٌ مُنَوَّعَـهْ   وَ قَهْوَةٌ مُشَعْشَعَـهْ
وَ سَادَةٌ تَرَاضَعُوا   كَأْسَ ٱلْوِدَادِ مُتْرَعَهْ
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى   ثَـلَاثَـةٍ أَوْ أَرْبَـعَـهْ
وَ ٱلْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ   يَوْمَ سُكُونٍ وَ دَعَهْ
فَيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا   بَعْدَ صَلَاةِ ٱلْجُمُعَهْ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي   مِنْ بَعْدِهِ بِٱلْعَيْشِ نَفْعَا
ضَاقَتْ عَلَيَّ ٱلْأَرْضُ فِيـ   ـكَ وَ ضِقْتُ بِٱلْهِجْرَانِ ذَرْعَا
وَ رَعَيْتُ فِيكَ ٱلنَّجْمَ يَا   مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيَرْعَى
أَبْكِيكَ بِٱلشِّعْرِ ٱلَّذِي   قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مُغْرَمًا بِالسُّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمْ لَكَ مُتْبِعْ
لَكِنْ عَلَى حُبِّ الْحِسَا نِ الْبِيضِ قَلْبِي قَدْ طُبِعْ
اَلْحَقُّ أَبْيَضُ أَبْلَجٌ وَ الْحَقُّ أَوْلَى مَا اتُّبِعْ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحَيَاتِكُمْ مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُكُمْ مُتَرَقِّبًا أَخْبَارَكُمْ مُتَطَلِّعَا
مُنُّوا بِهَا كَرَمًا عَلَيَّ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيِّنَةِ الْمَسَاغِ
فَحُرِمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حُسْنُ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ يُرْسِلُ لِلْقُلُو بِ بِهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

قافية الـفـاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا فى مثل قول تابط شرا

لَيتَ شِعرِى ضَلة ❁ اىّ شىء قتلك

تائه ما اصلفه ويح صب الفه
كاد ان يتلفه ليته لو اتلفه
اى روض زاهر لم اصل ان اقطفه
و قضيب ناعم لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما خلته ان يخلفه
بيننا معرفة يا لها من معرفه
اشبه البدر و حا كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان ماس منه هيفه
فوق خديه لنا وردة فوق الصفه
قويت بهجتها و تسمى مضعفه
فاتر الالحاظ وهى سيوف مرهفه
انا منها مدنف وهى منى مدنفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِى اِلْفٌ اَسَى اِلْفِ   هُوَ روحى وَهُوَ حتفى
غَابَ عَنْ طَرفِى وَقَدْ كُنْتُ اَرَاهُ مِثْلَ طَرفِى
قَبِّلِى يَا رِيحُ عَنِّى رَاحَتَيهِ اَلْفَ اَلْفِ

و قال من ثانى الكامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا اَهْدَى مَحَا   سِنَهُ اِلَىَّ وَ ظَرفَهْ
وَرَدَ الكِتَابُ مُضَمِّنًا   مَا لَسْتُ اُحْسِنُ وَصفَهْ
حَيَّا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ   قَلبَ المُحِبِّ وَ طَرفَهْ
وَ لَثَمْتُ اِكْرَامًا لَهُ   وَجهَ الرَّسُولِ وَ كَفَّهْ

و قال يمدح علاء الدين على بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى وهى ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَغُصْنَ النَّقَا لَوْ لَا القَوَامُ المُهَفْهَفُ   لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ المُعَنَّى المُعَنَّفُ
وَ يَا ظَبْىُ لَوْلَا اَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا   حَكَيْنَ الَّذِى نَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ

كلفت بغصن وهو غصن ممنطق　　و همت بظبي و هو ظبي مشنف
و مما دهاني انه من حيائه　　اقول كليل طرفه و هو مرهف
و ذلك ايضا مثل بستان خده　　به الورد يسمى مضعفا و هو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة　　و يا غصن هلا كان فيك تعطف
و يا حرم الحسن الذى هو امن　　و البابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه　　و حقك انى اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامى بعدكم　　فقد زاد عما تعرفون و اعرف
اطلتم عذابى فى الهوى فتعطفوا　　على كلف فى حبكم يتكلف
و والله ما فارقتكم عن ملالة　　و جهدى لكم انى اقول و احلف
و لكن دعانى للعلاء ابن جلدك　　تشوق قلب قادنى و تشوف
الى سيد اخلاقه و صفاته　　تؤدب من يثنى عليه و يطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا　　و اصفى من الخمر السلاف و الطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب　　لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا عن نداها حاتم و هو حاتم　　و اصبح منها احنف وهو اخيف
اتتك القوافى وهى تحسب روضة　　لما ضمنته و هو قول مزخرف
و لو قصدت بالذم شانيك لاغتدى　　و حاشاك منه قلبه يتطلف

وَ قَلِّدْ عاراً وهو درٌّ منظَّمٌ وَ البِسْ حزناً و هو بردٌ مفوف
وَ يصلى جحيماً وهى فى الحسنِ جنة وَ يسقى دهاقاً و هى صهباء قرقف

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لحاظك امضى من المرهفِ وَ ريقك احلى من القرقفِ
و من سيفِ لحظك لا اتقى وَ من خمرِ ريقك لا اكتفى
اقاسى المنون لنيلِ المنى وَ يا ليت هذا بهذا يفى
زهى وردُ خديك لكنهُ بغيرِ النواظرِ لم يقطفِ
وَ قد زعموا انه مضعف وَ ما علموا انه مضعفى
ملكت فهل لى من معتقٍ وجرتَ فهل لى من منصفِ
مددتُ اليك يدى سائلاً اعيذك فى الحب من موقفى
لقد طاب لى فيك هذا الغرام وَ ان صح لى انه متلفى
وعهدى عهدى لذاك الوفا سواء وفيت و ان لم تفِ
و حق حياتك انى امرءٌ بغيرِ حياتك لم احلفِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احبابنا ما ذا الرحيل الذى دنى   لقد كنت منه دائما اتخوف
هبونى قلبا ان رحلتم اطاعنى   فانى بقلبى ذلك اليوم اعرف
و يا ليت عينى تعرف النوم بعدكم   عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودونى ان منتم بنظرة   تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة   فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلفون فى ذاك كلفة   دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا
احبابنا انى على القرب و النوى   احن اليكم حيث كنتم واعطف
و طرفى الى اوطانكم متلفت   و قلبى على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة   حبيبين ينهانا التقى و التعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمنزل   و بات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده   و لسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا   لقد علمت انى اعف و اظرف
وهل انست من وصلنا ما يشينا   وينكره منا العفاف و يانف
سوى خصلة نستغفر الله انها   ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حديث يخال الدوح عند سماعه ... تهز كما هز المعاقر قرقف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى ... وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
وانى لاهوى كل من قيل عاشق ... ويزداد فى عينى جلالا و يشرف
و ما العشق فى الانسان الا فضيلة ... تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى و يطلب قربه ... فيكثر آدابا له و يلطف

و قال من بحره و قافيته

حبيبى ما هذا الجفاء الذى ارى ... و اين التغاضى بيننا و التعطف
لك اليوم امر لا اشك يريبنى ... فما وجهك الوجه الذى كنت أعرف
لقد زعم الواشون عنى باطلا ... فملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت فى حديثهم ... وحاشاك من هذا و خلقك اشرف
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا ... فقد يعقوب و سرق يوسف
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته ... فانك تدرى ما تقول و تنصف
فان كان قولا صح انى قلته ... فللقول تاويل و للقول مصرف
و هب انه قول من الله منزل ... فقد بدل التوراة قوم و حرفوا
وها انا و الواشى و انت جميعنا ... يكون لنا يوم عظيم و موقف

و قال يصف امراة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال الذى رف لها مقلة نجلا و اجفانها وطف

اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف

ولم يجحدوها ما لها من ملاحة لعلمهم ما فى ملاحتها خلف

بديعة حسن رق منها شمائل و رقت بحسن كل من دونه الطرف

فلا الخلق منها لا و لا الخلق جافيا وحاشا لهاتيك الشمائل ان تجفو

و ما ضرها ان لا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف

و انى لمشغوف بكل مليحة و يعجبنى الخصر المخصر و الردف

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

عزلوه لما خانهم فغدا كئيبا مدنفا

و يقول لم احزن لذا ك ولم اكن متاسفا

قلنا كذبت لقد حزنـــت وقد حزنت مصحفا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عشقته أهيف قد تيم قلبي هيفه
أحسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت أمس تعرفه
يا حبذا مرشفه و أين مني مرشفه
فم كأن الشهد قد خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته تخرج دالا ألفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

أيها النفس الشريفة انما دنياك جيفه
لا أرى جارحة قد ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الذر ة منها و الطفيفه
و عقول الناس في رغـ بتهم فيها سخيفه
آه ما أسعد من كا نت منها خفيفه

أيها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفه
أيها المسرف كثرت ابازير الوظيفه
أيها الغافل ما تبصر عنوان الصحيفه
أيها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه
أيها المسكين هب أنك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطانك و الدنيا الكثيفه
تترك الكل و لا تملك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعدة و الطرق المخوفه
حصل الزاد و إلا ليس بعد الموت كوفه

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازى بن يوسف بن ايوب من ثانى الطويل و القافية المتدارك

طريقتك المثلى اجل و اشرف　　و سيرتك الحسنى ابر وارأف
واعرف منك الجود والحلم والتقى　　و انت لعمرى فوق ما انا اعرف
و والله انى في ولائك مخلص　　و والله ما احتاج انى احلف
اجلك ان انهى اليك شكايتى　　فها انا فيها مقدم متوقف

وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرُكَ نَقْصَهُ ... وَحَاشَا بِجُودٍ مِنْكَ بِالنَّقْصِ يُوصَفُ
وَمُذْ كُنْتُ لَمْ تَرْضَ النَّقِيصَةَ نِسْبَتِي ... وَمِثْلُكَ يَأْبَاهَا لِمِثْلِي وَيَأْنَفُ
فَإِنْ تُعْفِنِي مِنْهَا تَكُنْ لِي حُرْمَةٌ ... أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَتَشَرَّفُ
وَلَوْلَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا ... لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصُدُّ وَأَصْرِفُ
لِأَنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا ... يُسَاعِدُنِي طُولَ الزَّمَانِ وَيُسْعِفُ
تُبَشِّرُنِي الْآمَالُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... تَرِقُّ لِيَ الدُّنْيَا بِهَا وَتُزَخْرَفُ
وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيَادِيكَ أَنَّهَا ... تُجَدِّدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَتُضْعِفُ
إِذَا عِشْتَ لِي فَالْمَالُ أَهْوَنُ ذَاهِبٍ ... يُعَوِّضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَيُخْلِفُ
وَلَا أَبْتَغِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي ... وَلَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَتَأَسَّفُ
وَنَفْسِي بِحَمْدِ اللّٰهِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ ... فَمَا هِيَ لَا تَهْفُو وَلَا تَتَلَهَّفُ
وَأَشْرَفُ مَا تَبْنِيهِ مَجْدٌ وَسُودَدٌ ... وَأَزْيَنُ مَا تَقْنِيهِ سَيْفٌ وَمُصْحَفُ
وَلٰكِنْ أَطْفَالًا صِغَارًا وَنِسْوَةً ... وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمُ ... وَقَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي أَنْ يَبْدُو عَلَيْهِمْ تَنَعُّمٌ ... وَحُزْنِي أَنْ يَبْدُو عَلَيْهِمْ تَقَشُّفُ
ذَخَرْتُ لَهُمْ لُطْفَ الْإِلٰهِ وَيُوسُفًا ... وَوَاللّٰهِ لَا ضَاعُوا وَيُوسُفُ يُوسُفُ

أكلف شعري حين اشكو مشقة   كأني أدعوه لما ليس يألف

وقد كان معتادا لكل تغزل   نهيم به الالباب حسنا و تشغف

يلوح عليه في التغزل رونق   و يظهر في الشكوى عليه تكلف

و ما زال شعري فيه للروح راحة   و للقلب مسلاة و للهم مصرف

يناغيك فيه الظبي و الظبي احور   و يلهيك فيه الغصن و الغصن اهيف

نعم كنت اشكو فرط وجد و لوعة   بكل مليح في الهوى ليس ينصف

و لي فيه اما واصل متدلل   علي و اما هاجر متصلف

شكوت و ما الشكوى اليك مذلة   و ان كنت منها دائما اتانف

اليك صلاح الدين انهيت قصتي   و رايك يا مولاى اعلى و اشرف

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يا محيي مهجتي و يا متلفها   شكوى كلفي عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها   روح عرفت هواك ما الطفها

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

إِلتحى الأَمرد الَّذي ... كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه ... و سريعا تصحفا
شرف الله ناظري ... ما رأى فيه و اشتفى
شكر الله لحية ... صيرت وجهه قفا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً تاجراً كان اتى مصر فاقام بها عدة سنين الى ان نفد جميع ما كان معه فانشد هذه الابيات على لسان حاله من المجتث والقافية المتواتر

دخلت مصر غنيا ... و ليس حالي بخافي
عشرون حمل حرير ... و مثل ذاك نصافي
و جملة من لآلٍ ... و جوهر شفاف
و لي مماليك ترك ... من الملاح الظراف
فرحت ابسط كفي ... و بالجزيل اكافي
و صرت اجمع شملي ... بسالف و سلاف
و لا ازال اواخي ... و لا ازال اصافي

وَ صَارَ لِي حُرَفَاءُ ... كَانُوا نُمَامَ جِرَا فِي
وَ كُلَّ يَوْمٍ خِوَانٌ ... مِنَ الْجِدَى وَ الْخِرَافِ
فَبِعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ ... مَعِي مِنَ الْاَصْنَافِ
وَ اسْتَهْلَكَ الْبَيْعُ حَتَّى ... طَرَاحَتِي وَ لِحَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا ... بِمِصْرَ قَبْلَ انْصِرَافِي
وَ صِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا ... مِنْ ثَرْوَتِي وَ عَفَافِي
وَ ذَا خُرُوجِي مِنْهَا ... جَيْعَانَ عُرْيَانَ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ الْاَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ ... وَ اَيُّ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَ مَا اَسَفِي اِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ ... وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

اَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ اَنْعُمًا . وَ مَا خِلْتُ اَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ اَوْرَاقُ
وَ اِنِّي عَلَى ذَاكَ الْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ ... وَ اِنِّي اِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ لَمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك فى سنة ٦٢٢ اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وعدَ الزيارةَ طرفهُ المتملقُ و بلاءُ قلبي مِن جفونٍ تنطقُ
انِّي لاهوى الحسنَ حيثُ وجدتُه و اهيمُ بالغصنِ الرشيقِ و اعشقُ
و بليتي كفلٌ عليهِ ذوءابةٌ مثلُ الكثيبِ عليهِ صِلٌّ مطرقُ
يا عاذلي انا من سمعتَ حديثَهُ فعساكَ تحنو او لعلّكَ ترفقُ
لو كنتَ منّا حيثُ تسمعُ او ترى لرايتَ ثوبَ الصبرِ كيفَ يمزّقُ
و رايتَ لطفَ العاشقينَ تشاكيا و عجبتَ ممن لا يحبُّ و يعشقُ
ايسومني العذالُ عنهُ تصبّرا و حياتهِ قلبي ارقُّ و اشفقُ
ان عنّفوا او سوّفوا او خوّفوا لا انثني لا انتهي لا افرقُ
ابدًا ازيدُ مع الوصالِ تلهّفا كالعِقدِ في جيدِ المليحةِ يقلقُ
و يزيدني قلقا فاشكر فعلَهُ كالمسكِ تسحقُهُ الاكفُّ فيعبقُ
يا قاتلي انِّي عليكَ لمشفقٌ يا هاجري انِّي اليكَ لشيّقُ
و اذاعَ انِّي قد سلوتُكَ معشرٌ يا ربِّ لا عاشوا لذاكَ و لا بقوا
ما اطمعَ العذالَ الّا انَّني خوفًا اليكَ اليهمُ اتملّقُ

وَ اِذا وَعدتَ الطَّيفَ فيكَ بِهجعةٍ فاشهد عليَّ بِانّني لا اَصدقُ
فعلامَ قلبي لَيسَ بِالقَلبِ الّذي قد كانَ لي مِنهُ المحبُّ المشفقُ
وَ اَظنُّ خدَّكَ شامِتًا بِفراقنا وَ لَقد نظرتُ اِليهِ وَ هو مخلّقُ
وَ لَقد سعيتُ اِلى العلى بِعزيمةٍ تقضي لِسعيي انّه لا يلحقُ
وَ سريتُ في لَيلٍ كانّ نجومهُ مِن فرطِ غيرتها الى تحدّقُ
حتّى وصلتُ سرادقَ الملكِ الّذي تقفُ الملوكُ بِبابِهِ تسترزقُ
وَ وقفتُ مِن ملكِ الزمانِ بِموقفٍ الفيتُ قلبَ الدهرِ فيهِ يخفقُ
فَاليكَ يا نجمَ السماءِ فانّني قد لاحَ نجمُ الدينِ لي يتالّقُ
اَلصالحُ الملكُ الّذي لِزمانِهِ حسنٌ يتيهُ بِهِ الزمانُ وَ رونقُ
ملكٌ يحدّثُ عن ابيهِ وَ جدّهِ سندٌ لعمرُكَ في العلى لا يلحقُ
سجدت لهُ حتّى العيونُ مهابةً اوما تراها حينَ يقبلُ تطرقُ
رحبُ الجنابِ خصيبةٌ اكنافهُ فلكم سديرٌ عندهُ وَ خورنقُ
فالعيشُ اِلّا في ذراهُ منكّدٌ وَ الرزقُ اِلّا مِن يديهِ مضيّقُ
يا عزّ مَن اَضحى اِليهِ ينتمي وَ علوّ مَن اَمسى بِهِ يتعلّقُ
اَقسمتُ ما الصنعُ الجميلُ تصنّعٌ فيهِ وَلا الخلقُ الكريمُ تخلّقُ

يدعو الوفود لماله فكانما يدعو عليه فشمله بتفرق
ابدا تحن الى الطراد جياده فلها اليه تشوف و تشوق
يبدى لسطوته الخميس تطربا فالسمر ترقص و السيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل تحت العريكة منه بدر مشرق
تروى القنا بدم الاعادى في الوغا فلذاك تثمر بالرؤس و تورق
يمضى فيقدم جيشه من هيبة جيش يغص به الزمان و يشرق
ملأ القلوب مهابة و محبة فالبلس يرهب و المكارم تعشق
ستجوب افاق البلاد جياده و يرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره و اذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم و اعز من تحدى اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذى جمع القلوب نواله المتفرق
و عدلت حتى ما بها متظلم و انلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت و قد اجابك مسرعا هذا الثناء له و هذا المنطق
الفيت سوقا للمكارم و العلا فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنى قصاده قالت مواهبه يقول و يصدق

يا من رفضت الناس حين لقيته　　حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي　　غيري يغرب تارة و يشرق
و حللت عندك اذ حللت بمعقل　　يلقى اليه مارد و الابلق
و تيقن الاقوام اني بعدها　　ابدا الى رتب العلا لا اسبق
فرزقت ما لم يرزقوا و نطقت ما　　لم ينطقوا و لحقت ما لم يلحقوا

و قال يمدح الصاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
بابن شكر من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا　　و ما زال قلبي من تجنيه مشفقا
و قد كنت ارجو طيفه ان يلم بي　　فاسهرني كي لا يلم و يطرقا
و لي فيه قلب بالغرام مقيد　　له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا　　من الظبي احلى او من الغصن ارشقا
و من فرط وجدي في لماه و ثغره　　اعلل قلبي بالعذيب و بالنقا
كذلك لو لا بارق من جبينه　　لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
و لي حاجة من وصله غير انها　　مرددة بين الصبابة و التقى
خليلي كفا عن ملامة مغرم　　تذكر اياما مضت و تشوقا

وَ لَا تَحسبا قَلبي كَمَا قلتما سَلا　　وَ لَا تَحسبا دَمعي كَمَا قلتما رَقى
فَمَا ازداد ذَاكَ القَلبُ اِلَّا تماديا　　وَ مَا ازداد ذَاكَ الدمعُ اِلَّا تدفقا
الَى كَم أرجى بالخلا في وِصاله　　وَ حَتّى مَتى اخشى القلا وَ التفرقا
فَحسب فؤادى لَوعة وَ صبابة　　وَ حسب جفوني عبرة وَ تارقا
على انها الايامُ مهما تداولت　　سرورٌ تقضى او جديدٌ تمزقا
وَ لست ترى خِلًا مِن الغدرِ سالما　　فلا يفتني يوما صديقًا فيصدقا
اِذَا نلت منهُ الودَّ كان تكلفا　　وَ ان نلت منه البشر كان تملقا
وَ مِمَّا دهاني حِرفة ادبية　　غدت دون ادراك المطالب خندقا
وَ اِن شملتني نظرة صاحبية　　فلست ارى يوما مِن الدهر مملقا
وزيرٌ اِذَا مَا سمت غرة وجهه　　فدع لسواك العارض المتالقا
ذممت السحاب الغر يوم لقائه　　وَ حقر عِندي وبلها المتدفقا
وجدت جنابا فيه للمجد مرتقى　　وَ فيه لذى الآمال وَ النجح ملتقى
اِذَا قلت عبد الله ثم عنيته　　جمعت بها كل التعاويذ وَ الرقى
يقيك مِن الايام كل ملمة　　وَ يكفيك مِن احداثها ما تطرقا
وَ كم لَك فينا مِن كتاب مصنف　　تركت به وجه الشريعة مشرقا

عكفنا عليه نجتني من فنونه — فطلمنا هذا الكلام المونقا
وكم شاعرٍ وافى اليك بمدحةٍ — فزخرفها مما افدت و نمقا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى — و ان عذبت شربا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالةٍ — تريك جريرا عبدها و الفرزدقا
و ما حسنت عندى و حقك اذ غدت — هي التبر مسبوكا او الدر منتقى
و لا ان جرت مجرى النسيم لطاقة — و لا ان حكت زهر الرياض المعبقا
و لكنها حازت من اسمك احرفا — كستها جمالا في النفوس و رونقا

و قال ايضا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اارحل من مصرٍ و طيب نعيمها — فاى مكانٍ بعدها لى شائق
و اترك اوطانا ثراها لناشقٍ — هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف و قد اضحت من الحسن جنة — زرابيها مبثوثة و النمارق
بلادٌ تروق العين و القلب بهجة — و تجمع ما يهوى تقى و فاسق
و اخوان صدقٍ يجمع الفضل شملهم — مجالسهم مما حووه حدائق
اسكان مصرٍ ان قضى الله بالنوى — فثم عهود بيننا و مواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه — لامثالها من نفحة الروض سارق

الى كم جفونى بالدموع قريحة   و حتى م قلبى بالتفرق خافق
ففى كل يوم لى حنين مجدد   وفى كل ارض لى حبيب مفارق
ستاتى مع الايام اعظم فرصة   فما لى اسعى نحوها و اسابق
و من خلقى انى الوف وانه   يطول التفاتى للذين افارق
يحرك طرفى فى الاراكة طائر   و يجمع وجدى فى الدجنة بارق
و اقسم ما فارقت فى الارض منزلا   و يذكر الا و الدموع سوابق
وعندى من الاداب فى البعد موءنس   افارق اوطانى و ليس يفارق
و لى صبوة العشاق فى الشعر وحده   و اما سواها فهى منى طالق
كلامى الذى يصبو له كل سامع   و يهواه حتى فى الخدور العواتق
كلامى غنى عن لحون تزينه   له معبد من نفسه و مخارق
لكل امرء منهم نصيب يخصه   يلائم ما فى طبعه و يوافق
تغنى به الندمان و هو فكاهة   و ينشده الصوفى و هو رقائق
به تنقضى حاجات من هو طالب   و يستعطف الاحباب من هو عاشق
و انى على ما سار منه لعاتب   اليس به للبين تحدى الايانق
و ما قلت اشعارى لابغى بها الندا   و لكننى فى حلية الفضل واثق
اطلب رزق الله من عند غيره   و استرزق الاقوام و الله رازق

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللهَ يَجمعنا قَريبًا   فَنُصبِحَ فِي التئامِ وَ اتِّفَاقِ
أُحَدِّثُكُم بِأَعجَبِ مَاجَرَى لِي   وَ اَصعَبِ مَا لَقِيتُ مِنَ الفِرَاقِ
وَ اَشفِي غُلَّتِي مِنكُم اِلَيكُم   فَاِنَّ الكُتبَ لا تَسَعُ اشتِيَاقِي
خَبَأتُ لَكُم حَدِيثًا فِي فُؤَادِي   لاُتحِفَكُم بِهِ عِندَ التَّلاقِي
وَ اَعتِبُكُم عَلَى مَا كَانَ مِنكُم   عِتَابًا يَنقَضِي وَ الوُدُّ بَاقِي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَولايَ قُل لِي اَينَمَا   قَد كَانَ مِن عَهدٍ وَثِيق
حَاشَاكَ اَن تَنسَى الَّذِي   بَينِي وَبَينَكَ مِن حُقُوق
مَا مِثلُ وَجهِكَ ذَا الجَمِيـ   ـلِ يَكُونُ مِن اَهلِ العُقُوق
تَبدُو فَتَشرِقُ لِلعُيُو   نِ ضُحًى وَ تَشرِقُنِي بِرِيقِي
وَ زَعَمتَ اَنَّكَ زَائِرِي   فَتَرَكتَ عَينِي لِلطَّرِيق
وَ جَعَلتَنِي اَبكِي عَلَيـ   ـكَ مِنَ الغُرُوبِ اِلَى الشُّرُوق
لَو اَنَّ لِي عَينًا تَنَا   مُ قَنِعتُ بِالطَّيفِ الطَّرُوق
سَقيًا لِاَيَّامِ الوِصَا   لِ وَ ذَلِكَ العَيشِ الاَنِيق

و كتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

معًا

أفلستُ يا سيدى مِن الورقِ   فابعثْ بِدرجٍ كعِرضِك اليققِ
وَ إنْ أتى بالمِدادِ مقترِنًا   فمرحبًا بِالخدودِ و الحدقِ

و من ظرفه انه فى البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره
و قافيته

مَولاىَ سيرتُ ما أمرتَ بِهِ   وَ هو يسيرُ المِدادِ وَ الوَرِقِ
وَ عزَ عِندى تَسييرُ ذاكَ وَ قدْ   شبهتهُ بِالخدودِ وَ الحدقِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

وَ رَكْبٍ كالنجومِ على نجومٍ   مرقنَ مِنَ الفلاةِ بِهِم مروقا
سرينَ بِهِم كأنهم نشاوى   على الأكوارِ قد شربوا رحيقا
وَ ضوءُ الفجرِ مِثلَ النهرِ جارٍ   ترى بدرَ الدجى فيهِ غريقا
تحثُّ مطيَّنا الأشواقُ مِنا   وَ نقطعُ بِالأحاديثِ الطريقا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بروحى من لا استطيع فراقه   و من هو اوفى من اخى و شفيقى
اذا غاب عنى لم ازل متلفتا   ادور بعينى نحو كل طريق

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا سيدا ما زال با   ب جوده مطروقا
جئت طريقين فما   وجدت لى طريقا

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

و اسود شيخ فى ثمانين سنه   غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة   اشبهه فيها عقابا مطوقا

و قال فى التصوف من الخفيف و القافية المتواتر

رفعت رايتى على العشاق   و اقتدى بى جميع تلك الرفاق
و تنحى اهل الهوى عن طريقى   و اثنى عزم من يروم لحاقى
سرت فى الحب سيرة لم يسرها   عاشق فى الورى على الاطلاق
فدعاتى تجول فى كل ارض   و طبولى يضربن فى الآفاق

مثل العاشقون حول بساطى في مقام الهوى وتحت رواقى
ضربت سكة المحبة باسمى و دعت لى منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق انا وحدى شربت ذاك الباقى
شربة لا ازال اسكر منها ليت شعرى ما ذا سقانى الساقى
انا في الحب الطف الناس معنى دمث الخلق ذو حواش رقاق
اعشق الحسن و الملاحة والظر ف و اهوى محاسن الاخلاق
لم اخن في الوداد قط حبيبا و ينادى على في الاسواق
شيمتى شيمتى و خلقى خلقى و لو انى اموت مما الاقى
لطفت في وصف الهوى كلماتى اين اهل القلوب والاشواق
و اذا ما ادعيت في الحب دعوى شهد العالمون باستحقاقى
شنف السامعين در كلامى و تحلت اجيادهم اطواقى

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

مرحبا بالزائر الوا صل و الخل الشفيق
و صديق لى صدوق و رفيق لى رفيق
بابى انت لقد فـــرجت عنى كل ضيق

وَ تفضلتَ وَ احسنـــتَ الى الصبِّ المشوقِ
ليتَ خدى كانَ ارضًا لكَ في طولِ الطريقِ
تربُ اقدامكَ عندى هوكالمسكِ الفتيقِ
كنتُ من فرطِ اشتياقى بكَ في نارِ الحريقِ
مقلتي مذ غبتَ ما جـــفّتْ ولكن جفّ ريقي
لي من سكرِ الهوى ما لستُ عنه بالمفيقِ
لا ارى قلبي بما اصـــبحَ فيه بمطيقِ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اسفي على زمنِ التلاقى و العيشِ متسعِ النطاقِ
وَ رداءٍ تيهٍ كنتُ ار فلُ في حواشيهِ الرقاقِ
ايامَ مصرٍ ليتهــا فديتْ بايامى البواقى
وَ بجانبِ الفسطاطِ لى قمرٌ يعزُّ له فراقى
قمرٌ شربتُ له الفرا قَ المرَّ من كاسٍ دهاقِ
و ارقتُ فيهِ دمى فكيـــفَ الامرُ في دمعي المراقِ
احبابنا ما ذا لقيــــتُ من البعادِ وَ ما الاقى

لو تشرفون رايتم   من مصر نيران اشتياقي
نفس يصعده الجوى   راقٍ و دمع غير راقي
ما كنت اصبر عنكم   لو كنت منطلق الوثاق
و لقد تفضل طيفكم   ليلا و انعم بالتلاقي
و سرى و بات مضاجعي   و الليل مسدول الرواق
فقطعت انعم ليلة   ما بين لثم و اعتناق
ثم انتبهت رايت اثـ   ـر الطيب في بردي باقي
و راى العواذل ليس وجـ   ـهي من وجوههم الصفاق
مذ كنت لم تكن الخيا   نة في المحبة من خلاقي
و لقد بكيت و ما بكيـ   ـت من الرياء و لا النفاق
برقيقة الالفاظ تحـ   ـكي الدمع الا في المذاق
لم ندر هل نطقت بها الا   فواه ام جرت الاماقي
لطفت معانيها و رقـ   ـت و الحلاوة في الرقاق
مصرية قد زانها   لطفا مجاورة العراق

و قال من المجتث و القافية المتواتر

نَعِيش أنتَ وَ تَبقى   أنا ٱلّذِى مُتُّ عِشقا
حَاشَاكَ يا نُورَ عَينِي   تَلقى ٱلّذِى أنا ألقى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنّي   وَ ٱللّهُ خَيرٌ و أبقى
وَ لَم أجِد بين موتي   وَ بَين هجرِكَ فَرقا
يَا أنعَمَ ٱلنّاسِ بالًا   الى مَتَى فِيكَ أشقى
سَمِعْتُ عَنكَ حَدِيثا   يا رَبِّ لا كَانَ صِدقا
حَاشَاكَ تَنقُض عهدِى   و عروقِى فيكَ وثقى
وَمَا عَهِدْتُكَ إلّا   مِنْ أكرَمِ ٱلنّاسِ خُلقا
يَا ألفَ مَوْلَاىَ مَهلًا   يا ألفَ مولاى رِفقا
لَكَ ٱلحَيَاةُ فإنّي   أموتُ لا شَكَّ عِشقا
لَمْ يَبقَ مِنّي إلّا   بَقِيّةٌ لَيسَ تَبقى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

أحبابَنَا حَاشَاكُمْ   مِنْ غَضَبٍ أوْ حَنَقِ
أحبابَنَا لا عَاشَ مَنْ   يُغضِبُكُمْ وَ لَا بَقِي

هذا دلال منكم دعوه حتى نلتقي
و الله ما خرجت في حبي لكم عن خلقي
و ما برحت بستو ر وصلكم تعلقي
ويلاه ما يلقاه قلـــبي منكم و ما لقي
ان لم تجودوا بالرضا فبشـروا قلبي الشقي
وا خجلتي منكم اذا عتبتم وا قلقي
اكاد ان اغرق في دمعي او في عرقي
ما حيلتي في كذب من حاسد مصدق
و كيف تمشي حجتي في ذا المكان الضيق
حيران ما اعرف ما اقصده من طرقي
فهل رسول عائد منكم بوجه مشرق
يا مالكي بجوده غلطت بل يا معتقي
مثلك لي و هذه حالي و هذا خلقي
و الله لو ابصرت ذا في النوم لم اصدق

و لما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها و قافيتها تقدمت له فى زمن الصبا و لم يثبتها لعدم اكتراثه بها كان سيرها لصديق له و هى هذه

كتبتها من عجلٍ بدهشتي و قلقي
فاعجب لها منظومةً من خاطرٍ مفرقِ
كانني كتبتها مرتعشاً من زلقِ
فاضطربت اجزاؤها جميعها فى نسقِ
ثلاثةٌ تشابهت خطي مدادي ورقي
فخطها كانه مشي ضعاف العلقِ
مدادها كحماةٍ مسنونةٍ فى الطرقِ
ورقها ابيض لكن كبياض البهقِ
لكنها شاهدةٌ بعدم التملقِ
و لم اكن اخدعكم بباطلٍ منمقِ
بظاهرٍ مزوقٍ و باطنٍ ممزقِ

و قال من بحره و قافيته

السمر لا البيض هم اولى بعشق واحق
و ان تدبرت معًا لى منصفا قلت صدق
السمر فى لون اللما و البيض فى لون البهق

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يقبل الارض وينهى الى مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه و لم يغير صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذى قد مسك البين باطواقه

قافية الكاف

قال من الكامل و القافية المتواتر

الحمد و الجود منك سجية يهنيك طيب ذكرها يهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه سينال ما يرجوه اذ يدعوكا
عودتنى البر الجزيل و لم تزل ابدا تعوده الذى يرجوكا
فلذاك لو فتشت قلبى لم تجد لك فى الولاء المحض فيه شريكا

هذا حديثي عن ضميرٍ صادقٍ　　و اسأل ضميرك انه ينبيكا
لم لا يرجى منك ادراك المنى　　و ابوك في يوم الفخار ابوكا
و اذا تحدث عن نداك محدث　　فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جاءت محركة لهمتك التي　　ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت تكرما　　فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
و لئن نسيت و ما اخالك ناسيا　　فسواك من ينسى له مملوكا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل و القافية المتدارك

و حسناء ما ذاقت لغيري محبة　　و لا نغصت لي حبها بشريك
تسائل عن وجدي بها وصبابتي　　فقلت اما يكفيك موتي فيك
و كانت تسميني اخاها تعللا　　فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة　　فيا ليت بعض الناس لي تركوك
رأوك فقالوا البدر و الغصن و النقا　　و لا شك ان القوم ما عرفوك
لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني　　كذا الناس في تشبيههم ظلموك
و لم تظلمي الا بقولك قد سلا　　امثلي يسلو عنك لا و ابيك
و للناس في الدنيا ملوك كثيرة　　و هيهات ما للناس مثل ملوكي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيسَ عِندِے مَا اَقدِمهُ غَيرَ روحٍ اَنتَ تَملِكُها
وَ لَقَد اَمسَت عَلی رَمَقٍ فَعَسی بِالوَصلِ تُدرِکُها

و قال يرثی ولده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهاكَ مِنَ اَلغَوايَةِ مَا نَهاكَا وَ ذُقتَ مِنَ الصَّبابَةِ مَا كَفاكَا
وَ طَالَ سُراكَ فِی لَيلِ اَلتَّصابِی وَ قَد اَصبَحتَ لَم تَحمَد سُراكَا
فَلَا تَجزَع لِحَادِثَةِ اَللَّيَالِی فَقُل لِی اِن جَزِعتَ فَما عَساكَا
وَ كَيفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا تَبَيَّنَ مَن اَحَبَّكَ اَو قَلاكَا
بِرُوحِی مَن تَذُوبُ عَلَيهِ رُوحِی وَ ذُق يَا قَلبُ مَا صَنَعَت يَدَاكَا
لَعَمرِی كُنتَ عَن هٰذَا غَنِيًّا وَ لَم تَعرِف ضَلَالَكَ مِن هُدَاكَا
ضَنِيتُ مِنَ الهَوَی وَ شَفِيتُ مِنهُ وَ اَنتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًی دَعَاكَا
فَدَع يَا قَلبُ مَا قَد كُنتَ فِيهِ اَلَستَ تَرَی حَبِيبَكَ قَد جَفَاكَا
لَقَد بَلَغَت بِهِ رُوحِی اَلتَّرَاقِی وَ قَد نَظَرَت بِهِ عَينِی اَلهَلَاكَا
فَيَا مَن غَابَ عَنِّی وَهوَ رُوحِی وَ كَيفَ اُطِيقُ مِن رُوحِی اَنفِكَاكَا

حبيبي كيف حتى غبت عني ‌ ‌ اتعلم ان لي احدا سواكا
اراك هجرتني هجرا طويلا ‌ ‌ و ما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني ‌ ‌ و تعصى في ودادى من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا ‌ ‌ و من هذا الذى عني ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا ‌ ‌ فكل الناس يعذر ما خلاكا
و ما فارقتني طوعا ولكن ‌ ‌ دهاك من المنية ما دهاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي ‌ ‌ و لم يك عن رضاى ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي ‌ ‌ و كان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين ادير عيني ‌ ‌ افتش في مكانك لا اراكا
و لم ار في سواك و لا اراه ‌ ‌ شمائلك المليحة او حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري ‌ ‌ و ليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا ‌ ‌ و ما استوفيت حظك من صباكا
فوا اسفي لحسنك كيف يبلى ‌ ‌ و تذهب بهجة فيها سناكا
و ما لي ادعي اني وفي ‌ ‌ و لست مشاركا لك في بلاكا
تموت ولا اموت عليك حزنا ‌ ‌ وحق هواك خنتك في هواكا
و يا خجلي اذا قالوا محب ‌ ‌ و لم انفعك في خطب اتاكا

ارى الباكين فيك معى كثيرا   و ليس كمن بكى من قد تباكى
فيا من قد نوى سفرا بعيدا   متى قل لى رجوعك من نواكا
جزاك الله عنى كل خير   و اعلم انه عنى جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت انى   حملت و لو على عينى ثراكا
سقاك الغيث هتانا و الا   فحسبك من دموعى ما سقاكا
و لا زال السلام عليك منى   يرف مع النسيم على ذراكا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مالكى انت لا عدمـــتك يا خير من ملك
كل شىء رايته   حسنا اشتهيه لك
و على كل حالة   لست انسى تفضلك
لا اجازى و لو منحـــتك روحى تطولك

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك   يارب ما اكثر عندى نعمك
يا رب عن اساءتى ما احلمك   يا رب سبحانك بى ما ارحمك

و قال من مجزو الرجز و القافية المتدارك

يا سيدي انا الذي تملكه و ما ملك
يسرني ان كان في ملكي ما يصلح لك

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ايها الغائب قد آن لعيني ان تراكا
لست مشتاقا الى شيء من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن ليتني نلت رضاكا
ليت كل الناس لما غبت عن عيني فداكا
ذقت في بعدك ما هون في القرب جفاكا
لا الوم الدهر في احكامه هذا بذاكا

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يا قَلْبُ أَمَا قُلْتُ لَكْ   إيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ فِيمَنْ هَلَكْ
حَرَّكْتَ مِن نارِ الهوى ساكِناً   ما كانَ أَغْنَاكَ و ما أشْغَلَكْ
و لِي حبيب لم يدع مسلكا   يشمت بي الاعداء إلا سلك
مَلَّكْتُهُ رِقِّي و يا ليته   لو رق او احسن لَمَّا مَلَكْ
بِاللّهِ يا احمر خدّيه مَنْ   عضَّكَ أو أدماك أو أخجلك
و أنتَ يا نرجس عينيه كم   تشرب مِن قلبي و ما أذبلك
و يا لَمَى مرشفِهِ إنني   أغار للمسواكِ إذ قبَّلَكْ
و يا مهزّ الغصنِ مِن عطفهِ   تبارك اللّه الذي عدّلك
مولايَ حاشاك ترى غادرا   ما أقبح الغدر و ما أجملك
ما لك في فعلك مِن مشبهٍ   ما ثَمَّ في العالمِ ما ثَمَّ لك

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ أُلاقِي فيكَ مالا   أشتهي لاقيتَ حَيْنَكْ
وَ عيونُ الناسِ تستحيي و ما أوقح عينك
لَعَنَ اللّهُ طريقاً   جمعت بيني و بينك

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِى يَحِقُّ لَكْ وَجَدْتَ غَيْرِى شَغَلَكْ
مَوْلَاىَ لَا طَالَبَكَ اَللّٰهُ بِمَا لِى قِبَلَكْ
كَيْفَ اَطَعْتَ حَاسِدًا عَلَى تَلَافِى حَمَلَكْ
وَ مَنْ بِحَقِّ اللهِ عَنْ مَذْهَبِ وُدِّى نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ اِلَى دَاعِى اَلْهَوَى مَا اَعْجَلَكْ
فَلَيْتَنِى لَوْ كَانَ لِى يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَ يَا لِسَانَ الدمعِ فِى شَرْحِ اَلْهَوَى مَا اَطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِى يَا نَاظِرِى اَلَيْسَ هٰذَا عَمَلَكْ
يَا اَيُّهَا اَلسَّائِلُ عَنِّى لَا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلٍ بَاتَهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِى وَ لَكْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خليت كل الناس ما خلاكم و قلت ما لي احد سواكم
و انتم على ما اجفاكم خلقي خلقي دائما اراكم
و كل ما اسخطني ارضاكم والله لا افلح من يراكم
و بعد ذا سبحان من اعطاكم

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

انا ادري بانني قل قسمي لديكم
فالى كم تطلعي و التفاتي اليكم
من رأني يرق لي ضائعا في يديكم
كان ما كان بيننا و سلام عليكم

و قال من بحره و قافيته

لعن الله حاجة الجاتني اليكم
و زمانا احالني في اموري عليكم
فعسى الله ان يخلصني من يديكم

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَ مَا زِلْتُ مذ وافى كتابك واقفا   عَلَى قدمٍ حتّى قضيتُ مراسمك
وَ يَا شرفِى ان كنتُ اهلا لحاجةٍ   تُشيِر بها او كنتُ اصلح خادمك

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

اصبح عندى سمكه   و كسرة مدرمكه
اردت ان احضرها   على سبيل البركه
تجعلها لما يجئ   من بعدها محركه

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يا حسن بعض النّاس مهلا   صيرت كلّ النّاس قتلى
امرت جفونك بالهوى   من كان يعرفه و من لا
يا هاجرِى لا عن قلًى   هجر ابنة المهدى طلّا
لم يبق غير حشاشةٍ   من مهجتى و اخاف ان لا

وَ رُسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ الْهَوَى إِلَّا الْأَقَلَّا
وَ بِمُهْجَتِي مَنْ لَا أُسَمِّيهِ وَ أَكْتُمُهُ لِئَلَّا
عَانَقْتُ مِنْهُ الْغُصْنَ فِي حَرَكَاتِهِ قَدًّا وَ شَكْلَا
وَ كَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ بِيَدِي عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلَثَمْتُهُ فِي خَدِّهِ تِسْعِينَ أَوْ تِسْعِينَ إِلَّا
آهًا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ أَطْيَبَهَا وَ أَحْلَى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رُبَّ ثَقِيلٍ لِبُغْضِ طَلْعَتِهِ أَخْشَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ أَجَلِي
وَ كُلَّمَا قُلْتُ لَا أُشَاهِدُهُ أَلْقَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ عَمَلِي

و قال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر و القافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا تَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنُ الْمُحَالِ
أَتَشْكُو عَيْنُهُ رَمَدًا وَ فِيهَا يُقَالُ أَصَحُّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَ لَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنَ الْحُمَيَّا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْفِعَالِ

و قال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه
من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَبَى ٱللّٰهُ إِلَّا أَنْ تَجُودَ وَ تَفْضُلَا وَ يَبْطُلَ كَيْدُ ٱلْحَاسِدِينَ وَ يُخْذَلَا
وَقَاكَ ٱلَّذِي تَخْشَاهُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ جَمِيلُ رِعَاكَ ٱللّٰهُ فِيهِ تَطَوُّلَا
فَلَا أَدْرَكَ ٱلْحُسَّادُ مَا فِيكَ أَمَّلُوا وَ أَدْرَكْتَ مَا فِيهِمْ غَدَوْتَ مُؤَمِّلَا
سَمِعْتَ لِأَمْرٍ كَامِلِيٍّ أَطَعْتَهُ أَطَعْتَ بِهِ أَمْرَ ٱلْإِلٰهِ ٱلْمُنَزَّلَا
وَ كَانَ مَسِيرًا فِيهِ أَوْفَى مَسَرَّةٍ وَ صَارَ فُضُولُ ٱلْحَاسِدِينَ تَفَضُّلَا
وَ مَا أُغْمِدَ ٱلْهِنْدِيُّ إِلَّا لِيُنْتَضَى وَ مَا ثُقِّفَ ٱلْخَطِّيُّ إِلَّا لِيُحْمَلَا
فَلِلّٰهِ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ مُسَلَّمٌ وَهَبْتَ لَهُ جُرْمَ ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي خَلَا
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا فَإِيَّاهُ يَعْنُونَ ٱلْأَغَرَّ ٱلْمُحَجَّلَا
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَبْغِي لِنَصْرٍ إِسَاءَةً وَ خَابَتْ مَسَاعِيهِ وَ خَافَ ٱلتَّفَضُّلَا
أَمِيرٌ لَهُ فِي ٱلْجُودِ كُلُّ فَضِيلَةٍ بِهَا يَطْرَبُ ٱلرَّاوِي إِذَا مَا لَهَا تَلَا
أَعَزُّ ٱلْوَرَى قَدْرًا وَ أَمْنَعُهُمْ حِمًى وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَ أَرْفَعُهُمْ عُلَا
وَ مَا قِسْتُهُ فِي ٱلنَّاسِ إِلَّا بِمَاجِدٍ وَ إِنْ جَلَّ إِلَّا كَانَ أَوْلَى وَ أَفْضَلَا
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ يُجَرِّدَ عَزْمَهُ إِذَا نَابَ خَطْبٌ أَوْ يُجَرِّدَ مُنْصُلَا
أَخُو يَقْظَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذَكَائِهِ أَلَمَّ بِأَطْرَافِ ٱلذُّبَالِ لَأَشْعَلَا

به افتخرت تيم و عز قبيلها ۔ و اصبح منها مجدها قد تأثلا
أمولاي لقيت الذي انا املُ ۔ و بقيت للراجي نداك مؤملا
و هنئت ابناء كراما اعزة ۔ رايت لهم مثل الضراغم اشبلا
صِلاتهم في الجود اضحت عوائدا ۔ و سائلهم في الناس لن يتوسلا
اذا ركبوا في الروع زانوك موكبا ۔ و ان نزلوا في السلم زانوك محفلا
بحور بدور في النوال و في الدجى ۔ غيوث ليوث في المحول و في الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما ۔ احلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك صدفة ۔ تسوق الى جدبي لها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه ۔ و تانف لي علياك ان اتذللا
مقيم بارض لا مقام بمثلها ۔ و لولاكم ما اخترت ان اتحولا
فجد لي بحسن الراي منك لعانِي ۔ ارى الدهر مما قد جرى متنصلا
و حسب امرء كانت اياديك ذخره ۔ اذا طرقت احداثه متمولا
و ما زلت مذ اصبحت في الناس قاصدا ۔ جنابك مقصود الجناب مبجلا
و هل كنت الا السيف خالطه الصدى ۔ فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
و ما لي لا اسمو الى كل غاية ۔ اذا كنت عوني في الزمان و كيف لا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

آياتُ مجدِكَ ما لهَا تبديلُ ... وَ علوُّ قدرِكَ ما اليهِ سبيلُ
فاقَتْ صِفاتُكَ كلَّ جيلٍ قد مضَى ... فِي العالمين فكيفَ هذا الجيلُ
شهِدَتْ لكَ الافعالُ بالفضلِ الذى ... كلُّ الانامِ سواكَ فيهِ دخيلُ
ذهِلَ الانامُ لِكلِّ مجدٍ حزتَه ... لم يحوِهِ التشبيهُ وَ التمثيلُ
قد عزَّ دستٌ انتَ مِن امرائِهِ ... و امورُ اقليمٍ اليكَ نؤولُ
لا العزمُ منكَ اذا تلمُّ ملمّةٌ ... يوماً يفلُّ ولا الظنونُ تميلُ
يعزى لكَ الاحسانُ غيرَ مدافعٍ ... و المحسنونَ كما علمتَ قليلُ
لا يبتغى الراجى اليكَ وسيلةً ... الّا الرجاءَ و انكَ المامولُ
حسبُ امرءٍ قد فازَ منكَ بموعدٍ ... فاذا وعدتَ فانتَ اسمعيلُ
يا مَن له فِي الناسِ ذِكرٌ سائرٌ ... كالشمسِ يشرِقُ نورها و تحولُ
و مواهبٌ حضريّةٌ سيارةٌ ... لا ينقضى سفرٌ لها و رحيلُ
و خلائقٌ كالروضِ رقَّ نسيمه ... فسرى و ذيلُ قميصِهِ مبلولُ
و تلاوةٌ يجلو الدجى انوارُها ... قد زانها الترتيبُ وَ الترتيلُ

و اذا تهجد في الظلام حسبته   من نور غرته له قنديل
ملأت لطائف بره اوقاته   فزمانه عن غيره مشغول
هذا هو الشرف الذى لا يدعى   هيهات ما كل الرجال فحول
ايامه كست الزمان محاسنا   فكانها غرر له و حجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة   و الفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية منهم   كرمت فروع منهم و اصول
من تلق منهم تلق اروع ماجدا   ابدا يصول على العدى و يطول
سيان منه بنانه و قناته   و دواته و حسامه مسلول
في موقف خد الحسام مورد   فيه و اعطاف القناة تميل
يا من اذا بدا الجميل اعاده   فجميله بجميله موصول
مولاى دعوة من اطلت جفاءه   و على جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك اراك ملالته   انا ذلك المملوك و المملول
كن كيف شئت فانت انت المرتضى   فهواى فيك هواى ليس يحول
انا من علمت ولا ازيدك شاهدا   هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفى على زمن لديك قطعته   و كانني للفرقدين نزيل
و كانما الاسحار منه عنبر   و كانما الاصال منه شمول

زمن يقل له البكاء لفقده و لو ان دمعي دجلة و النيل
و اذا انتسبت بخدمتي لك سالفا فكانها لي معشر و قبيل
ترتد حتى الحادثات بذكرها و كانها دوني قنا و نصول
هذا هو الادب الذي انشاته فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا و هجرته حتى علاه ذبول
اظمأته لما جفوت و طالما اسقته من نعمى يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا يا حبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا عنه و ما من مذهبي التعطيل
و تهن عيدا دام عيدك عائدا و عليه منك جلالة و قبول
و بقيت مجد الدين الفا مثله و جنابك الماهول و المامول
قصرت عليك ثياب كل مديحة و ذيولهن على سواك تطول
و اعلم باني عن صفاتك عاجز و اعذر سواي فما عساه يقول
انا من يذم الباخلين وانني بنظيمها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذي يا بحره ما زلت تبديه لنا و تنيل

*

و قال من ثاني الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مجلسٌ ما رمتُ فيهِ خلوةً　　الّا اتاحَ اللهُ كلَّ ثقيلِ
فكأنّهُ قلبي لكلِّ صبابةٍ　　وكأنّهُ سمعي لكلِّ عذولِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لعلّكَ تصغي ساعةً و اقولُ　　فقد غابَ واشٍ في الهوى و عذولُ
و في النفسِ حاجاتٌ اليكَ كثيرةٌ　　ارى الشرحَ فيها و الحديثُ يطولُ
تعالَ فما بيني و بينكَ ثالثٌ　　فيذكرَ كلَّ شجوهِ و يقولُ
و اياكَ عن سرِّ الحبيبِ فانني　　بهِ عن جميعِ العالمينَ بخيلُ
بعيشكَ حدّثني بمن قتلَ الهوى　　فاني الى ذاكَ القتيلِ اميلُ
و ما بلغَ العشّاقُ حالاً بلغتها　　هناكَ مقامٌ ما اليهِ سبيلُ
و ما كلُّ مخضوبِ البنانِ بثينةٌ　　و ما كلُّ مسلوبِ الفؤادِ جميلُ
و يا عاذلي قد قلتَ قولاً سمعتهُ　　و لكنّهُ قولٌ عليَّ ثقيلُ
عذرتكَ انّ الحبَّ فيهِ مرارةٌ　　و انّ عزيزَ القومِ فيهِ ذليلُ
احبابنا هذا الضنا قد الفتهُ　　فلو زالَ لاستوحشتُ حينَ يزولُ

وَ حفظكم لم يبق في بقية   فكيف حديثي و الغرام طويل
و اني لارعى سركم و اصونه   عن الناس و الافكار فيه تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا و منكم   الى كم كتاب بيننا و رسول
وردوا نسيما جاء منكم يزورني   فاني عليل و النسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم حقوقه   على انه جار لكم و نزيل

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول   و حوى الجمال فقلت ثم جميل
و قسا فما للين فيه مطمع   و نای فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمخفف   طاوٍ و اما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف   ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني و الثنايا لم يزل   لي منهما العسال و المعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة   فيكم وان تصبري لقليل
ايخاف قلبي غدركم مع انه   جار اقام لديكم و نزيل
ساصد حتى لا يقال متيم   و ازور حتى لا يقال ملول

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِٱللهِ قُلْ لِي يَا رَسُولْ مَا ذَلِكَ ٱلْعَتْبُ ٱلطَّوِيلْ
بِٱللهِ قُلْ لِي ثَانِيًا فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا تَقُولْ
كَرِّرْ لِسَمْعِي ذِكْرَهَا وَدَعِ ٱلْحَدِيثَ بِهَا يَطُولْ
بِٱللهِ لَمَّا جِئْتَهَا هَلْ كَانَ رَدٌّ أَمْ قَبُولْ
إِنْ عَادَ لِي ذَاكَ ٱلرِّضَا فَلَكَ ٱلْبِشَارَةُ يَا رَسُولْ
لَكَ مُهْجَتِي إِنْ صَحَّ ذَا كَ وَإِنَّهَا عِنْدِي قَلِيلْ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ ٱلْحَدِيثُ كَمَا تَقُولْ أَبُوحُ بِهِ وَإِنْ غَضِبَ ٱلْعَذُولْ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبَالِي فَدَعْ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولْ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ وَغَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلْ
لِبَعْضِ ٱلنَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانٌ وَحَالٌ فِي ٱلْمَحَبَّةِ لَا تَزُولْ
وَيَتْعَبُ مَنْ يَلُومُ وَلَيْسَ يَدْرِي حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولْ
فَيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبٌ وَفِيٌّ لَا يَمَلُّ وَلَا يَمِيلْ

متى تسخو بعطفكم الليالي   و يطوى بيننا قال و قيل
عتاب دائم في كل يوم   و جفكم لقد تعب الرسول

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

انت الحبيب الاول   و لك الهوى المستقبل
عندي لك الود الذي   هو ما عهدت و اكمل
القلب فيك مقيد   و الدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدو   د نعم تقول و تفعل
قد صح عذرك في الهوى   لكنني اتملل
نفدت معاذيري التي   القى بها من يسأل
حتام اكذب للورى   و الى متى اتجمل
قل للعذول لقد اطلـ   ـت لمن تلوم وتعذل
عاتبت من لا يرعوي   و عذلت من لا يقبل
غضب العذول اخف من   غضب الحبيب و اسهل

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كل شيء منك مقبول   و على العينين محمول
والذي يرضيك من تلفي   هين عندي و مبذول
لا تخف اثما و لا حرجا   فدم العشاق مطلول
و على ما فيك من صلف   انت مأمون و مأمول
وبح صب في محبتكم   كثرت فيه الاقاويل
و عجيب ما بليت به   انا معذور و معذول
لي حبيب لا ابوح به   انا منه اليوم مقتول
مالكي في خلقه ملل   انا مملوك و مملول
فالى كم انت يا سكني   كل وعد منك ممطول
و اذا ما مت من ظمأ   لا جرى من بعدي النيل

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أعاتبكم يا اهل ودي و قد بدت   دلائل صد منكم و ملال
و اعذركم ثقلت لما مللتم   و اسرفتم في هجري المتوالي

فهونني من كان عندي مكرما ... و ارخصني من كان عندي غالي
ساحمل منكم كل ما فيه كلفة ... و اقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني و بينكم ... و لست على شيء سواه ابالي
و بانيكم ما عشت يا آل كامل ... سلامي عليكم دائما و سوالي
و من عجب عتبي على الحسن الذي ... لدي و عندي جوده المتوالي
و لكن بدا منه جفاء فساءني ... و ذلك شيء لا يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده ... و ان يسل عني لست عنه بسالي

و قال من البسيط و القافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها ... فلست اودعها للكتب و الرسل
و لي رسائل في طي النسيم لكم ... ففتشوا فيه آثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة ... من المسامع و الافواه و المقل
و ما تغيرت عن ذاك الوفاء بكم ... خذوا حديثي عن ايامي الاول
بيني و بينكم ما تعلمون به ... حب ينزه عن عيب و عن ملل
ود بلا ملق منا نزخرفه ... يغني المليحة عن حلي و عن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم ... سوى التعلل بالتذكار و الامل

احتال في النوم كي ألقى خيالكم إن المحب لمحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر من كمد فلا غزال يلهيني ولا غزلي
و عاذل امري بالصبر قلت له اني و حقك مشغول عن العذل
طلبت مني شيئا لست املكه و خذ يميني لا عندي ولا قبلي
اطلت عذل محب ليس يقبله فكان اضيع من دمع على طلل
اني لاعجز عن صبر نشين به و لو قدرت لكان الصبر اروح لي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

اذا كنت مشغولا و ذا يوم جمعة ففي ايما يوم تكون بلا شغل
فعدني يوما نجتمع فيه ساعة لاملي من شوقي اليك الذى املي
سأهواك في الحالين سخطك و الرضا و ارضاك في الحكمين جورك والعدل
و كن عالما اني ولا بد قائل و قد قلت فاجعلني فديتك في حل
و لا زلت مشغولا بكل مسرة و انت بمن تهواه مجتمع الشمل

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أحنّ إلى عهد المحصّب من منى   و عيش به كانت تروق ظلاله
و يا حبّذا أمواهه و نسيمه   و يا حبّذا حصباؤه و رماله
و يا أسفي إذ شطّ عنّي مزاره   و يا حزني إذ غاب عنّي غزاله
و كم لي بين المروتين لبانة   و بدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه   و باد لعيني حيث سرت خياله
و أذكر أيّام الحجاز و أنثني   كأنّي صريع يعتريه خباله
و يا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا   إذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
و خذ جانب الوادي كذا عن يمينه   بحيث القنا يهتزّ منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا   إذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل منشد العافي ومن ذا و مثله   كذي حيرة لم يدر كيف احتياله
و كن هكذا حتّى تصادف فرصة   تصيب بها ما رمته و تناله
فعرّض بذكري حيث تسمع زينب   و قل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها إذا ما مرّ ذكري بسمعها   تقول فلان عندكم كيف حاله

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

اقول اذ ابصرته مقبلا معتدل القامة و الشكل
يا الفا من قده اقبلت بالله كونى الف الوصل

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يا سيدا ما منه في الناس بدل يا من هو الرجاء لي و هو الامل
مولاى ما الحيلة قل لي ما العمل ان صح ما قد ذكروا فلا تسل
لا حول لي و ما عسى تغني الحيل قد جاء ما انسى الغزال و الغزل
فاشتغل القلب به بل اشتعل و سفرة كما يقال في المثل
ما لي فيها ناقة و لا جمل مثلك فيها من كفى و من كفل
عليك بعد الله فيها المتكل ان كنت ثقلت فقيك المحتمل
كم خطأ سترته وكم خطل مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
يحسن ان تحسن قولا و عمل يذكر ان ينسى و ان قال فعل

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَائمِي فِيمَا فَعَلْ   اَخْطَاتَ قَوْلاً وَ عَمَلْ
اَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي   وَ مِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
فَقُلْتَ مَا يَلْزَمُنِي   فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلْ
وَ مَا عَلَى الْبَدْرِ اِذَا   اَسْرَعَ اِنْ اَبْطَا زُحَلْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلاً لِيَ مِنْ رُؤْ   يَتِهِ هَمٌّ طَوِيلْ
وَ بَغِيضًا هُوَ فِي الْحَلْـ   ـقِ شَجًى لَيْسَ يَزُولْ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى اَضْـ   ـعَافُهُ فِيكَ فُضُولْ
كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ   اَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلْ
حَارَ اَمْرِي فِيكَ حَتَّى   لَسْتُ اَدْرِي مَا اَقُولْ
اَنْتَ وَاللّهِ ثَقِيلٌ   اَنْتَ وَاللّهِ ثَقِيلْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَآئِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولْ   اَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَاوِيلْ
لَهَا فُصُولٌ كُلُّهَا فُضُولْ   كَثِيرُ مَا يَقُولُهُ قَلِيلْ
فَهِىَ فُرُوعٌ مَا لَهَا اُصُولْ   كَلَامُهُ تَمُجُّهُ الْعُقُولْ
اَبْرَمَنِى حَدِيثُهُ الطَّوِيلْ   فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مَحْصُولْ
وَ جُمْلَةُ الْاَمْرِ وَلَا اَطِيلْ   هُوَ الرَّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلْ

و قال من مجزوٴ الرمل و القافية المتواتر

قُلْتَ لِى اِنَّكَ غَضْبَا   نُ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلْ
لَسْتَ تَدْرِى قَدْرَ مَا قُلْـــتَ   وَ عِنْدِى هُوَ قَتْلْ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَسَلْنِى كَيْفَ حَالِى   فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولْ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْـــرُ   وَ تُصْغِى وَ اَقُولْ
عَادَةُ اللّٰهِ الَّذِى عَـــوَّدَنَا   مِنْهُ الْجَمِيلْ
تَنْقَضِى مُدَّةُ هَذَا الْـــبُعْدِ   عَنَّا وَ تَزُولْ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

إنّ يوماً رأيتُ وجهك فيه   هو يومٌ له على الجميل
و طريقاً مشيت فيه إلى   حق عندي لتربه التقبيل

و قال من بحر السلسلة*

يا من لعبت به شمول   ما ألطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال   كالغصن مع النسيم مائل

* قال الدماميني في شرحه الخزرجية وقيل الشعر كلام وزن على قصد بوزن عربي لكان حسنا فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير الحد به مخرج لما لا معنى له من الالفاظ الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنثور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا ..... وقولنا بوزن عربي يشمل ما كان من نظم العرب انفسهم وما كان منظوماً من كلام المحدثين على طرقهم وهو مخرج لما خالف اساليب اوزانهم ومثّل ذلك بعض المتأخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح

يا من لعبتْ به شمولٌ   ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلالٌ   كالغصن مع النسيم مائل

قلت ليس هذا من الاوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير انه اعقص الجزء الاول والرابع مفعول الثاني والخامس والعروض والضرب مفعولات وتقطيعه هكذا

يا مَنْ لعبتْهي شمولن   ما الط فهاذهش شمائل
مفعولْ مفاعلن فعولن   مفعولْ مفاعلن فعولن

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملا على هذا

لَا يُمكِنُهُ ٱلكَلَامُ لَكِنْ   قَدْ حَمَلَ طَرْفُهُ رَسَائِلْ
مَا أَطْيَبَ وَقْتَنَا وَ اَهْنَى   وَ ٱلعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَافِلْ
عِشْقٌ وَ مَسَرَّةٌ وَسُكْرٌ   وَ ٱلعَقْلُ بِبَعْضِ ذَاكَ ذَاهِلْ
وَ ٱلبَدْرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ   وَ ٱلغُصْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلْ
وَ ٱلوَرْدُ عَلَى ٱلخُدُودِ غَضٌّ   وَ ٱلنَّرْجِسُ فِي ٱلعُيُونِ ذَابِلْ
وَ ٱلعَيْشُ كَمَا نُحِبُّ صَافٍ   وَ ٱلأُنْسُ بِمَا نُحِبُّ كَامِلْ
مَوْلَايَ يَحِقُّ لِي بِأَنِّي   عَنْ مِثْلِكَ فِي ٱلهَوَى أُقَاتِلْ
لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقٌ   لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ ٱلعَوَاذِلْ
فِي حُبِّكَ قَدْ بَذَلْتُ رُوحِي   اِنْ كُنْتَ لِمَا بَذَلْتُ قَابِلْ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي   هَلْ أَنْتَ اِذَا سَأَلْتُ بَاذِلْ
فِي وَجْهِكَ لِلرِّضَا دَلِيلٌ   مَا تَكْذِبُ هَذِهِ ٱلمَخَائِلْ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه من كونه عربيًّا الا ترى لو ان ناظما نظم قصيدة من بحر الطويل والتزم فى جميع ابياتها قبض الجزء الخماسى حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيًّا يلتزم مثله فان قلت القبض انما يكون فى صدر البيت و هو الجزء الاول منه لا فى العجز قلت لا نسلّم فقد قيل بان كلًّا من اول الصدر و اول العجز محل للخرم بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيدة بناءً على هذا القول لم يستنكر وسترى الكلام على هذا القول باذن الله تعالى . انتهى بحروفه .

لا اطلب في الهوى شفيعا لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى و ليت شعري هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى الطل من الحبيب وابل

و قال من بحره و قافيته

تابي و الى متى التمادى قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتى لعمر قد ضاع و لم افز بطائل
قد عز على سوء حالى ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون منى و الامر كما علمت هائل
يا رب وانت بى رحيم قد جئتك راجيا و آمل
حاشاك ان ترد ضيفا قد اصبح فى ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راج عن بابك لا يرد سائل

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة   فلي ولكم عتب هناك يطول
و كنت زمانا لا اقول فعلتم   و لكنني من بعدها ساقول
لعمرى لقد علمتموني عليكم   و انى اذا علمت فى قبول
خبات لكم اشياء سوف اقولها   لها جمل هذبتها و فصول
فو الله ما يشفى الغليل رسالة   ولا يشتكى شكوى المحب رسول
و ما هى الا غيبة ثم نلتقى   فيذهب هذا كله و يزول
و يستكثر العذال دمعا ارقته   وفى حقكم ذاك الكثير قليل
و ما انا ممن يستعير مدامعا   ليبكى بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن غيرى مدامع   جرت من جفونى ابحر وسيول
و اقسمت ما ضاعت دموعى فيكم   ولو ان روحى فى الدموع تسيل
سواى لاقوال العداة مصدق   وغيرى فى عتب المحب عجول
سيندم بعدى من يروم قطيعتى   و يذكر قولى و الزمان طويل
و يا عاذلى فى لوعتى لست سامعا   فكم انا لا اصغى و انت تطيل
اذا كان من اهواه عنى راضيا   فيا رب لا يرضى على عذول

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا   بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة   لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها   اليكم لم تسعها الطرق و السبل
امسي واصبح و الاشواق تلعب بي   كانما انا منها شارب ثمل
و استلذ نسيما من دياركم   كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم   ما ليس يحمله قلب فيحتمل
و كم اصبره عنكم و اعذله   و ليس ينفع عند العاشق العذل
وا رحمتاه لصب قل ناصره   فيكم و ضاق عليه السهل و الجبل
قضيتي في الهوى و الله مشكلة   ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم   ان المليحة فيها يحسن الغزل
يارا حلين و في ذكري اشاهدهم   وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم   حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا   انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي   هيهات خلقي عنه لست انتقل

فيا رسولي الى من لا ابوح به   ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له   و قبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به   و لا تطل فحبيبي عنده ملل
و تلك اعظم حاجاتي اليك فان   تنجح فما خاب فيك القصد و الامل
و لم ازل في اموري كلما عرضت   على اهتمامك بعد الله اتكل
و ليس عندك في امر تحاوله   و الحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس و الدنيا مكافاة   و الخير يشكر و الاخبار تنتقل
و المرء يحتال ان عزت مطالبه   و ربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه   يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته   مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها   لاسيما و عليها الحلي و الحلل
دع التواني في امر تهيم به   فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له   فالعمر لا عوض عنه و لا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه   فكم تقلبت الايام و الدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة   لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله   فالله يفعل لا جدي و لا حمل

مَعَ السَّعادةِ ما لِلنَّجمِ مِن اثَرٍ   فَلا يَغُرَّك مِرِّيخٌ ولا زُحَلُ
الأمرُ اعظمُ و الافكارُ حائرةٌ   والشرعُ يَصدقُ والانسانُ يمتثِلُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

أَيُّها المولى الأجلّ   انتَ ما يعدوكَ فضلُ
ان يكن يرضِيكَ هجرى   انَّ ذاكَ الهجرَ وصلُ
صار عِندى مِن نَما ديـ   ـكَ على الجفوةِ شغلُ
كُلُّ شيءٍ مِنكَ عندى   غيرُ اعراضكَ سهلُ
لم يكُن مثلي عن مثـ   ـلكَ يا مولاى يسلو
ليس لِي عيشٌ اذاما   غبتَ عن عينى يحلو
سيدي لا عاش قلبٌ   عن غرامٍ فيكَ يخلو
ما ارانى الدهر ممّا   عودتْ نعماكَ اخلو
لِي مِن كلِّ حبيبٍ   رمتُ منه الوصلَ مطلُ
كلَّ يومٍ لِي مِنَ البيـ   ـنِ دموعٌ تستهِلُ
حكمَ اللهُ بهذا   انَّ حكمَ اللهِ عدلُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

اِلَى كَمْ فرقتي و كَمِ ارتحالي   فَلَا اَشكو لِغَيرِ الله حالي
تُجَدِّدُ لِي الحَوادِثُ كُلَّ يومٍ   رَحِيلًا قطُّ لم يخطر بِبالي
وما كان التغربُ باختياري   و لا قلبي عن الاوطان سالي
وما عيش الغريب بلا عيالٍ   كعيش القاطنين ذوى العيالِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المواتر

ماله عني مالا   وتجنى فاطالا
اترى ذاك دلالا   من حبيبي ام ملالا
اترى يقبل عذري   اذ انا جئت سوالا
فلقد ارخصني من   انا فيه انفعالي
هو معذور راى الوا   شين قد قالوا فقالا
سيدي لم يبق لي هجـ   ـرك بين الناس حالا
انت روحي لا ارى لي   عنك يا روحي انفصالا
فاذا غبت تلفـ   ـت يمينا و شمالا

كَيْفَ اَنسَى لَكَ اَوْ اَسْـــلُو جَمِيلًا وَ جَمَالَا
اَنْتَ فِي اَلْحُسْنِ اِمَامٌ فِيكَ قَلْبِي يَتَوَالَى
لَا وَ حَقِّ اَللّهِ مَا ظَنُّـــكَ فِي حَقِّي حَلَالَا
اِنَّ بَعْضَ اَلظَّنِّ اِثْمٌ صَدَقَ اَللّهُ تَعَالَى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجَاسَرْتُ وَ فِيكَ اَلْمُحْتَمَلْ وَ لَعَمْرِي اَنْتَ اَعْلَا وَاَجَلْ
مَا عَسَى يَفْعَلُ مَوْلَى مُحْسِنٌ بِمُحِبٍّ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلْ
فَتَفَضَّلْ بِقَبُولٍ حَسَنٍ فَلَكَ اَلْفَضْلُ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ
خَلِّهَا عِنْدِي يَدًا مَشْكُورَةً وَ اَضِفْهَا لِاَيَادِيكَ اَلْاُوَلْ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اَللّهِ لَوْلَا خِيفَةَ اَلتَّثْقِيـلِ زُرْتُكَ فِي اَلضُّحَى وَ فِي اَلْاَصِيلِ
وَ بَيْنَ ذَاكَ سَـاعَةَ اَلْمَقِيـلِ وَ كُنْتَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنْ تَطَفُّلِي
لَكِنْ اَرَى اَلتَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي وَ لَسْتُ فِي اَلْعِشْرَةِ بِاَلثَّقِيـلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يا راحلاً فاسآءني منه نواه و ارتحاله
وا حيرة الصب الذى لم يدر بعدك ما احتياله
أنت الحياة و من تفا رقه الحياة فكيف حاله

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بدأت و لم أسأل و لم أتوسل و ما زال أهل الفضل أهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى اخا ذا جميل او اخا ذا تجمل
فآنستني في البعد حتى تركتنى كأني في أهلي مقيم و منزلي
و عدت بفضل انت في الناس ربه فلم تر الا صونه من تبذل
فأصبحت لا اشكو لحادثة بدت وما لي اشكو الحادثات و انت لي
و قد كان اخواني كثيرا وانما رايتك اولى منهم بالتطول

*

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تعلمت خط الرمل لما هجرتم لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
فرغني فيه بياض وحمرة عهدتهما في وجنة سلبت عقلي
و قالوا طريق قلت يا رب للقا و قالوا اجتماع قلت يارب للشمل
فاصبحت فيكم مثل مجنون عامر فلا تنكروا اني اخط على الرمل

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و زائر على عجل شكوته و لم ازل
و واصل قد قلت اذ عاد سريعا ما وصل
اراد ان يسأل عني فانثني فما سأل
عتبته لانه البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وا فى زائرا على مهل
كم واقف في رسم دا ر للحبيب او طلل
مولاي سامحني بما تراه بي من الزلل
فكم و كم سترت لي من خطأ و من خطل
فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

و قال و كتب بها الى الصاحب الاجل الريئس كمال الدين عمر بن ابى جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

دعوتك لما ان دعتنى حاجة	و قلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذى انت ربه	تغار فلا ترضى بان تتبذلا
اذا لم يكن الا تحمل منة	فمنك فاما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة	و خففت حتى آن لى ان اثقلا
ومن خلقى المشهور مذ كنت اننى	لغير حبيب قط لن اتذللا
و قد عشت دهرا ما شكوت لحادث	بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
و ما هنت الا للصبابة و الهوى	وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح و اخلاقى تذوب صبابة	و اغدو و اعطافى تسيل تغزلا
احب من الظبى الغرير تلفتا	و اهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتنى حظى من اللهو والصبا	و ما فاتنى حظى من المجد والعلا
و يا رب داع قد دعانى لحاجة	فعلت له فوق الذى كان املا
سبقت صداه باهتمامى بكل ما	اراد ولم احوجه ان يتمهلا
و اوسعته لما اتانى بشاشة	و لطفا و ترحيبا و خلقا و منزلا

بسطت له وجها حيًّا ومنطقا   وفيًّا ومعروفا هنيًّا معجّلا
و راح يراني منعما متفضّلا   و رحت اراه المنعم المتفضّلا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نزل المشيب و انّه   في مفرقي لا غرو نازل
و بكيت ان رحل الشبا   ب فآه آه عليه راحل
بالله قل لي يا فلا   ن ولي اقول ولي أسائل
اتريد في السبعين ما   قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا و الله ما   هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا   و اليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا   فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذى   تبديه من مزح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل   و لم تفز منه بطائل

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٦٤٢ من ثانى الكامل و القافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا فقنعت منه بموعد فتعللا
و اتى الرسول فلم اجد فى وجهه بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومى كله متفكرا و سهرت ليلى كله متململا
واخذت احسب كل شىء لم يكن متجليا فى فكرتى متخيلا
فلعل طيفا منه زار فرده سهرى فعاد بغيظه فتهولا
و عسى نسيم بث اكتم سرنا عنه فراح يقول عنى قد سلا
و لقد خشيت بان يكون اماله غيرى و طبع الغصن ان يتميلا
و اظنه طلب الجديد و طالما عتق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى و اطلب قربه و لو اننى جار له لتحولا
و علقته كالغصن اسمر اهيفا و عشقته كالظبى احور اكحلا
فضح الغزالة و الغزال فتلك فى وسط السماء و ذاك فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة ابدا يحن الى زمان قد خلا
و رسوم جسم كاد يحرقه الجوى لو لم تداركه الدموع لاشعلا

و هوى حفظت حديثه و كتمته   فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما   يابى صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه   و اردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه   و لبست ثوب العز فيه مسربلا
و رفعت صوتي قائلا يا يوسفا   فاجابني ملك اطال و اجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما   ما كان اسرعها الي و اعجلا
و هصرت اغصان المطالب ميسا   و مريت اخلاف المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عراني صرفه   حتى مشى في خدمتي مترجلا
و اذا نظرت وجدت بعض هباته   فيها المفاخر و المآثر و العلا
يروى حديث الجود عنه مسندا   فعلام ترويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة   و سعادة و تطولا و تفضلا
و كأن متن الارض يوم ركوبهم   يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما   سلب الغدير و هز منه جدولا
و اذا سألت سألت غيثا مسبلا   و اذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاي قد اهديتها لك كاعبا   عذراء تبدي عذرة و تنصلا
حملت ثناء كالهضاب فابطأت   فاعذر بطيئا قد اتى لك مثقلا

عرفت محبتها لديك وحسنها   فاتت تريك تدللا و تعسلا
بدوية ان شئت او حضرية   جمع الخزامى نشرها و المندلا
و لو انها ممن تقدم عصره   منعت زيارا ان يقول و جرولا
غزل و مدح بت اغرب فيهما   بالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتالفت عقدا يروق نظامه   و العقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذى دانت له   كل الملوك توددا و توسلا
فعلاهم متطولا و حباهم   متفضلا و اتاهم متمهلا
يا من مديحى فيه صدق كله   فكانما اتلو كتابا منزلا
يا من ولائى فيه نص بين   و النص عند القوم لن يتاولا
و لقد حلا عيشى لديك ولم ارد   عيشا سواه وان اردت فلا حلا
و شكرت جودك كل شكر عالما   ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

محبتى توجب ادلالى   و انت ذو فضل وافضال
و بيننا من سالف الود ما   يوجب ان تسال عن حالى
فاجعل على بالك شغلى كما   شكرك لا يبرح عن بالى

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وانى اذا ارتاب الوشاة لادمعى   لدى حجج لم يبدها عاشق قبلى
واستعمل الكحل الذى فيه حدة   واوهم ان الدمع من حدة الكحل
فيا صاحبى اما على فلا تخف   فما يطمع الواشون فى عاشق مثلى
و دعنى و العذال منى و منهم   ستعلم من منا يمل من العذل

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

لك يا صديقى بغلة   ليست تساوى خردله
تمشى فتحسبها العيو   ن على الطريق مشكله
و تخال مدبرة اذا   ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطو   يلة حين تسرع انمله
تهتز و هى مكانها   فكانما هى زلزله
اشبهتها بل اشبهتك   كان بينكما صله
تحكى خصالك فى الثقا   لة و المهانة و البله

*

قافية الميم

قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

سيدى يومك هذا ليس يخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجر و قد اشرق نجمه
عندنا ورد جنى ينعش الميت شمه
و لدينا ذلك الضيف الذى عندك علمه
و لنا ساق رخيم احور الطرف احمه
و خوان يعبق المسك برياه و طعمه
و اخ يرضيك منه فضله الجم و فهمه
كامل الظرف اديب شامخ الانف اشمه
حسن العشرة لا يا تيك منه ما تذمه
و مغن زنره اطيب مسموع اتمه
و سرور ليس شئ غير رؤياك يتمه
فاجب دعوة داع انت من دنياه سهمه
فاذا جئت و غاب الناس طرا لا يهمه

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم   و يرحب منها ضيقها اذ دنوتم
ولا اسفى الا على القرب منكم   اذا شط عنى داركم او نايتم

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لى منزل ان زرته   لم تلق الا كرمك
و ان تسل عمن به   لم تلق الا خدمك

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اياديك عندى لا يغب سحابها   يجود اذا ضن الغمام غمامها
و كم اوثر التخفيف عنكم فلم اجد   سواك لايام قليل كرامها
و لى فرس انت العليم بحالها   و بالرغم منى ربطها و مقامها
و لم يبق منها الجهد الا بقية   سيغدو عليها او يروح حمامها
شكتنى لكل الناس وهى بهيمة   و لكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى   من الضعف الا ان يصك لجامها

و ليست تراها العين الا عباءة   يشد عليها سرجها و حزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى   و لو تركتها صح منها صيامها
وعهدى بها تبكى على التبن وحده   فكيف على فقد الشعير مقامها

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

ورد الكتاب و انه   عندى و حقكم كريم
و فضضته و كانه   من حسنه در نظيم
و بدت معانيه و قد   رقت كما رق النسيم
احبابنا انى على   حسن الوفاء لكم مقيم
و حياتكم ودى لكم   هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذى   ابدا بذكركم يهيم
يهتز من طرب لكم   و لربما طرب الحكيم
فعليكم منى السلا   م فودكم عندى سليم

و قال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن المطى و يهنيه سنته و يتعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَنَا منكم وعد فهلا وفيتم ... و قلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده ... فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم ... و ليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى ... فاغراكم الواشي و قال وقلتم
ظلمتم و قلتم انت في الحب ظالم ... صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا ... على كل حال انتم لا عدمتم
و رب ليال في هواكم قطعتها ... وبت كما قد قيل ابني واهدم
و لي عند بعض الناس قلب معذب ... فياليته يرق لذاك و يرحم
و ما كل عين مثل عيني قريحة ... ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي محب ينقض الدهر عهده ... يغيب فيسلو او يقيم فيسام
و يا صاحبي لولا حفاظ يصدني ... لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعا ... و انت الذي اعني وما منك مكتم

إذا كان خصمي في الصبابة حاكمي — لمن أشتكيه أو لمن أتظلم
ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي — صرفت لهم بالي وبني ومنهم
فيا عاذلي ما أكبر البعد بيننا — حديث غرامي فوق ما يتوهم
لقد كنت أبكي للحبيب إذا جفا — ولا سيما وهو الأمير المكرم
أميري الذي قد كنت أسطو بقربه — وكنت على الدنيا به أتحكم
سأصبر لا أني على ذاك قادر — لعل ليالي هجره تتصرم
وقال العدى إن المكرم واحد — فقلت لهم إن المكرم أكرم
وإن أميري إن نأيت لمحسن — وإن أميري إن قربت لمنعم
وعهدي به رحب الحظيرة مجمل — يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم — يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى — وناهيك بالقوم الذين هم هم
إذا حدثوا عن فضل موسى وأحمد — فلله ميراث هناك يقسم
أمولاي إني عائذ بك لائذ — أجلك أن أشكو إليك وأعظم
أأنكر ما أوليتني من مواهب — يقر بها من جسمي اللحم والدم
ووالله ما قصرت في شكر نعمة — ويكفيك أن الله أعلى وأعلم

فيا تاركي أنوي البعيد من النوى　　الى أي قوم بعدكم اتيمم

الا ان اقليما تبت بي دياره　　وان كثر الاثراء فيه لمعدم

وان زمانا الجأتني صروفه　　فحاولت بعدي عنكم لمذمم

ولي في بلاد الله مسرى ومسرح　　ولي من عطاء الله مغنى و مغنم

و اعلم اني غالط في فراقكم　　و انكم في ذاك مثلي اعظم

ومن ذا الذي اعتاض منكم لفاقتي　　من الناس طرا ساء ما اتوهم

فلا طاب لي عنكم مقام و موطن　　و لو ضمني فيه المقام وزمزم

وذلك لا بأسي على فقد كاتب　　و لكنه يأسي عليك وندم

فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي　　فيكتب ما يوحي اليك ويكتم

و من ذا الذي يرضيك منه فطانة　　تقول فيدري او تشير فيفهم

و ما كل ازهار الرياض اريجة　　و ما كل اطيار الفلا تترنم

فياليت ذا العام الذي جاء مقبلا　　يفيض لنا فيه رضاك ويقسم

و لا زالت الاعوام تاتي وتنقضي　　فتبدءها بالصالحات وتختم

تضيء ليالي الدهر منك منيرة　　و ايامه من فرحة تتبسم

و ياليت شعري ان قضى الله بالنوى　　لمن ابتغي هذا الكلام وانظم

نسيب كما يهوى العفاف منزه   و مدح كما تهوى المعالى معظم
و شكوى كما رق النسيم من الصبا   و عتب كما انحل الجمان المنظم
تأخر عن وقت الهناء لانه   له كل يوم من جنابك موسم
و تعلم انى فى زمانى واحد   و ان كلامى آخر متقدم

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها بقلعة دمشق سنة ٦١٤ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

يطيب لقلبى ان يطول غرامه   و ايسر ما القاه منه حمامه
و اعجب منه كيف يقنع بالمنى   و يرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمائل اهيفا   يحرك شجو العاشقين قوامه
و همت بطرف فاتن منه فاتر   لبابل منه سحره و مدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده   و ما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا   اراك الحمى من ريقه وبشامه
و ارتاع للبرق الذى من دياره   فيحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة   فاعلم فى اى الجهات خيامه
خذوا لى من البدر الذمام فانه   اخوه لعلى نافع لى ذمامه

الى العادل المامون للدهر ان سطا	به يتجلى ظلمه و ظلامه
الى ملك في العين يملاء سرحة	و يملاء افاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يعرف طرفه	غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح	و لو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذى ليس غيره	يرجى و يخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى	و اصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان صروفه	ففيرى من يخشى عليه اهتضامه
و اصبحت من كل الخطوب مسلما	عليك من الله الكريم سلامه

و قال من مخلع البسيط و القافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي	ما شئت قل فيه بدر تم
تحير العاذلون فيه	و قال كل بغير علم
و اكثر الناس فيه لوما	و قل في الحب فيه قسمي
يا قمرا منذ غاب عني	لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا	مثلك لا يرتضي بظلم

أَمَا تَرَى فِيكَ مَا أَلاقِي   حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ إِثْمِي
مَا لِي وَأَيْنَ الصَّوَابُ عَنِّي   أَأَشْتَكِي قِصَّتِي لِخَصْمِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابُ مُحِبٍّ   قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامُهْ
أَضْنَاهُ فَرْطُ اشْتِيَاقٍ   فَرَقَّ حَتَّى كَلَامُهْ
أَمَا تَرَى كَيْفَ أَضْحَى   مِثْلَ النَّسِيمِ سَلَامُهْ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ الوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا   أَنَا مُغْرًى بِهَوَاهَا مُغْرَمُ
فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ عَنِّي لَائِمِي   أَنَا أَهْوَاهَا وَلَا أَحْتَشِمُ
غَلَبَ الوَجْدُ فَلَا أَكْتُمُهُ   إِنَّمَا أَكْتُمُ مَا يَنْكَتِمُ
تَعِبَ العُذَّالُ بِي فِي حُبِّهَا   قُضِيَ الأَمْرُ وَ جَفَّ القَلَمُ
أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ   إِنَّمَا الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا آيِسٌ   لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا   إِنَّهُ أَعْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظنّ خيرا بيننا او غيره فحبيبي فيه تخلو التهم
و لقد حدثت من يسألني و حديثي لك يا من يفهم
طال ما ألقاه من شرح الهوى انت يا ربي بحالي اعلم
عشق الناس ومثلي لم يكن فاعلموا اني فيهم علم
سطرت قلبي احاديث الهوى و بمسك من حديثي تختم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سلامي على من لا يرد سلامي لقد هان قدري عنده و مقامي
و اني على من لا اسميه عاتب فيا رب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة و مودة و كم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصاف كله لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ودا اضعتم عهوده فها هو مختوم لكم بختامي
احن اليكم كل يوم و ليلة و اهذى بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسولي بفرحة كفرحة حبلى بشرت بغلام

وَ يرتَاحُ قلبِي لِلصعِيدِ وَ أَهلِهِ   وَعيشٍ مضَى لِي عِندهم و مَقَامِي
وَ أَهوَى ورودَ النِيلِ مِن أَجلِ انهُ   يمرُّ على قومٍ عليَّ كِرامِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هذهِ منديلُ كمي   خفيتْ عن كلِ وهمِ
حينَ اعدَاهَا اشتيَاقي   لكَ يا مَنْ لا اسمي
لا تسلني كيف حالي   فهي تحكي لكَ سقمي
وردتْ امواهَ دمعي   و رأتْ نيرانَ جسمي

و قال من بحره و قافيته

كلمَا قلتُ استرحنَا   جاءنَا الشيخُ الامامْ
فاعترانَا كلنَا منـ   ـه انقبَاضٌ واحتشَامْ
فهوَ فِي المجلسِ قدمٌ   وَ لنَا فهوَ قدامْ
وَ علَى الجملةِ فالشيـ   ـخُ ثقيلٌ والسلامْ

و قال من بحره و قافيته

أيها الحامل هماً إن هذا لا يدوم
مثلما تفنى المسرا ت كذا تفنى الهموم
ان قسى الدهر فانّ الله بالناس رحيم
او ترى الخطب عظيماً فكذا الاجر عظيم

و قال من بحره و قافيته

رق في الجو النسيم فتفضل يا نديم
ما ترى كيف انحت من حلة الليل رقوم
وكأن الفجر نهر غرقت فيه النجوم
فاجل بالصهباء ليلاً بقيت منه رسوم
واسبق الشمس بشمس لا تواريها الغيوم
قهوة رقت فما في كأسها الا نسيم
بنت كرم لم يفز قـ ـط بها الا الكريم
وعلى طينتها من سالف الدهر ختوم
لم يزل عند المجوسي لها قدر عظيم

و لها الراهب في الديــــر يصلي و يصوم
و قليل كل ما يطـــلب فيها ويسوم
و لقد طاف بها سا قٍ رخيم و رحيم
بارع في كلِ ما نطـــلب منه ونروم
يا نديمي وكما نهــــوى حبيب وحميم
ليس يبدو منه ما نعــــتب فيه ونلوم
مطرب في صنعة الالــــحان والضرب عليم
و لعمري ان تفضلـــت فقد تم النعيم

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

كلمني و المدام في فمه قد نفحت من حباب مبسمه
و راح كالغصن في تمايله سكران يشتط في تحكمه
بالله يا برق هل تحدثه عن نار قلبي و عن تضرمه
و هل نسيم سرى يبلغه رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي و ما يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني رب خذ الحق من معلمه

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حبذا نفحة ريح فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة اكثرت فيها وحشمه
فرأيت البطن والسـرة و الخصر وثمه

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يا من افارقه على رغمي هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قدر ذا الفراق لنا لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا ذا طالعي فيه وذا نجمي
ما هذه للبين اولة ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها هي ما جرت الا على رسمي
وحديث من يدي الشامتين قد زادني هم على همي

و قال و قد سيل نظم بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

بِرسمِ الغزاةِ وضربِ العداةِ ... بِكفِّ همامٍ رفيعِ الهمم
تراه اذا اهتزّ في كفه ... كخاطفِ برقٍ سرى في الظُلَم

و قال من الوافر والقافية المتواتر

على من لا اسميه السلامْ ... حبيب فيه قد ضجّ الانامْ
مليحٌ كلُّ ما فيه مليحٌ ... مليحٌ دونه البدر التمامْ
و لي زمن اكاتمه هواه ... و قلبي فيه صبٌّ مستهامْ
اقبّل كفّه شوقًا لفيه ... اذا ما صدّني عنه احتشامْ
و أسأله وليس يردّ حرفًا ... كأنّ جواب مسألتي حرامْ
و يعرض لا يكلّمني دلالا ... فيغلبه على ذاك ابتسامْ
كأنّ به لفرط التيه سكرًا ... و قد لعبت بعطفيه المدامْ
فيا مولاي كيف تريد قتلي ... و لي حقٌّ عليك ولي ذمامْ
اذا ما كنت انت وانت روحي ... ترى تلفي فغيرك لا يلامْ
سألتك حاجةً فسكتّ عنها ... و لي عامٌ اردّدها وعامْ

فرد لى الجواب بما تراه   وكلمنى فما حرم الكلام
و ها انا قد كشفت اليك سرى   و هذا شرح حالى و السلام

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وقفت على ما جاءنى من كتابكم   وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه
كتاب رأيت الحسن فيه مفصلا   كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
و كان له نشر يفوح وبهجة   كما افتق عن زهر الرياض كمائمه
تضاعف عندى منه حين قرأته   من الشوق والتبريح ما الله عالمه
و بادره بالدمع جفنى كأنه   كريم رأى ضيفا فدرت مكارمه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سلم الله على من   جاءنا منه السلام
و سقى عهد حبيب   لا اسميه الغمام
انا ان مت بفرط الـ   ـحب فيه لا الام
ما يقول الناس عنى   انا صب مستهام
عاذلى ان حبيبى   حسن فيه الغرام

سمه ان لمتني فيـــه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتـــبعني فيه الانام
ايها العاشق ان الـــعشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار الـــعشق برد و سلام

و قال من بحره و قافيته

زار و الناس نيام فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء و وقار و احتشام
زورة اوجبها لي منه ود و ذمام
اترى كانت مناما حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنـــح الدجى وهو تمام
و اعتنقت الغصن نشوا ن ثنيه المدام
ايها اللائم فيه طيب فيه الملام
ان من كان له مثـــلي حبيب لا يلام

و كتب الى الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و القافية المتدارك

سلمتَ من كلِ ألم　　و دمتَ موفورَ النعم
في صحةٍ لا ينتهي　　شبابها الى هرم
يحيى بك الجود كما　　يموت يا يحيى العدم
و بعد ذا قل لي ما　　كان من الامر وتم

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حرمت عيني الكرى يا　　طيف فارجع بسلامِ
لست ارضى من حبيب　　بوصال في المنامِ
انا يقظان اراه　　في قعودي و قيامي
عن يميني و يساري　　و ورائي و امامي
وهو في سري و جهري　　وسكوتي وكلامي
و هو ريحاني وروحي　　و نديمي و مدامي
ايها اللائم فيه　　لا تقصر في ملامي

فمتى كررت ذكرا ه يزد فيه غرامى
لام في الحب اناس وهو اخلاق الكرام
ما ارى الناس سوى العشـاق من كل الأنام

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى عن امامه
و اتى يعرض في الحديـث برامة سقيا لرامه
و فهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه
فطربت حتى خالني نشوان تلعب بي المدامه
خذ يا رسول حشاشتي انا في الهوى كعب بن مامه
و اعد حديثك انه لالذ من سجع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد قامت على الواشي القيامه
يا قادما من سفرة الـهجر الطويل لك السلامه
و اقمت في ذاك البعا د و طاب فيه لك الاقامه
يا من يخصص وحده مولاى تلزمك الغرامه
يا من يريد لي الهوا ن و من اريد له الكرامه

مَوْلاَىَ سُلْطَانَ المَلاَ ... حِ وَلَيْسَ يَكْشِفُ لِى ظُلاَمَه
عَايَنْتَه ... وَ ... كَأَنَّهُ ... غُصْنُ النَّقَا عَطْفًا وَ قَامَه
وَ ... بِشَامَةٍ ... فِي ... خَدِّهِ ... أَصْبَحْتُ فِي الْعُشَّاقِ شَامَه
يَا ... خَصْرَه ... يَا ... رِدْفَه ... مَنْ ... لِي بِنَجْدٍ أَوْ تِهَامَه

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَتَنَا حَقُّ الْجِوَارِ عَظِيمُ ... وَ جَارُكِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمُ
يَسُرُّكِ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مُنَزَّهٌ ... وَ يُرْضِيكِ مِنْهُ الْوُدُّ وَ هُوَ سَلِيمُ
وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللّٰهِ فِي الْحُبِّ رِيبَةٌ ... فَيَعْتِبَ فِيهَا صَاحِبٌ وَحَمِيمُ
لَعَمْرِى لَقَدْ أَحْيَيْتِ بِي مَيِّتَ الْهَوَى ... وَ جَدَّدْتِ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمُ
بِحُبِّكِ قَلْبِي لَا يُفِيقُ صَبَابَةً ... لَهُ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامُ غَرِيمُ
فَمِيعَادُ دَمْعِي أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةٌ ... وَ مِيعَادُ شَوْقِى أَنْ يَهُبَّ نَسِيمُ
وَ إِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ ... وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكِ أَهِيمُ
شَرِبْتُ كُؤُوسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ ... وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ أَلِيمُ
فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ ... أَمَا لَكُمُ قَلْبٌ عَلَيَّ رَحِيمُ
فَيَا حَبَّذَا مَنْ لَا أُسَمِّيهِ غَيْرَةً ... وَ بِي مَنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَ مُقِيمُ

وَ يَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلُ ٱلْمُقْلَتَيْنِ رَخِيمُ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ وَ يَا طَالَمَا اَعْدَى ٱلصَّحِيحَ سَقِيمُ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا ٱلَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَ ذَلِكَ اِحْسَانٌ عَلَيَّ عَظِيمُ
وَ مَا لِيَ ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ اَتَيْتُهُ وَ اِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَاَنْتَ حَلِيمُ
تَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَاِنِّي مَلِيٌّ بِٱلْوَفَاءِ زَعِيمُ
سَاَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي ٱلْهَوَى وَ لَوْ اَنَّنِي تَحْتَ ٱلتُّرَابِ رَمِيمُ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

اَنَا فِي ٱلْحَقِيقَةِ اَنْتُمْ هَذَا اعْتِقَادِي فِيكُمْ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِيَّ وَ اَ لْاِعْرَاضُ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمْ
هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاتِكُمْ حُبِّي اَجَلُّ وَ اَعْظَمْ
اَبْكِيكُمْ وَ يَحِقُّ لِي لَوْ اَنَّ مَا اَبْكِي دَمْ
اَاَصُونُ دَمْعِي فِي ٱلْهَوَى لَاَعَزَّ عِنْدِي مِنْكُمْ
اَنْتُمْ اَعَزُّ ٱلنَّاسِ كُلِّـهِمْ عَلَيَّ وَ اَكْرَمْ

مَا لِي وَفَيْتُ وَ خُنْتُمُ هَذَا وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ
لَا عَتْبَ بَعْدَكُمْ عَلَى ٱلْـــدَّهْرِ ٱلْعَدِـــى وَ هُمْ هُمْ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أُسَـــمِّيهِ تَجُورُ وَ تَظْلِمُ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكَوْ تُ لَهُ يَرِقُّ وَ يَرْحَمُ
وَ مَنِ ٱلَّذِي يَا قَاتِلِي يَبْكِي عَلَيَّ وَ يَنْدَمُ
قَدْ مُتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْــــكَ نَعِيشُ أَنْتَ وَ تَسْلَمُ

و قال من بحره و قافية

يَا مُعْرِضًا مُتَجَنِّبًا حَاشَاكَ مِنْ نَقْضِ ٱلذِّمَامِ
مَوْلَايَ مَا لَكَ قَدْ بَخِلْـــتَ عَلَيَّ حَتَّى بِٱلْكَلَامِ
هَذَا ٱلَّذِي مَا كُنْتُ أَحْـــسِبُ أَنْ أَرَاهُ فِي ٱلْمَنَامِ
سَلِّمْ عَلَيَّ إِذَا مَرَرْ تَ فَلَا أَقَلَّ مِنَ ٱلسَّلَامِ
مَا لِي أَظُنُّ بِكَ ٱلْوَفَا ءَ وَ أَنْتَ مِنْ بَعْضِ ٱلْأَنَامِ
اَلْغَدْرُ فِي كُلِّ ٱلطِّبَا عِ فَلَا أَخُصُّكَ بِٱلْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ ٱلْعُذَّالَ فِي وَلَهِي عَلَيْكَ وَفِي غَرَامِي
هَبْنِي كَتَمْتُهُمْ هَوَا كَ فَكَيْفَ أَكْتُمُهُمْ سِقَامِي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يا مولى النعماء إني شاكر ... و الشكر حق واجب للمنعم
أنت الذي ملأت عوارفه يدي ... فلأملأن بشكرها أبدا فمي
و لقد شكرت و إنما إحسانه ... متقدم و الفضل للمتقدم

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يا أيها الباذل مجهوده ... في خدمة أف لها خدمه
إلى متى في تعب ضائع ... بدون هذا تؤكل اللقمه
تشقى و من تشقى له غافل ... كأنك الراقص في الظلمه

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كم أناس أظهروا الزهد لنا ... فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الأكل فأبدوا ورعا ... و اجتهادا في صيام و قيام
ثم لما أمكنتهم فرصة ... أكلوا أكل الحزاني في الظلام

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

برح الخفاءُ و قلتها ... مني اليك بلا احتشامِ
لم يبق فيك بقية ... لا للحلال و لا الحرامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادرانى رسول الديوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ٦٤٤ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

على الطائر الميمون يا خير قادمِ ... و اهلا و سهلا بالعلا و المكارمِ
قدمت بحمد الله اكرم مقدمٍ ... مدى الدهر يبقى ذكره فى المواسمِ
قدوما به الدنيا اضاءت واشرقت ... ببشر وجوهٍ او بضوء مباسمِ
فلا خيب الرحمن سعيك انه ... لكالسعى للراجين حظ المآثمِ
فكم كربة فرجتها بمقالة ... تصدق تأثير الرقى و العزائمِ
فيا حسن ركب جئت فيه مسلما ... و يا طيب ما اهدته ايدى الرواسمِ
هو الركب لا ركب النميرى سائقا ... و لا الركب ما بين النقا و الاناعمِ
أمولاى سامحنى فانك اهله ... و ان لم تسامحنى فما انت ظالمى

وددت بأني فزت منك بنظرة نبل غليلا في الحشا و الحيازم
و لكن عراني ان اراك ضرورة اذا رمت امرا فهي وافي وحاكمي
و والله ما حالت عهود مودتي و تلك يمين لست فيها بآثم
مقيم و قلبي في رحالك سائر لعلك ترضاه لبعض المراسم
وليك ان يمثل فازين ماثل لديك و ان يخدم فانصح خادم
و لو كنت عنه سائلا لوجدته على بابك الميمون اول قادم
والا فسل عنه ركابك في الدجى لقد بريت من لثمه للمناسم

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ردنا الدهر اليكم و رمانا في يديكم
و رجعنا من قريب نكثر اللعن عليكم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

مماليك مولانا الامير و خيله كلاب اذا شاهدتهم و عظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم و ليس عجيب ان يضيع حرام

*

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

ارسلت لي تفاحة نقشتها من فؤاد بحبها مستهامِ
و عليها كتابة من عبير يا حبيبي مني عليك سلامي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

سطرتها بشرح اشواقي اليك جمه
حملتها مني اليك الف الف خدمه
يا واسع الهمة لا عدمت تلك الهمه
تركتني يا الف مو لاي بالف نعمه

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فلان و هو معروف لديكم فلا يحتاج يوما ان يسمى
بعيد منكم ما قيل عنه و لي اذن عن الفحشاء صما

*

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

وَ رَئِيسٍ ذِي خِسَّةٍ   كُلُّ مَن شِئتَ لائِمَهْ
جَنَّتُهُ وِلايَةً   قَلَّ فِيهَا مُسَالِمَهْ
مَا رَأى النَّاسُ أَنَّهُ   قَطُّ دَرَّت مَكَارِمَهْ
قُلْتُ إذْ رَاحَ غَارِقًا   فِي بِحَارٍ تَلاطِمَهْ
عَنْ قَرِيبٍ تَرَوْنَ حَا   سِدَهُ وَ هُوَ رَاحِمَهْ
لَعَنَ اللهُ مَنْ يُشَا   رِكُهُ أَوْ يُزَاحِمَهْ

قافيه النون

قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ حَقِّكُم مَا غَيَّرَ البُعْدُ عَهْدَكُمْ   إذَا حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَانُ
فَلا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَقِّكُمُ الَّذِي   يَقُولُ فُلانٌ عِندَكُم وَفُلانُ
لَدَيَّ لَكُم ذَاكَ الوَفَاءُ بِعَيْنِهِ   وَ عِندِي لَكُم ذَاكَ الوِدَادُ يُصَانُ
وَ مَا حَلَّ عِندِي غَيْرُكُم فِي مَحَلِّكُمْ   لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الفُؤَادِ مَكَانُ
وَ مِن شَغَفِي فِيكُم وَ وَجْدِي أَنَّنِي   أَهُونُ مَا أَلْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ

هبوني اماناً من عتابكم عسى ... تقر عيون او يقر جنان
و يحسن قبح الفعل ان جاء منكم ... كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوماً شط عني مزارهم ... و كنت لهم ذاك الوفي و كانوا
و كم عزمة لي عاقها الدهر عنهم ... و للدهر في بعض الامور حران
على انني انوى و للمرء ما نوى ... الى ان نوافي قدرة و زمان

و قال في صباه من ثاني الرجز و القافية المتواتر

خذ فارغاً و هاته ملآنا ... من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما ملكها مالكها ... ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الراهب كي يجعلها ... اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها ... الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لألآئها اذا بدت ... تهدي الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما اوقدت ... في الكاس الا اطفأت نيرانا
ما الملك الاعظم في سلطانه ... الا الذي اضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعاً وكرمت ... مبخلاً و شجعت جبانا
تسعى بها جارية اذا انثنت ... اخجل لين عطفها اغصانا

بتُّ أعاطيها فتاة جمعت لعاشقيها الحسن و الاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا الريان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها كأس مدام تخضب البنانا
و لي نديم ماجد لا ارتضي عنه بديلاً كائناً من كانا
اخو فكاهة متى خامرته في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم تجده في الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى بعرفه ولا ترى نديمه ندمانا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

اشكو اليك لانَّنا اخوان سيان شأنك في الخطوب وشاني
سقط التكلف و التجمل بيننا و الاهل اهلي و المكان مكاني
و أخوك من شهد الوفاء بوده و شكا لما نشكو من الحدثان
و اجاب داعي الخطب عنك بماله و الماضيين مهند وسنان
و لكم هززتك و الزمان محاربي فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا و ما بالعهد من قدم وما عندي لما اوليت من كفران
منّ اتتني و هي مسرعة الخطا سبقت الى حوادث الازمان

فلاشكرن عهودها و عهادها بصفاء ود او صفاء بيان
مع انني والله اعلم انني ما لي بما اولت يداك يدان
لم يبق لي الاك خل محسن وعساك ان تبقى على الاحسان
اني لاعجز ان ارى متحملا غدرين غدر اخ و غدر زمان

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابى بكر بن ايوب لما قدم من اليمن سنة ٦٢٠ عشرون و ستمائة من الطويل و القافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان و امكان و ملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا فانتم به بين السماكين سكان
و ليست نجوما ما نرى و سحائبا و لكنها منكم وجوه و ايمان
و فوق سرير الملك اروع قاهر نبيه المعالي في الملمات نبهان
هو الملك المسعود رأيا و راية له سطوة ذلت لها الانس و الجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه و اقرانه مل‌ء المكاتب ولدان
و تهتز اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها و هي قضبان
و ان نقشت في الطرس منه براعة رايت عصى موسى غدت و هي ثعبان

يروقك سحر القول عند خطابه ... و يعجب من قرطاسه و هوستان
و كم غاية من دونها الموت حاسرا ... سما نحوها و الموت ينظر خسران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق ... فصيح و طرف الرمح للطعن يقظان
و كم شاقه خد اسيل مورد ... و ما ذاك الا مرهفات و مران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه ... لقد حل معروف لهن و احسان
حوين جميع الحسن حتى كأنما ... يلوح بها في وجنة اليم خيلان
و ما هاج ذاك البحر لما سرى به ... و لكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة ... و يخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث و الليث باسل ... و جئت مجيء الغيث والغيث هتان
و ما برحت مصر اليك مشوقة ... و مثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فيذرى نيلها لك دمعة ... و يعول قمرى على الدوح مرنان
و لما اتاه العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو جذلان
و وافاك فيها العيد يشعر انه ... دليل على طول المسرة برهان
و هاهى في بشر بقربك شامل ... قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق و تشدو حمائم ... و ترقص اغصان و تفتر غدران

و قد فرشت اقطارها لك سندسا ... له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة ... و يلقاك انى كنت روح وريحان
و ان تك في سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت و يزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... و حسبك قد وافاك يا نيل طوفان
و يشرق وجه الارض حين تحلها ... كأنك توحيد حوته و ايمان
لانك قد برئت من كل مأثم ... و انك في الدين الحنيفي غيران
فقدت اليه الخيل بالخيس كله ... و طارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه ... و يرتاع ثهلان له وهو ثهلان
و تملاء احشاء البلاد مخافة ... و ترتج بغداد له و خراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة ... و قد عمها ظلم كثير و طغيان
و كان بها من اهل شعبة شعبة ... من الجور و العدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا ... بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
فلم يك فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف مضى و هو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما ... دعى لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمروان سطوت وعنتر ... و هيهات من كسرى هناك و خاقان
و هم يصفون الرمح اسمر ظاميا ... فها هى محمر لديك و ريان

لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى ... و اني على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد و المنى ... و قد مر ازمان لذاك و ازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة ... وان حياتي من سواك لحرمان
و قالت لي الامال باليمن و المنى ... و ما بعدت ارض الكثيب وغمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهنا ... فاهتز من شوقي كاني نشوان
و استنشق الريح الجنوبي و انثني ... و لي انة منها كما ان ولهان
و ما فتنت قلبي البلاد وانما ... ندا الملك المسعود للناس فتان
فتى مثلما يختاره الملك ماجد ... و مرعى كما يختاره الفال سعدان
و ليس غريبا من اليك اغترابه ... له منه اهل حيث كان و اوطان
و قد قرب الله المسافة بيننا ... فها انا يحويني و اياه ايوان
اشك و قد عاينته في قدومه ... و امسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي ... على ما بها من دائها وهي اشجان
سا شكر هذا الدهر يوم لقائه ... و ان كان دهر لم يزل وهو خوان
و حلبة نصر لا ارى فيه لاحقا ... وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
لقد عدم الغبراء فيها وداحس ... و لم يعدم الاعداء عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم بمدى قائل ... فهذا مجال للجياد و ميدان

فدع كل ماء حين يذكر زمزم ودع كل واد حين يذكر نعمان
وما كل ارض مثل ارض هى الحمى وما كل نبت مثل نبت هو البان
ومثلى ولى هز عطفيك مدحه وان شئت سلمان وان شئت حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين قد قل سلطان

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلى من اشتاق فى البعد منكما فلو كان شوقا واحدا لكفانى
خليلى و جدى كالذى قد علمتما فهل مثل وجدى انتما تجدان
خليلى قد ابصرتما و سمعتما فهل لى فى اهل المحبة من ثان
و جددتما لى صبوة قد نسيتها و عهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادى شدة الخفقان
على انى ذاك الوفى الذى له عهود هوى تبقى على الحدثان
فما فاض ماء النيل الا بمدمعى لقد مرج البحرين يلتقيان

و قال ايضا و انشده فخر الدين قاضى داريا بيتا لنفسه و التمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ٱلَّذِي قَدْ عَمَّ بِٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ
ٱللّٰهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْـصَى مَا ٱبْتَدَعْتَ مِنَ ٱلْفُنُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ مِنَ ٱلْوُجُوهِ وَكَمْ رَآكَ مِنَ ٱلْعُيُونِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ أَسْرَارٌ وَإِعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللّٰهِ وَسْوَسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللّٰهِ نِسْيَانُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَقُلْنَا وَٱفْتَضَحْنَا وَٱسْتَرَحْنَا
بِتُّ وَٱلْبَدْرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَتَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا ٱلتَّصَابِي فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَجَعَلْنَاهُ يَقِينًا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شَكَرَ اللهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالوَصلِ وَ هَنَّا
لِي حَبِيبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَتَمَنَّى
فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى وَهُوَ غُصْنٌ يَتَثَنَّى
كَانَ غَضبَانًا فَلَمَّا إِنْ تَلَاقَينَا اصْطَلَحْنَا
يَتَجَنَّى وَ لَعَمْرِي حَقُّهُ أَنْ يَتَجَنَّى
جَمَعَ الحُسنَ وَ فِيهِ غَيرَ ذَاكَ الحُسنِ مَعنَى
مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي قَدْ حَوَى حُسنًا وحُسْنَى
هَاتِ حَدِّثنِي وَ قُلْ لِي مَا عَلَى العَاذِلِ مِنَّا
نَحنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنَّا

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٌ غِبْتُ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكُرُ مَنْ هُو
سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهُ
فَكَمْ أُكَابِرُ عَنْهُ وَ الْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
هَذَا لِيَعْلَمَ أَنِّي فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخُنْهُ

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا بك يا مهدى السلام الينا
عهدك الآن بالحبيب قريب و لنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا من حديث اقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها و لنعم الرسول انت لدينا
غير ان الزمان اصلحك الله نهتنا صروفه فانتهينا
جئت في حاجة فعزت مرادا فوددنا قضاءها واشتهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل و لعمرى لقد تعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب هات قل لي متى وكيف واينا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا قضيبا من لجين يا مليح المقلتين
كل ما يرضيك عندى و على رأسي و عيني
ما لقلبي فيك يا بد ر سوى خفى حنين
و يرى الحساد انى منك ملآن اليدين

يا مليحا انا منه بين هجرانٍ و بينِ
ان تبدّى او تولّى يا لها من فتنتينِ
فهو من قبل و من بعـــد مليح الطلعتينِ
هو بدر قد تجلّى نوره في المشرقينِ
و كتاب سطر الحســن به في الصفحتينِ
اين من يكسب اجرا بين من اهوى و بيني
راح غضبانا فما كلّمني مذ ليلتينِ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سمعت بامرٍ ليتني لو حضرته فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
بما كان من ذكرٍ جميلٍ ذكرته و ما كان من منٍّ على بلا منِّ
فيا ايها المسرور بالانس وحده حبيبك في شوقٍ اليك وفي حزنِ
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا و لا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيءٌ في تجنّيه غالطٌ فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفاء الذي ارى و لم يجرِ يوما في اعتقادي ولا ظني

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيلَةٍ قَدْ بِتُّهَا لَمْ أَدرِ فِيهَا مَا السِّنَه
سَيِّئَةٌ مَا تَرَكَتْ لِلدَّهرِ عَنِّي حَسَنَه
طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيـهَا مِنْ فُصُولِ الأَزْمِنَه
قَدَّرتُهَا اليَومَ الَّذِي مِقْدَارُهُ أَلفَ سَنَه

و قال من بحره و قافيته

مِنَ اليَومِ تَعَارَفْنَا وَ نَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قُلْتُمْ وَ لَا قُلْنَا
وَ إِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ مِنَ العَتْبِ فَبِالحُسْنَى
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِـعَ لِلوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللهِ مَا ثَمَّ سِوَى اللهِ لِمَنْ　　اَصْبَحَ مهموماً بِاَحْدَاثِ الزَّمَنْ
فَاِنَّهُ اَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ　　هَوِّنْ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يُجْدِ الْحَزَنْ
اِسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَنْ　　فَارِقْ بِلَادًا اَنْتَ فِيهَا مُمْتَهَنْ
اَلشَّامَ اِنْ شِئْتَ وَ اِنْ شِئْتَ اَلْيَمَنْ　　فَاَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

اِنَّ ذَا يَوْمَ سَعِيدٌ　　بِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ اَبْصَرْتُكَ فِيهِ　　يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

وَ ثَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا　　نَتَمَنَّى الْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا　　جَاءَنَا اَثْقَلُ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

ايها المعرض عن احبابه　　ليس اعراضك شيأ هينا
عد لما اعهد من ذاك الرضى　　لا يراك الله الا محسنا
لى فى قربك اوفى راحة　　فتجشم لى فى ذاك العنا
ان عينى تتمنى لو رأت　　وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما اطلبه فى نعمة　　و الذى تعهد باق بيننا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

و كم بائع دينا بدنيا يرومها　　فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
و لو حصلت ما فاز منها بطائل　　و اصبح مغبوطا بها وهو مفتون

و قال من بحره و قافيته

و ذى خسة وافيته عند حاجة　　سمعت به لفظا و لم اره معنى
فوجه ولا بشر و مال ولا ندى　　لقد خاب لا حسنا حواه ولا حسنى

و قال و قد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطويل و القافية المتواتر

أتقدح فيمن شرف الله قدره ... و ما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته ... و ليس قبيح القول فى الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه ... بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن و لم تبق ساكتا ... لقد فاتك الامر الذى كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل ... و انك عن هذا الحديث لفى غنا
رجال لهم فى الله سر مخلص ... و لا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله ... لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا و تبدى تزهدا ... ولا انت معدود هناك ولا هنا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

ان أمرى لعجيب ... لا يرى اعجب منه
كل ارض لى فيها ... غائب اسأل عنه
اين من يشكو من البين الذى اشكوه منه

*

و قال من بحره و قافيته

لا تلمني او فلمني　　فيك ظلم و تجني
لا تسابقني لعتب　　ما بذا تخلص مني
لا تغالطني وحق الله　　ما يكذب ظني
لا تقل اني و اني　　ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما　　يا حبيبي لك اعني
انا لا اسأل عمن　　لم يكن يسأل عني
ان تزرني فبذا الشر　　ط و الا لا تزرني
فاسترح بالله من هـــذا التجني و ارحني

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سقى واديا بين العريش و برقة　　من الغيث هطال الشآبيب هتان
وحيا النسيم الرطب عني اذا سرى　　هنالك اوطان اذا قيل اوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة　　لعينك منها كلما شئت رضوان
تمثل لي الاشواق ان ترابها　　و حصباءها مسك يفوح وعقيان

فَيَا سَاكِنِي مِصرٍ تُرَاكُمْ عَلِمتُمْ   بِأَنِّيَ مَا لِي عَنكُمُ الدهرَ سِلْوَانُ
وَ مَا فِي فُؤَادِي مَوضِعٌ لِسِوَاكُمُ   فَمِنْ أَينَ فِيهِ وَ هُوَ بِالشَّوقِ مَلآنُ
عَسَى اللّهُ يَطوِي شُقَّةَ البُعدِ بَينَنَا   فَتَهْدَأَ أَحشَاءٌ وَ تَرقَأَ أَجفَانُ
عَلَيَّ لِذَاكَ اليَومِ صَومٌ نَذَرْتُهُ   وَعِندِي عَلَى رَأيِ التَّصَوُّفِ شُكرَانُ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

أَنْتَ الحَبِيبُ وَ مَا لِي عَنكَ سُلْوَانُ   وَ فِيكَ ضَجَّ عَلَى الاِنسِ وَ الجَانُ
بَينِي وَ بَينَكَ أَشيَاءٌ مُؤَكَّدَةٌ   كَمَا عَلِمتَ وَ إِيمَانٌ وَ أَيمَانُ
فَلَيتَ شِعرِي مَتَى تَخْلُو وَ تُنصِتُ لِي   حَتَّى أَقُولَ فَقَلبِي مِنكَ مَلآنُ
وَقَد جَعَلتُ كِتَابَ العَتبِ مُختَصَرًا   إِذَا التَقَينَا لَهُ شَرحٌ وَ تِبيَانُ
إِيَّاكَ يَدرِي حَدِيثًا بَينَنَا أَحَدٌ   فَهُم يَقُولُونَ لِلحِيطَانِ آذَانُ
مَولَايَ رِفقًا فَمَا أَبقَيتَ لِي جَلَدًا   فَإِنَّنِي أَيُّهَا الاِنسَانُ إِنسَانُ
عَلِيلُ هَجرِكَ فِي حُمَّى صَبَابَتِهِ   لَهُ مِنَ الدَّمعِ طُولَ اللَّيلِ بُحرَانُ
مَن لِي بِنَومٍ أَشكُو ذَا السُّهَادَ لَهُ   فَقَد يُقَالُ بِأَنَّ النَّومَ سُلطَانُ
مَتَى يَرَاكَ وَ تُروَى مِنكَ غُلَّتُهُ   طَرفٌ إِلَى وَجهِكَ المَيمُونِ ظَمآنُ
وَحَاجَتِي فَعَسَى مَولَايَ يَذكُرُهَا   فَإِنَّنِي فِي التَّقَاضِي مِنكَ خَجلَانُ

قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني عرضي له دون كل الناس مجان
و يرسل الطيف جاسوسا ليخبره ان كان يغمض لي في النوم اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له و الله يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا اكلمه اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي فذاك مني تمويه و بهتان
و كيف اغضب لا والله لا غضب اني لما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شيء منه يوء لمني ان الاساءة عندي منه احسان
في كل يوم لنا رسل مرددة و كل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم كأنما انا في عصري سليمان

و قال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي اسكندرية و كان صديقا له توفي بامد سنة ٦٣١ احدى و ثلاثين و ستمائة من اول الطويل و القافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان و حياك عني كل روح وريحان
و لا زال منهلا على تربك الحيا يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته في الود ان عشت بعده و ما كنت في ود الصديق بخوان

وعهدی بصبری فی الخطوب یطیعنی   فمالی أراه الیوم اظهر عصیانی
فیا ثاویا قد طیب الله ذکره   فاضحی و طیب الذکر عمر له ثانِ
وجدت الذی اسلاک عنی وانّنی   و حقّك ما حدثت نفسی بسلوانِ
فعوضت عن دار باکناف جنة   وعوضت عن اهل بحور وولدانِ
فدیت الذی فی حبه اتفق الوری   فلو سئلوا لم یختلف منهم اثنانِ
لقد دفن الاقوام یوم وفاته   بقیة معروف و خیر و احسانِ
وواروه والذکری تمثل شخصه   کأنهم وارووه ما بین اجفانِ
یواجهنی این اتجهت خیاله   کما کنت القاه قدیما و یلقانی
و اقسم لو نادیته وهو میت   لجاوبنی تحت التراب و لبانی
هنیئا له قد طاب حیا و میتا   فما کان محتاجا لتطییب اکفانِ
صدیقی الذی مذ مات مانت مسرتی   فمالی لا ابکیه و الرزء رزانی
وکان انیسی اذ رمیت بغربة   وکنت کأنی بین اهلی و اوطانی
وقد کان اسلانی عن الناس کلهم   ولا احد عنه من الناس اسلانی
کریم المحیا باسم متهلل   متی جئته لم تلقه غیر جذلانِ
یمن لمن یرجوه من غیر منة   فان قلت منان فقل غیر منانِ
فقدت حبیبا و ابتلیت بغربة   وحسبك من هذین امران مرانِ

وَ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَمْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً   فَمَا كَانَ أَقْسَانِي عَلَيْكَ وَأَقْصَانِي
هُوَ الْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ   وَ هَيْهَاتَ إِنْسَانٌ يَمُوتُ لِإِنْسَانِ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ النَّاسُ سَالِفًا   فَمِنْ قَبْلِنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ إِلْفَانِ
وَ مَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ   إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي مِنَ الْعَالَمِ الْفَانِي
وَ إِلَّا فَأَيْنَ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ   وَ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَ إِلَى الْآنِ

وقال من الوافر والقافية المتواتر

رَأَيْتُكَ لَا تَدُومُ عَلَى وِدَادٍ   فَتَصْرِمُ حَبْلَ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنِ
تُجَدِّدُ صَبْوَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ   وَ تُسْكِرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنِّ
أَقُولُ الْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ   فَلَا تَعْتَبْ عَلَيَّ وَلَا تَلُمْنِي
وَ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ   وَ قَدْ خَيَّبْتَ بِالتَّقْبِيحِ ظَنِّي
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرَتْكَ عَيْنِي   وَ لَا خَفَّضْتَ إِذْ سَمِعَتْكَ أُذْنِي
لَقَدْ نَقَلَ الْوُشَاةُ إِلَيْكَ زُورًا   وَ نَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمُ وَ مِنِّي
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي   وَ لَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ التَّجَنِّي
وَ مَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ   وَ لَمْ يَطْرَبْ فَلَا يَلُمِ الْمُغَنِّي

و قال من بحره و قافيته

الى كم ذا الدلال وذا التجني ... شفيت و حقك الحساد مني

اردد فيك طول الليل فكري ... فابني ثم اهدم ثم ابني

لعلي قد اسات ولست ادري ... فقل لي ما الذي بلغت عني

مرادي لو خبأتك يا حبيبي ... مكان النور من عيني و جفني

وفيك شربت كأس الحب صرفا ... فان ترني سكرت فلا تلمني

تراني مت فيك هوى و وجدا ... و تعلم بي و تعرض اى بأني

و اعرف فيك اعداءي يقينا ... و اظهر عنهم بلها كأني

و لي في الحب اخلاق كرام ... فسل من شئت عني وامتحني

و حيث يكون في الدنيا وفاء ... هنالك ان تسل عني تجدني

حبيبي من اكون له حبيبا ... و تجزيني الهوى وزنا بوزن

و لست ارى لمن هو لا يراني ... هوانا بالهوى كم ذا التجني

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من تجب عليه اجابته ان يعمل ابياتا على هذا المصراع الاخير وهو هوانا بالهوى كم ذا التجني

هوانا بالهوى كم ذا التجني و كم هذا التعلل و التمني
هوى وصبابة وقلى وهجر حبيبي بعض هذا كان يغني
فيا من لا اسميه و لكن اعرض عنه للواشي و اكني
حبيبي كل شيء منك عندي مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة و كملت ظرفا فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل بحقك لا تخيب فيك ظني
رايتك فقت كل الناس حسنا فكان بقدر حسنك فيك حزني
و ما انا في المحبة مثل غيري اليك اشير في قولي و اعني
و قد اضحى الغرام حليف قلبي كما امسى السهاد اليف جفني
فيا شوقي الى ثغر و قد حلت منه الثنايا و التثني
اقول لصاحب في الحب يلحى كفاني ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رايا غير رايي و تسلك فيه فنا غير فني
و ان وافقتني اهلا وسهلا والا لست منك ولست مني

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجني   ماكان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سوا   ك و لم اخنك فلا تخني
مولاي يكفيني الذي   قاسيت منك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى   فاذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيـ   ـح و قد وصفت بكل حسن
لا لا و حق الله ما   عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انـ   ـك لم تخن و زعمت اني
قل لي و حدثني و ما   ذا موضع الكتمان مني
ان القضية ما تقـ   ـطت عن سواى فكيف عني
و لقد علمت بما جرى   لك كله حتى كأني
و متى جهلت قضية   و اردت تعلمها فسلني

و قال من بحره و قافيته

كان البياض يروقني ... حتى رأيت الشيب مني
فاليوم يا لون البيا ... ض اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا ... و نسيته حتى كأني
و يقال انك قد كبر ... ت عن الهوى فاقول اني
و اظل اقرع دائما ... سني اذا حققت سني
قد كنت احزن للفرا ... ق و للصدود و للتجني
حتى انقضى زمن الصبا ... و خرجت من حزن لحزن
و لقد صحوت وتبت عن ... خمر الهوى وكسرت دني
و نفضت في وجه النديـ ... ـم وقد اتى بالكأس ردني
و وقفت في باب الكريـ ... ـم عساه يسمح لي باذن

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلي اما هذه فديارهم ... و اما غرامي فهو ما تريان
خليلي اني لا ارى في سواكما ... فما تأمراني ايها الرجلان

خليلَيَّ هذا موقفٌ يبعثُ البكا　　فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وإن كنتما لا تسعداني على الأسا　　قفا ودعاني ساعةً و دعاني
و اني على دار الحبيب لواقفٌ　　وإن شفَّ قلبي رسمها و شجاني
فلو كان ما ألقى من الحزن واحدا　　بكيت بدمعٍ واحدٍ وكفاني
و لكنّ احزانا عرتني كثيرة　　و ما لي منها بالكثير يدانِ
فيا ويحَ قلبي بالغرام اطعته　　فما لي اراه في السلوّ عصاني
و اني وإياه كما قال قائلٌ　　رفيقك قيسيٌّ وأنت يماني

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لكم الروح و البدن　　لكم السر و العلن
انا كلي لكم ترى　　سادتي انتم لمن
انا عبد شريتمو　　ه ولكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما　　ط هواكم الى الكفن
ليس لي بعد بعدكم　　لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا　　في يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها　　في هواكم ولا سنن

لِى حَبِيب عبدتَه وَيحَ مَن يعبدُ الوثن
وجهه يجمع المسرة لِلقلبِ و الحَزن
هو لِلحسنِ مشرِق فِيه قد تظهر الفتن
يا حَبِيبِى لقد حَوَيت مِن الحسنِ كل فن
أنتَ عينِى وأنتَ أحلَى لِعينِى مِن الوسن
كم أيادٍ أعدها لَكَ عِندِى وكم مِنن
وَ قبِيح و حَقِّكَ الصبر عن وجهِكَ الحسن

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أحبابنا و حياتكم سر الهوى عندِى مصون
غيرِى يخون حبيبه وأنا الامين ولا امين
و انا الذى القى الالـه بحبكم و بِهِ ادين
لا ابتغى رخص الهوى لِى فِى الهوى دين متين
و لقد عرضت عليكم روحِى وكنت لها اصون
فاخترتكم لمودتِى و لكم لها عِندِى زبون
يا هاجِرِين وحقكم هونتم ما لا يهون

قالوا فلان قد سلا ‏ ‏ ما كان ذاك و ما يكون
و حياتكم و هي التي ‏ ‏ ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما ‏ ‏ زعم الوشاة ولا اخون
يا من يظن بانني ‏ ‏ قد خنته غيري خؤون
لو صح ودك صح ظنك ‏ ‏ بي و بان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم ‏ ‏ تقسو علي و كم الين
يا وبلتاه لمن اخا ‏ ‏ طب او لمن يشكو الحزين
قد ذل من كان المعين ‏ ‏ لوجده الدمع المعين

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مولاي ما اخلفت وعدك باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما ‏ ‏ عودتني بالصفح عني

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

و ثقيل اذا بدا ‏ ‏ اكثر الناس لعنه
كل رطل بعالج ‏ ‏ لا يرى فيه وزنه

ظن خيرا بغيره و به لا تظنه
و على نحسه فقد قيل عنه بأنه
ثم لا يترك الحما قة حتى كأنه

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أدافع عن فلان و هو شيخ له عرض ينال الناس منه
و تصدر عنه افعال قباح فصدق كل شىء قيل عنه

و قال من الكامل و القافية المتواتر

ما العقل الا زينة سبحان من اخلاك منه
قسمت على الناس العقو ل وكان امرا غبت عنه

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها و يا طول شوقي نحوها و حنيني
بلاد اذا شارفت ارض نجومها بها النور يزهى وجنتي و جبيني
منازل كانت لي بهن منازل وكان الصبا الفى بها و قريني

تذكرت عهدا بالمحصب من منى　　و ما دونه من ابطح و حجون
و ايامنا بين المقام و زمزم　　و اخواننا من وافد و قطين
و يا طيب نادٍ في ذرى البيت بالضحى　　و ظل يقوم العود فيه بحين
و قد بكرت من نحو نعمان نسمة　　تحدث عن ايك به و غصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا　　كما شئت من جد به و مجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر　　و اذ وجهه غض بغير غضون

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يا من تجنى عامدا　　و اريد اذهب جنه
و علمت ما قد قاله　　عني و ما قد ظنه
و سمعت عنه بانه　　يغتابني و بانه
و كانه كلب عوى　　لا بل اقول بانه
فلاكوين جبينه　　وسما و اقطع اذنه
و اكون كلبا مثله　　ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

*

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني ... و قد نقلت سري وشاة جفوني
و بالرغم مني ان سرا اصونه ... يصير بدمعي و هو غير مصون
و قد رابني يا اهل ودي انكم ... مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسولي اليكم ... و من مسعدي في حبكم و معيني
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي ... ليعرب عن هذا الشؤون شؤوني
و للدمع من عيني معين يمده ... فان تسألوه تسألوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني ... ومن ذا الذي يروى حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية ... فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم ... و اعطيتكم عند اليمين يميني
و ها انا كالمجنون فيكم صبابة ... و حاشاكم ترضون لي بجنون
و هبتكم في الحب عقلي راضيا ... و يا ليتكم ابقيتم لي ديني
ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم ... فلا تأخذوا يا ظالمين جفوني
احبابنا اني ضنين بودكم ... و ما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى ... و من ذا حبيبي مثلكم و خديني

و من ذا الذى ارضى به لمحبتى ... فيحسن فيه لوعتى و حنينى
احب من الاشياء ما كان فائقا ... و ما الدون الا من يميل لدون
و اهجر شرب الماء غير مصفق ... زلالا واكل اللحم غير سمين
و ان قيل فى هذا رخيص تركته ... و لا ارتضى الا بكل ثمين
فانى رايت الشىء ان يغل قيمة ... يكن بمكان فى القلوب مكين
حبيبى زدنى من حديث ذكرته ... و لم يختلج بالشك فيه ظنونى
و قل لى و لا تحلف فانك صادق ... و قولك عندى مثل الف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته ... ليسكن هذا القلب بعض سكون
و ان حديثا انت راويه اننى ... على ثقة منه وحسن يقين
كذلك تلقانى اذا ما اختبرتنى ... بسر حفاظى صاحبى و قرينى
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا ... و كان حيائى كافلى و ضمينى
تبشر عنى بالوفاء بشاشتى ... و ينطق نور الصدق فوق جبينى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يا سيدا بودادِهِ ... ما زلت ملآن اليدين
ان غبت عنى او حضر ... ت فيالها من حسنيين

انى بودك لا عدمـــتك واثق فى الحالتين
وافتنى الابيات كالـــتبر المصفى و اللجين
فحكى بياض الطرس لى منها بياض الوجنتين
واتى سواد مدادها يحكى سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو ف و ما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتين
انست قلبى فى البعا د بقدر ما اوحشت عينى
فعساك تجمع لذة الاثنـــين لى فى موضعين

و قال من بحره و قافيته

حتى متى و الى متى انا بين هجران و بين
اما الصدود او الفرا ق فيا لها من محنتين
خصمان لى انا منهما فى شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذى قد كان بينهما و بينى
قد لازمانى مذ خلقـــت كمن يطالبنى بدين
ثم استمرت حالتى بدوام تلك الحالتين

وَ هَلُمَّ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرَهُمَا وَ عَيْنِي

وَ ٱلْآدَمِيُّ مُرَوَّعٌ أَبَداً بِتِلْكَ ٱلْحَسْرَتَيْنِ

مَا أَكْمَلَ ٱلسِّتِّينَ حَتَّـــى ذَاقَ طَعْمَ ٱلْفُرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنِّنِي وَٱمْلَأِ ٱلْكَأْسَ وَٱسْقِنِي

قُمْ بِنَا يَا نَدِيمُ نَسْـــبِقْ أَذَانَ ٱلْمُؤَذِّنِ

أَصْبَحَ ٱلْجَوُّ فِي رِدَآ ءٍ مِنَ ٱلْغَيْثِ أَدْكَنِ

وَ تَبَدَّى ٱلصَّبَاحُ كَٱلْـــبِشْرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ

صَاحِ خُذْهَا وَ هَاتِهَا وَ أَجِلْهَا لِي وَزِنِ

مُتُّ وَجْداً وَ لَوْعَةً فَٱسْقِنِيهَا لَعَلِّي

مِنْ مُدَامٍ كَأَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ

فَهِيَ نُورٌ وَ مَا عَدَا ٱلْـــنُّورَ مِنْهَا فَفِي فَنِي

قَهْوَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبٍ وَ أَعْيُنِ

قَدْ أَقَامَتْ وَ عُدَّ مَا شِئْتَ فِي قَعْرِ مَخْزَنِ

فَإِذَا مَا أَدَرْتَهَا سَمِّهَا لِي وَ سَمِّنِي

وارفع الستر بيننا لا تفكر بأني
خائن من تصنع للورى او تدين
فلعمري بريبني فرط هذا التسنن
سيدي بعد ذا وذا هات قل لي و بين
لك ما شئت من رضا لست عندي بهين
لي حبيب فان اكن لا اسميه فافطن
ان يوما يزورني يوم عيد مزين
هو بدر لمجتلي هو غصن لمجتني
عاذلي فيه لا تطل انا عن عاذلي غني
لست اصغي و لا اعي خلني عنك خلني

و قال من الدوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسران ما اغفلني عنه و ما انساني
ان لم يكن اليوم فلاحي فمتى هل بعدك يا عمر عمر ثاني

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

خَانَنِي مَنْ لَمْ أَخُنْهُ لاَ وَلاَ اَذْكُرُ مَنْ هُو
طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ طَالَمَا كَذَّبْتُ عَنْهُ
لَيْتَهُ مَاتَ وَلاَ كَا نَ الَّذِى قَدْ كَانَ مِنْهُ
خَلِّ مَنْ خَلاَّكَ يَا قَلْــــبُ وَ مَنْ خَانَكَ خُنْهُ
لاَ تَصُنْ بِاللهِ وُدًّا لِلْخَؤُونِ لَمْ يَصُنْهُ
وَ بِمَا سَامَكَ سِمْهُ وَ بِمَا دَانَكَ دِنْهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

امَا تُقَرِّرُ أَنَّا فَلِمْ تَأَخَّرْتَ عَنَّـا
وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ عُذْرٌ وَ لَوْ يَكُونُ عَلِمْنَـا
وَ مَا الَّذِى كَانَ حَتَّى حَلَلْتَ مَا قَدْ عَقَدْنَا
فَلاَ تَلُمْنَـا فَأَنَّا قُلْنَـا وَ قُلْنَـا وَ قُلْنَـا
وَ قَدْ أَتَيْنَـاكَ زَحْفًـا وَأَنْتَ تَهْرُبُ مِنَّـا
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَـا قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعْنَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زُهَيْرُكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُ كَفِّكَ لِي مَزِيَّنَه
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِي بُثَينَه
فَاسْأَلْ ضَمِيرَكَ عَنْ وِدَادِي إِنَّهُ فِيهِ جُهَينَه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقٍّ وَ كُنْ بِحَقِّكَ عَونِي
إِنَّ الْمَلِيحَ مَلِيحٌ يُحَبُّ فِي كُلِّ لَونِ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِي تَطْلُبُ مِنِّي خَلِّنِي عَنْكَ وَ دَعْنِي
لَا تَزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ التَّجَنِّي
كَذَبَ الْوَاشُونَ فِيمَا نَقَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّي
بَلَغَ الْقَوْمُ وَ نَالُوا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والقافية المتكاوس

مَا مِثْلُ شَوْقِي شَوْقٌ حَتَّى أَقُولَ كَأَنَّهْ
وَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ إِنَّهْ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديريني و هو اخر ما قاله رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ أَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ أَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا صَحِبْتَهُمُ سَتَرُوا الْقَبِيحَ وَ أَظْهَرُوا الْحَسَنَا

قافيةُ الهاءِ

و قال من ثانيَ البسيط و القافية المتواتر

لِلَّهِ غَانِيَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِي مَجْلِسٍ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَاشِيهَا
كُلٌّ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِ صَاحِبِهِ لَوْ لَا يَسِيرُ حَيَاءٍ كَادَ يَقْضِيهَا
وَ لِلْعُيُونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ تَدْرِي الْقُلُوبُ مَعَانِيهَا وَ تُخْفِيهَا

و قال من بحره و قافيته

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه   سخيف رأيك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للقصد حرمته   ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لنا صديق ولا نسميه   نعرفه كلنا و ندريه
كل اختلاف و كل مخرقة   فيه فيا ليته بلا فيه

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به   و ليته فارط يرجى تلافيه
او ليت لي عملا فيه أسر به   او ليتني لا جرى لي ما جرى فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا   و هل يفيد بكاءى حين ابكيه
وا حسرتاه لعمر ضاع اكثره   و الويل ان كان باقيه كماضيه

و قال من بحره و قافيته

إقرَأ سَلَامِي عَلَى مَن لَا أُسَمِّيهِ | وَ مَن بِرُوحِي مِنَ الأَسوَاءِ أَفدِيهِ
و مَن أُعَرِّضُ عَنهُ حِينَ أَذكُرُهُ | فَإِن ذَكَرتُ سِوَاهُ كُنتُ أَعنِيهِ
أَشِر بِذِكرِي فِي ضِمنِ الحَدِيثِ لَهُ | إِنَّ الإِشَارَةَ فِي مَعنَايَ تَكفِيهِ
وَاسأَلهُ إِن كَانَ يُرضِيهِ ضَنَى جَسَدِي | فَحَبَّذَا كُلُّ شَيءٍ كَانَ يُرضِيهِ
قَلبِي عَنِ حَبِيبِي فِي البِعَادِ تَرَى | حَالِي وَ مَا بِي مِن ضُرٍّ أُقَاسِيهِ
هَل كُنتُ مِن قَومِ مُوسَى فِي مَحَبَّتِهِ | حَتَّى أَطَالَ عَذَابِي مِنهُ بِالتِّيهِ
أَحبَبتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الأَنَامِ لَهُ | وَ كُلَّ مَن فِيهِ مَعنًى مِن مَعَانِيهِ
يَغِيبُ عَنِّي وَ أَفكَارِي تُمَثِّلُهُ | حَتَّى يُخَيَّلَ لِي أَنِّي أُنَاجِيهِ
لَا ضَيمَ يَخشَاهُ قَلبِي وَ الحَبِيبُ بِهِ | فَإِنَّ سَاكِنَ ذَاكَ البَيتِ يَحمِيهِ
مَن مِثلُ قَلبِي أَو مَن مِثلُ سَاكِنِهِ | اللهُ يَحفَظُ قَلبِي وَ الَّذِي فِيهِ
يَا أَحسَنَ النَّاسِ يَا مَن لَا أَبُوحُ بِهِ | يَا مَن تَجَنَّى وَ مَا أَحلَى تَجَنِّيهِ
قَد أَتعَسَ اللهُ عَينًا صِرتَ تُوحِشُهَا | وَ أَسعَدَ اللهُ قَلبًا صِرتَ تَأوِيهِ
مَولَايَ أَصبَحَ وَجدِي فِيكَ مُشتَهِرًا | فَكَيفَ أَستُرُهُ أَم كَيفَ أُخفِيهِ

وصار ذكرى للواشى به ولع　　لقد تكلف امرا ليس يعنيه
فمن اذاع حديثا كنت اكتمه　　حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولى تضرع فى السؤال له　　عساك تعطفه نحوى و تثنيه
اذا سألت فسل من فيه مكرمة　　لا تطلب الماء الا من مجاريه

و قال من بحره و قافيته

افدى حبيبا لسانى ليس يذكره　　خوف الوشاة و قلبى ليس ينساه
اهوى التهتك فيه وهو يمنعنى　　ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا　　لو صح ما ذكروا ما كنت اباه
يا من اكابد فيه ما اكابده　　مولاى اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مغالطة　　لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه　　و انما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به　　حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم　　قد عز من انت يا مولاى مولاه
و صار لى فيك حساد ولا بلغوا　　كلا ارى منهم دعواى دعواه

كادت عيونهم بالبغض تنطق لي   حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اتى زائرا يوما فشرفني   لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث اريد اليوم اذكره   وانت تعلم دون الناس فحواه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

نرى كم قد بدت منكم   امور ما عهدناها
و عرضتم باقوال   و ما نجهل معناها
نبشتم بيننا اشيا   ء كنا قد دفناها
و طرقتم الى الغدر   طريقا ما سلكناها
و قبحتم بافعال   و حسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم   احاديث رددناها
و اشياء رأيناها   و قلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن   بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا   ن عنكم بل حفظناها
و ما زلتم بنا حتى   خسرناكم بفعلاها
فرجل نطلب السعي   اليكم قد منعناها

وَ عَينٍ تَمَنَّى أَنْ تَراكُم قَدْ غَمَّضْناها
وَ نَفْسٍ كُلَّما اشْتاقَتْ لِلُقْياكُمْ زَجَرْناها
وَ كانَتْ بَيْنَنا طاقٌ فَها نَحْنُ سَدَدْناها
وَلَوْ أَنَّكُمْ جَنّاتُ عَدْنٍ ما دَخَلْناها
وَ أَمَّا الحالَةُ الأُخْرَى فَإنّا قَدْ سَلَوْناها
وَ قَدْ ماتَتْ وَ صَلَّيْنا عَلَيْها وَ دَفَنّاها
هَجَرْنا ذِكْرَها حَتَّى كَأَنَّا ما عَرَفْناها
وَ ها نَحْنُ وَ ها أَنْتُمْ مَتَى قَطُّ ذَكَرْناها
وَ فِي النَّفْسِ بَقايا مِنْ أَحادِيثَ خَبَأْناها
فَلَوْ أَرْضَتْكُمُ الأَرْوا حُ مِنّا لَبَذَلْناها

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

دَولَةٌ كَمْ قَدْ سَأَلْنا رَبَّنا التَّعْوِيضَ عَنْها
وَ فَرِحْنا حِينَ زالَتْ جاءَنا أَنْحَسُ مِنْها

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ أَتَى ٱلْعِيدُ وَ مَا عِنْدِي لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنْ عَيْنِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْأَحْبَابُ فِيهِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحُ فِي كِتَابِي أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا
وَ عَيْشِكَ إِنَّ لِي مُذْ غِبْتَ عَنِّي لَحَالًا مَا أَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَفِي سُوقِ ٱلْهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِي رَخِيصًا لَمْ أَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَ لَمْ أَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي فَأَعْرِفَ فِي ٱلصَّبَابَةِ لِي شَبِيهَا
فَجُدْ بِرِضَاكَ إِنَّ رِضَاكَ عَنِّي لَأَعْظَمُ شَهْوَةٍ أَنَا أَشْتَهِيهَا
وَ لِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَ قَدْ أَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِي أُمُورًا لِمَوْلَانَا عُلُوِّ ٱلرَّأْيِ فِيهَا

*

و قال من بحره و قافيته

سروري كان ان القاك يوما   لاجل محاسن لك اجتليها
فلما غاب عن عيني كراها   خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته   واكرام الديار لساكنيها

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يا من توهم اني لست اذكره   و الله يعلم اني لست انساه
و ظن اني لا ارعى مودته   حاشاى من ظنه هذا و حاشاه

و قال من المجتث و القافية المتدارك

اليك عني ودعني   الغدر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقي   اف لما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا   يوما عرفتك فيه

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعى الذى يسميه الفرس دو بيت

يا محيى مهجتى و يا متلفها   شكوى كلفى عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها   روح عرفت هواك ما الطفها

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

خالفتنى و فعلتها   لك فى الخلاف المنتهى
ما كنت تعجز فى خصا   ل غيرها فختمتها
ابصرت نفسك اصبحت   مستورة فهتكتها

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

كيف يخفى عن حبيبى   كل ما تم عليه
وهو فى قلبى مقيم   اقرب الناس اليه

*

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَاباً مِنْ حَبِيبٍ   أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
جَاءَنِي مِنْهُ سَلَامٌ   سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مُذْ أَبْــصَرْتُ آثَارَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبْلَ الأَرْ   ضِ إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرِّفْهُ بِأَنِّي   كُنْتُ غَضْبَانَا عَلَيْهِ
قَرَّبَ الوَاشِينَ حَتَّى   أَكْثَرُوا القَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ   مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الخَائِفُ مِنْ أَمْــرٍ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَخِبْ قَــطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجَاهُ
فَادْعُهُ فَهُوَ بِلَا شَــكٍّ مُجِيبٌ مَنْ دَعَاهُ
وَإِذَا كَانَ لَكَ اللهُ   فَلَا تَسْأَلْ سِوَاهُ

قافيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يا مليحا لي منه شهرة بين البرايا
غبت عني و جرت بعدك و الله قضايا
سوف تلقى لك في قلبي اذا جئت حنايا
و لقد جرعت من بعدك كاسات المنايا
و لئن مت سيبقى لك في القلب بقايا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثي بعض اخوانه وهو من اول شعره

يعز علي فقدك يا علي الا لله ذا الرجل الوفي
تكدر فيك صافي العيش لما عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انسي فما انا فيك من انس خلي
فبعدك ليس يفرحني بشيء و بعدك ليس يحزنني نعي

ولو كان الردى بشرا سويا　　لهابك ايها البشر السوى
عصانى الصبر بعدك وهو طوعى　　و طاوع بعدك الدمع العصى
و هل ابقت لى الايام دمعا　　فيسعدنى به الجفن الشقى
فيا جزعى تعز فليس صبر　　و يا ظمأى تسل فليس رى
اتمضى انت منفردا وابقى　　لقد غدرتك نفسك يا وفى
فهل حق حياتك يا زهير　　و هل حق وفاتك يا على
و حقا صار ذاك البحر يبسا　　و صوح ذلك الروض البهى
و اقلع ذلك الغيث المرجى　　فلا الوسمى منه ولا الولى
لقد طوت الحوادث منه جسما　　وليس لذكره فى الناس طى
مضوا بسريره وعليه نور　　جلى تحته سر خفى
و فى اكفانه ندب سرى　　تخلف بعده ذكر سنى
على حين استفاض الذكر عنه　　و حين اتى كما اندفع الاتى
و كم درت مكارمه لعاف　　كما درت لاطفال ثدى
و كم اروى على ظمأ نداه　　سقاه هاطل الغيث الروى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

أَنَا فِي ٱلْبُسْتَانِ وَحدِي فِي رِيَاضٍ سُنْدُسِيَّةْ
لَيْسَ لِي فِيهِ أَنِيسٌ غَيْرُ كُتْبٍ أَدَبِيَّةْ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي فَهْيَ مِنِّي وَ إِلَيَّهْ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي نَغْتَنِمْ هٰذِي ٱلْعَشِيَّةْ
مَا تَرَى بِٱللّٰهِ مَا أَحْسَنَ هٰذِي ٱلذَّهَبِيَّةْ
لَمْ تَغِبْ عَنْ مِثْلِ هٰذَا ٱلْيَوْمِ إِلَّا لِبَلِيَّةْ
مَنْ تُرَى غَيْرَ مَا أَعْهَدُ مِنْ تِلْكَ ٱلسَّجِيَّةْ
أَيُّهَا ٱلْمُعْرِضُ عَنِّي لَكَ وَٱللّٰهِ قَضِيَّةْ
كُلَّمَا يُرْضِيكَ يَا مَوْ لَايَ عِنْدِي وَعَلَيَّهْ

و قال من بحره و قافيته

رَحَلَ ٱلْوَاشُونَ عَنَّا شَكَرَ ٱللّٰهُ ٱلْمَطَايَا
فَظَفِرْنَا بِوِصَالٍ غَفَلَتْ عَنْهُ ٱلْبَرَايَا
خَرَجَتْ تِلْكَ ٱلْأَحَادِيثُ ٱلَّتِي كَانَتْ خَبَايَا

وَاسْتَرَحْنَا مِنْ عِتَابٍ فِى ٱلْخَبَايَا وَ ٱلزَّوَايَا
وَ أَتَتْنَا رُسْلُ ٱلاَحْبَابِ مِنْهُمْ بِٱلْهَدَايَا
وَ عَلَى رَغْمِ ٱلاَعَادِى فَلَقَدْ تَمَّتْ قَضَايَا
بِوِصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ كَرُمَتْ مِنْهُ ٱلسَّجَايَا
وَ مُدَامٍ مِنْ رِضَابٍ وَ حَبَابٍ مِنْ ثَنَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَ مِنْهُ بَعْدُ فِى ٱلنَّفْسِ بَقَايَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبِرْتَ عَنِ ٱلصِّبَا وَ قَطَعْتَ تِلْكَ ٱلنَّاحِيَهْ
فَدَعِ ٱلصِّبَا لِرِجَالِهِ وَ ٱخْلَعْ ثِيَابَ ٱلْعَارِيَهْ
وَ نَعَمْ كَبِرْتُ وَإِنَّمَا تِلْكَ ٱلشَّمَائِلُ بَاقِيَهْ
وَ يَفُوحُ مِنْ عِطْفَىَّ أَنْفَاسُ ٱلشَّبَابِ كَمَا هِيَهْ
وَ يَمِيلُ بِى نَحْوَ ٱلصِّبَا قَلْبٌ رَقِيقُ ٱلْحَاشِيَهْ
فِيهِ مِنَ ٱلطَّرَبِ ٱلْقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِى ٱلزَّاوِيَهْ

و قال من بحره و قافيته

الشوق نار حاميه و لقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل للضيف عندك زاويه
اني ببابك قد وقفـــت عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميـــص سوى رسوم باليه
و حشاشة ما ابقت الا شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضا وا حسرتي و شقائيه
لك مهجتي و لو ارتضيـــت المال قلت و ماليه
يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه

و قال من بحره و قافيته

اعد الرسالة ثانيه و خذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديـــث على انسى ما بيه

وعساكَ تطفي من غليـــلِ الشوقِ نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما فابدأ بردِ سلاميه
وقلِ السلام عليكم اهلَ القصورِ العاليه
و اعِد بحسنِ تلطفٍ وكما علمت جوابيه
يا آخذى بل تاركي في لوعةٍ هي ما هيه
ما بال كتبك عند غيـــرے دائما متواليه
و اذا كتبت عساك تذ كرني و لو في الحاشيه
لا تنس ما بيني و بيـــنك من عهودٍ باقيه
باللهِ من هذا الذے تعطيهِ منك مكانيه
حاشاك ان ترضى ابيـــت وانت عني ناحيه

و قال من بحره و قافيته

ملكَ الغرامُ عنانيه فاليوم طال عنائيه
من لي بقلبٍ اشتريـــه من القلوبِ القاسيه
و اليك يا ملكَ الملا حِ وقفت اشكو حاليه
مولاى يا قلبي العزيـــز و يا حياتي الغاليه

انى لاطلب حاجة ليست عليك بخافيه
انعم على بقبلة هبة والا عاريه
و اعيدها لك لاعدمــت بعينها و كما هيه
و اذا اردت زيادة خذها و نفسى راضيه
فعسى يجود لنا الزما ن بخلوة فى زاويه
او ليتنى القاك وحــدك فى طريق خاليه

و قال من بحره و قافيته

عشق تجدد ثانيه و قوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا املا بلغــت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق فاسأل دوام العافيه
انى لاقنع بالخلا ص فلا على ولا ليه
هى غلطة كانت ولا والله نرجع ثانيه
حسبى الذى قد كان فى زمن الصبا و كفانيه
ذهب الشباب وانما حسراته هى باقيه
و بدت عيوبى فى الهوى من لى بعين راضيه

يا قلب كم لك نفثة   هي للصبا متقاضيه
فالبس خليعك فهو خيـــر   من جديد العاريه
و قل السلام عليكم   يا اهل تلك الناحيه
و حياتكم و حياتكم   تلك المودة باقيه

و قال من بحره و قافيته

ما للعذول و ما ليه   عذل المشيب كفانيه
وا حسرتى ذهب الشبا   ب و ما بلغت مراديه
و زهدت فى ولع الصبا   فاليوم نهرى ساقيه
فاليك عنى يا غرا   م فقد عرفت مكانيه
و كأنما انا قد قعد   ت على طريق القافيه
يا عاذلى برح الخفا   و قد كشفت غطائيه
سلنى اجبك بما يسر   ك ذكره من حاليه
و لقد ارحتك فاسترح   كن لا على ولا ليه
و اعلم بان الله لا   تخفى عليه خافيه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إن كنت تقبل مني فارحل و فيك بقيه
دع انتظارك قوما لهم أمور بطيه
و لا تقم في مكان و كن كأنك حيه
و لا ترى الناس إلا عينا و نفسا أبيه
و اقنع بكسرة خبز و همة كسرويه
و لا تكن كعجوز مقيمة في حنيه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أبا يحيى و ما أعرف من أنت أبا يحيى
فحدثني و قل لي أي شيء أنت في الدنيا
من الجن من الانس من الموتى من الأحيا
بعيد منك أن تفلح في شيء من الأشيا
فلا أهلا و لا سهلا و لا سقيا و لا رعيا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَسَاوِى كُلِّهَا مُحْتَوِيَهْ
فَمَا مَسَاوِيهَا لِمَنْ عَدَّدَهَا مُنْتَهِيَهْ
وَ لَيْسَ فِيهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ مُسْتَوِيَهْ
يَا قُبْحَهَا مُقْبِلَةً وَ قُبْحَهَا مُوَلِّيَهْ
مَالِكُهَا مِنْ خَجْلَةٍ كَأَنَّهُ فِي مَخْزِيَهْ
مُسْتَقْبَحٌ رُكُوبُهَا مِثْلَ رُكُوبِ ٱلْمَعْصِيَهْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

مَلَكْتُمُونِي رَخِيصًا فَانْحَطَّ قَدْرِي لَدَيْكُمْ
فَأَغْلَقَ ٱللَّهُ بَابًا دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ
وَحَقِّكُمْ مَا عَرَفْتُمْ قَدْرَ ٱلَّذِي فِي يَدَيْكُمْ
حَتَّى وَلَا كَيْفَ أَنْتُمْ وَ لَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

لا تزد في الهوى علىّ　　ان رشد المحب غى
كيف اخفى الهوى وقد　　خرج الامر من يدى
انا في الحب ميت　　و عذولى يقول حى
لى غرام من الصبا　　بعد في النفس منه شى
و حبيبى فلا تسل　　اى تيه له و اى
شمس حسن من الذوا　　ئب ظل لها و فى
و مسئ كانه　　ابدا محسن الىّ
ليته كان راضيا　　بعد هذا و ما علىّ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لو ترانى و حبيبى عندما　　فر مثل الظبى من بين يدى
و مضى يعدو واعدو خلفه　　و ترانا قد طوينا الارض طى
قال ما ترجع عنى قلت لا　　قال ما تطلب منى قلت شى
فانثنى يحمر منى خجلا　　و ثناه التيه عنى لا الىّ
كدت بين الناس ان الثمه　　اه لو افعل ما كان علىّ

و قال من بحره و قافيته

يا اعزّ النّاس عندي و عليّ　　و حبيب هو منّي و اليّ
ليت مولاي بحالي عالمٌ　　و بما عندي منه و لدي
ما له اصبح عنّي معرضا　　تحت ذا الاعراض من مولاي شي
يا حبيبي مثلما اعهده　　اترى من ذا الّذي زاد عليّ
فاتني اذ مرّ ما كلّمته　　كنت ان اكل من عضّ يدي
اشرقت من وجهه شمس الضحى　　لم تجد من حرها العشاق فيّ
و بدت في الحبّ منه جمرة　　و لعمري كوت الاكباد كيّ
انا من مت من العشق به　　هنّئوني ميت العشاق حيّ

و قال من المنسرح المقطوع و القافية المتواتر

انّ الرّضيّ الّذي بليت به　　افعاله الكلّ غير مرضيّ
و كنت في شدّة برؤيته　　كمسلم في اسار ذمّي
و بعد جهد خلصت من يده　　خلاص عظم من كفّ تركيّ

و قال من الرمل و القافية المترادف

هذه اول حاجاتي اليك   و بها اعرف مقداري لديك
ارني ما لم ازل اسمعه   من اياد رويت لي من يديك
بيننا من ادب يعزى له   نسب اوجب ادلالي عليك
و ساجزيك ثناء حسنا   املأ الارض به مني اليك

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لي صاحب غاب عني   فقلت امشي اليه
فقيل ان فلانا   ذاك المليح لديه
فما قطعت عليه   لكن قطعت عليه

و قال من الرمل و القافية المترادف

ايها الغائب عني انني   علم الله لمشتاق اليك
فاذا هب نسيم طيب   انا ذاك الوقت سلمت عليك

و قال من المتقارب و القافية المترادف

أيا باكيا لزمان الصبا　　طويل عليك طويل عليكا
أضعت الذى كنت تعتاضه　　و ما كنت تعرف ما فى يديكا
خسرت الصبا و خسرت الشباب　　فلا شىء اخسر من صفقتيكا
فان شئت فابك وان شئت لا　　فهذا اليك و هذا اليكا
فيا صاحبى قد وجدت المعين　　و من ذاق ما ذقت من حسرتيكا
أناشدك الله قف ساعة　　اقل ما لدى وقل ما لديكا
و بالله ان أعوزتك الدموع　　فخذ مقلتى ودع مقلتيكا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

و نديم بت منه　　ناعم البال رضيا
جاءنى يحمل كأسا　　قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها　　انت واشربها هنيا
لا تزدنى فوق سكرى　　بالهوى سكر الحميا
عندها اعرض عنى　　مطرق الرأس حييا

قُلْتُ لَا وَٱللّٰهِ إِلَّا هَاتِهَا كَأْسًا رَوِيَّا
لَسْتُ أَعْصَى لَكَ أَمْرًا لَسْتُ أَعْصَى لَكَ نَهْيَا
فَسَقَانِيهَا عُقَارًا تَتْرُكُ ٱلشَّيْخَ صَبِيَّا
وَتُرِيكَ ٱلْغَىَّ رُشْدًا وَتُرِيكَ ٱلرُّشْدَ غَيَّا
لَمْ يَزَلْ مِنِّي إِلَيْهِ ٱلْـكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلَيَّا
هَكَذَا حَتَّى بَدَا ٱلصُّبْحُ لَنَا طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا
يَا لَهَا لَيْلَةَ وَصْلٍ مِثْلُهَا لَا يَتَهَيَّا

تم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهاء الدين ابى الفضل زهير
وكان الفراغ من طبعه لاثنى
عشرة خلت من شوال سنه ١٢٩٢ هجرية
الموافقة اخر تشرين الثانى
سنه ١٨٧٥ مسيحية باهتمام
الفقير المقر بالعجز و التقصير
ادورد هنرى بلمر
مدرس العربية فى المدرسة
السلطنية فى مدينة
قمبرج المحمية

*



Cambridge:
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا إكلي مدير مطبعة
دار الفنون فى مدينة قمبرج المحمية فى جزيرة انكلترة ايد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التى
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلبى

*

THE POETICAL WORKS

OF

BEHÂ-ED-DÎN ZOHEIR.

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION.

BY

E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE.

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS.

VOL. I. ARABIC TEXT.

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.
1876.

اصلاح غلط

صحیفة	سطر	خطاء	صواب
٥	١٠-١١	تعالی	تعال
,,	١٤-١٥	اصفی	اصفي
٩	٣	اقضی	اقض
٢٦	٥	فی سوءاله	في سوءاله
٢٧	١٣	اعاده	اعاذه
٢٨	٥	علاته	علاته
٣١	١٠	البزات	البزاة
٤٤	٣	یجرح	یجرح
٤٥	١٢	الغازی	الغاذی
٤٩	٤	انه	انه
,,	٩	راها	رواها
٥٥	٨	فکلما	فکل ما
٦٩	١١	وکلما	وکل ما
٧٣	٧	وعیشك	وعیشك
,,	١١	وحظك	وحظك
٧٨	١٦	الظلام	الظلام
٨٠	١٠	یهنك	لیهنك
٨٥	١	الاعم	الانجم
٨٦	٢	دارا	دارا
,,	٤	اباد	اباد
٨٨	١٢	طبل	طبل
,,	١٥	غرك	غرك
٩١	٦	تصغ	تصغ

صحیفة	سطر	خطاء	صواب
٩٤	١٤	دجی	دجا
,,	,,	الضنا	الضنی
٩٥	١٠	اندی حیا	اندی حیا
٩٩	١٢	تصوه بیصر	تبصره بیصر
١٠٤	٨	الحب	الحب
١٠٥	١٢	النار	نار
١١٢	١٤	یشرح	یشرح
١١٤	٨	مثلها	مثلها
١١٦	٨	بن	ابن
١١٨	٥	ابا الحسن	ابا حسن
١١٩	١٤	ذنب	ذنبا
١٢٠	٨	اقر من	اثبت في
١٢٢	٥	خضر	خضرا
١٢٣	٧	او للقری	او القری
١٢٤	١٤	الذی	التی
١٢٧	٩	والحراسی	والحراس
١٢٨	٥	یخبرکم	یخبرکم
,,	٦	اثبت	اثبت
,,	١٢	بوءسی	بوءسی
١٣٠	١٢	و ینقضی	و ینقضا
١٣٦	٨	لاثبت	لاثبت
١٣٧	٢	مثل	مثل
,,	١٠	قضاءه	قضاءه

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
١٣٨	١٠	لعب اصبعي	لعب اصبعي
١٤٥	١١	حسن البلاغ	حسن البلاغ
١٤٦	٧	اطلق	اطلق
١٥٠	٧	تفون	تفون
١٥٤	١٥	اجلك	اجلك
١٥٨	٧	جيعان	جوعان
١٦١	٦	يشرق	يشرق
١٦٦	٨	اينما	اين ما
١٦٩	١٥	صيق	ضيق
١٨١	٣	فيمن	في من
,,	١٤	استحي	تستحي
١٨٢	٨	يحق	يحق
,,	١١	عدو	عدو
١٨٩	٨	مسلول	المسلول
١٩٤	١٠	حام	حام
٢٠٣	٧	يحق	يحق
٢٠٧	١	يعرف	يعرف
٢١١ / ٢١٣	٧ / ٤	ان	ان
٢١٣	٦	تجمل	تحمل
٢١٣	١٤	الصبا	الصبا
٢١٤	١	حيا	حيا
٢١٥	١١	عبق	علق
٢١٧	٤	مازجت	مازجت
٢١٨	٣	لدى	لذو

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٢٢٣	٧	واحد	واحد
٢٢٦	١٤	يظلم	يظلمي
٢٣٢	٧	خلدي	خلدي
,,	١١	هم	هما
٢٣٨	١٠	يحق	يحق
٢٣٩	١٣	ابكيكم و يحق	ابكيكم و يحق
٢٤٧	١٣	يمان	يماني
٢٤٨	٧	عشرون و ستمائة	عشرين وستماية
٢٥٠	١٥	من	من
٢٥١	١٣	دهر	دهرا
٢٥٣	٥	تعصي	يعصي
,,	٨	اسرار	اسرار
٢٥٤	٤	ان	ان
٢٦٢	١٥	حجلان	خجلان
٢٦٣	٣	ان	ان
,,	١	ان	ان
٢٦٣	٩	لكم	لكم
٢٦٤	١١	رزاني	رزان
٢٦٨	٤	صرف	صرف
٢٧٢	٧	سكان المعين	سكان المعين
٢٧٨	١٢	النور	النور
٢٩٧	١	تلفي	تلفيه
٢٩٩	١١	ارحلك	ارحلك

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufiistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. *3s. 6d.*

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. *28s.*

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. *18s.*

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price *10s. 6d.* each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.